جامعة زيان عاشور الجلفة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني التربوي

تخصص: تربوي مدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

بعنوان

مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي لدى بعض ثانويات مدينة بوسعادة

إعداد الطالب :

- خارف عمر

إشراف الدكتور:

- كيحل اسماعيل

الموسم الجامعي : 2018- 2019

إهـــداء

لا شئ أعز من رب الكون الذي لم يبخل علي برحمته و نعمته له الشكر والحمد حمدا كثيرا لا نهاية له

إلى ينبوع الحنان الذي انفجر يوما ليلهمني الصبر و المثابرة إلى التي احترقت حتى تراني اليوم أشع علما و نورا أمي العزيزة

إلى كل من كابد الصعوبات و قهر المستحيلات من أجلي أبي العزيز

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا اخوتي

عبد الباسط ..زيان ..يونس و اختي الغالية ايمان

إلى أخوتي الذي لم تلدهم أمي طارق..عبد الحليم ..عبد الرحمان ..جمال ..الخ

إلى زملائي جمال، عبد الحكيم ، عبدو، سعيد، حمزة ، عبد السلام والقائمة طويلة

الى كل من ساعدني في الوصول لهذا اليوم ومنهم : دكاترة معهد الجلفة وخاصة : د.سعيدي، د.ديسي .

والاساتذة الاصدقاء ببوسعادة : استاذ محمد بن البار، الاستاذ ياسين والقائمة طويلة

إلى جميع سكان مدينة الجلفة المضيافة

و في الأخير أهدي عملي هذا إلى روح أستاذي يزيد بن عبد الله

خارف عمر

كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل دكاترة معهد الجلفة وخاصة الدكتور سعيدي و الدكتور ديسي ود.شلالي والذين لم يبخلوا علينا بالنصح والتوجيه طيلة 5 سنوات .

وإلى جميع الأساتذة الذين درسونا ، وإلى الطاقم الإداري والبيداغوجي لمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

ولا يفوتنا أيضا التنويه بالشكر الجزيل إلى ثلة من الرجال المخلصين في عملهم و الذين كانوا بمثابة الأباء و الناصحين لنا طيلة تواجدنا بهذا المعهد .

كما نتقدم بالشكر لزملائنا و لكافة طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بالجلفة و كل من ساعدنا من قريب أو بعيد .

فالشكر لهم جميعا وعسى الله أن يتقبل منا هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
- إهداء	-
- شكر و تقدير	-
- قائمة المحتويات	-
- قائمة الجداول	-
- قائمة الأشكال	-
- مقدمة	-
- الفصل التمهيدي	-
1- الإشكالية	4
2- التساؤل العام	5
2-1- التساؤلات الجزئية	5
3- الفرضيات	6
3-1- الفرضية العامة	6
3-2- الفرضيات الجزئية	7-6
4- أهداف الدراسة	7
5- أهمية الدراسة	7
5-1- الأهمية العلمية	7
5-2- الأهمية العملية	8
6- أسباب اختيار الموضوع	8
6-1- أسباب ذاتية	8
6-2- أسباب موضوعية	8
7- تحديد المصطلحات	9
7-1- تعريف التربية	9
7-2- تعريف التربية الرياضية	9

7-3- الممارسة الرياضية	9
7-4- الأنشطة الرياضية اللاصفية .	10
7-5- التسرّب المدرسي .	10
8- الدراسات السابقة و المشابهة	11
8-1- الدراسات العربية	11
8-2- الدراسات المحلية	15-12
8-3- التعليق على الدراسات السابقة و المشابهة	17-15
8-4- الاستفادة من الدراسات السابقة و المشابهة	18
خلاصة	19
الجانب النظري	-
الفصل الأول : النشاطات الرياضية اللاصفية	-
تمهيد	22
1- نبذة عن الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية	23
2- الأنشطة الرياضية المدرسية	24
2-1- النشاط الرياضي الصفي	24
2-2- النشاط الرياضي اللاصفي	24
2-3- النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي	29-25
3- النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي	33-29
4- معوقات النشاط الرياضي اللاصفي	33
خلاصة	34
الفصل الثاني : التسرب المدرسي	
تمهيد	36
1- تعريف التسرب المدرسي	38-37
2- مؤشرات التسرب المدرسي	41-38
3- الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي	52-41
4- أنواع التسرب المدرسي	56-52

5- الأثار المترتبة عن التسرب	59-56
خلاصة	60
الفصل الثالث : المراهقة	
تمهيد	62
أولا : الفرق بين المراهقة و البلوغ	64-63
ثانيا : المراهقة	64
1- أهمية المراهقة	65-64
2- أهداف المراهقة	67-65
3- مراحل المراهقة	69-67
4- أشكال المراهقة	72-69
5-مميزات النمو عند المراهقين	83-72
6- حاجات المراهقين	85-83
7- التربية في فترة المراهقة	87-85
خلاصة	88
الجانب التطبيقي	-
الفصل الأول : الإجراءات الميدانية للدراسة	-
تمهيد	91
1- الدراسة الاستطلاعية	92
2- المنهج المتبع	94-93
3- مجالات الدراسة	94
3-1- المجال المكاني	94
3-2- المجال الزماني	94
3-3- المجال البشري	95
4- مجتمع و عينة الدراسة	95
4-1- مجتمع الدراسة	95
4-2- عينة الدراسة	96

5- متغيرات الدراسة	97-96
6-أدوات جمع البيانات	99-97
7- الأساليب الإحصائية	99
خلاصة	100
الفصل الثاني : عرض ، تحليل ومناقشة النتائج	
1- عرض ، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	102
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	125-102
1-2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى	126
2- عرض ، تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	127
2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	154-127
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	156-155
- الاستنتاج العام	158-157
خاتمة	
الاقتراحات	
قائمة المصادر و المراجع	
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أهداف المراهقة	67-65
02	يبين مميزات النمو الجسمي للمراهق والمراهقة	73
03	يبين أهم الخصائص غير المشتركة بين المراهقين والمراهقات	76
04	يبين أهم الخصائص النفسية للمراهقين .	77
05	يبين الخصائص غير المشتركة بين المراهق والمراهقة	78
06	يمثل حاجات المراهقين (اعداد شخصي) .	85-84
07	المجال الزماني للدراسة .	94
08	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الإداريين حول ما إذا كانت هناك أنشطة مدرسية دون المنافسات الرياضية في هذه الفترة .	102
09	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تعزيز اكتساب الأهداف التربوية .	104
10	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تقوية الجانب الاجتماعي للتلميذ .	106
11	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في إنقاص المشكلات اليومية المدرسية للتلميذ .	108
12	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تحسين الجو العام للمدرسة .	110
13	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من تأخر موعد الدخول للمؤسسة .	112
14	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من ظاهرة تأخر التلاميذ عن دروسهم .	114

15	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في الحد من العزوف الأولي للتلميذ عن الدراسة .	**116**
16	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في مقاومة غياب التلاميذ عن الدراسة .	**118**
17	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الإداريين حول ما إذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في محاربة ظاهرة التسلل عند التلاميذ .	**120**
18	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في استغلال فرص العمل و النشاط في المؤسسة .	**122**
19	يمثل الجدول التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان يساهم وجود الأنشطة اللاصفية الرياضية في عدم الاقدام على التسرب المدرسي	**124**
20	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز شعورهم بالانتماء للمؤسسة .	**127**
21	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في تدعيم رغبتهم في الدراسة و الاستمرار فيها	**129**
22	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ فيما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في توفير فرص لاكتشاف قدراتهم .	**131**
23	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز علاقتهم ببعضهم البعض .	**133**
24	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تسمح لهم بممارسة الأنشطة الرياضية بحرية أكثر من حصص التربية البدنية الأسبوعية .	**135**
25	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة	**137**

	المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز تحسين شعورهم بأهمية المدرسة .	
26	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في التعبير عن شخصيتهم أكثر .	**139**
27	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في كسر الجمود بالمؤسسة و تعمل على جذب التلاميذ اليها .	**141**
28	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في تحفيزهم على الحضور الدائم للدراسة .	**143**
29	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في جعلهم لا يفكرون في الغياب عن الدراسة .	**145**
30	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في عدم التأخر في الدخول اليومي للمؤسسة .	**147**
31	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في عدم تفكيرهم عن الانقطاع عن الدراسة .	**149**
32	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في عدم التسلل من الدروس .	**151**
33	يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في انقاص المشكلات التي تواجههم في المدرسة .	**153**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الإداريين حول ما إذا كانت هناك أنشطة مدرسية دون المنافسات الرياضية في هذه الفترة .	103
02	يمثل النسب المئوية لنتائج جميع إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تعزيز اكتساب الأهداف التربوية .	105
03	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تقوية الجانب الاجتماعي للتلميذ .	107
04	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في إنقاص المشكلات اليومية المدرسية للتلميذ .	109
05	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تحسين الجو العام للمدرسة .	111
06	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من تأخر موعد الدخول للمؤسسة .	113
07	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من ظاهرة تأخر التلاميذ عن دروسهم .	115
08	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في الحد من العزوف الأولي للتلميذ عن الدراسة .	117
09	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في مقاومة غياب التلاميذ عن الدراسة .	119
10	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الإداريين حول ما إذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في محاربة ظاهرة التسلل عند التلاميذ .	121
11	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في استغلال فرص العمل و النشاط في المؤسسة .	123
12	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان يساهم وجود الأنشطة اللاصفية الرياضية في عدم الاقدام على التسرب المدرسي .	125
13	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز شعورهم بالانتماء للمؤسسة .	128
14	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في تدعيم رغبتهم في الدراسة و الاستمرار فيها .	130

15	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ فيما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في توفير فرص لاكتشاف قدراتهم .	**132**
16	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز علاقتهم ببعضهم البعض .	**134**
17	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تسمح لهم بممارسة الأنشطة الرياضية بحرية أكثر من حصص التربية البدنية الأسبوعية .	**136**
18	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز تحسين شعورهم بأهمية المدرسة .	**138**
19	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في التعبير عن شخصيتهم أكثر .	**140**
20	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في كسر الجمود بالمؤسسة و تعمل على جذب التلاميذ اليها .	**142**
21	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في تحفيزهم على الحضور الدائم للدراسة .	**144**
22	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في جعلهم لا يفكرون في الغياب عن الدراسة .	**146**
23	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في عدم التأخر في الدخول اليومي للمؤسسة .	**148**
24	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في عدم تفكيرهم عن الانقطاع عن الدراسة .	**150**
25	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في عدم التسلل من الدروس .	**152**
26	يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في انقاص المشكلات التي تواجههم في المدرسة .	**154**

مقدمة :

ان ظاهرة التسرُّب المدرسي وخاصة لدى تلاميذ المراحل الدِّراسية الأولى الابتدائية والإعدادية وحتى الثَّانوية، هي من الظواهر التي باتت تدقُّ ناقوس الخطر بعد أن استفحل خطرها وأصبحت سبباً في انقطاع الآلاف عن الدراسة سنوياً، و قد أصبحت هاجساً يؤرِق الحكومة وأولياء الأمور على السَّواء وخاصة بعد الإصلاحات الأخيرة التي اعتمدتها نورية بن غبريط وزيرة التربية الوطنية المعزولة مؤخرا، فهذه الإصلاحات يرى فيها الكثير من المختصين ، لا تعدو عن كونها ذرّاً للرماد في العيون لمحاولة التخلص من أكبر عددٍ ممكن من التلاميذ ،لأن المدارس الجزائرية ورغم كل ما قامت به الدولة من منجزات هيكلية قاعدية ومؤسساتها وبرامج تنموية تطويرية لتحسين أداءها التَّربوي، لا تزال تعاني الكثير من النقائص والمشاكل التي ساهمت في نمو ظاهرة التسرُّب المدرسي وارتفاع أرقامها .

ومن المشاكل على سبيل المثال لا الحصر مشكلة اكتظاظ الأقسام الدِّراسية وغياب اللوازم اللوجستية في المؤسسات التربوية لمواجهة فصل الشِّتاء، أو تقلب الظروف المناخية القاسية وبالتحديد في المناطق الداخلية والجنوبية من البلاد،إضافةً إلى البيروقراطية وضعف التكوين البيداغوجي لكثير من المؤطِّرين التربويين سواءً كانوا أساتذة أو مفتشين تربويين أو مدراء مؤسسات مدرسية...الخ.

حيث تشير الأرقام والإحصائيات الرسمية باعتراف وزيرة القطاع التربوي إلى ما يزيد عن 128 ألف طفل تركوا مقاعد الدِّراسة في سنة 2014 في الطور الابتدائي فقط. فيما وصل عدد من غادروها في التعليم المتوسط إلى أكثر من500 ألف طفل، اضافة الا انه من بينٍ كل5 آلاف تلميذ يصلون إلى المرحلة الثَّانوية فإنَّ هناك حوالي 3آلاف تلميذ فقط من يواصلون دراستهم بالمجمل، وذلك نتيجة عدم الكفاءة المهنية لمؤطِّرين والمعلمين في القطاع التربوي، أو نتيجة البنية السَّيكولوجية للطَّالب المراهق في هذه السِّن، والذي يريد إثبات شخصيته وبأنه قد أصبح مستقلاً ذاتياً وذلك بعدَّة طرق أو وسائل منها ترك الدِّراسة طواعية **(عميرة ايسر ، موقع الميادين نت ، دون صفحة)**

.

كل هته الظروف و العوامل تعتبرا سببا يدفع التلميذ الى التسرب المدرسي و بصفتي استاذ متربص فقد اقترحت بخصوص هذا الموضوع استخدام النشاطات الرياضية اللاصفية كوسيلة للتقليل من هذه الظاهرة حيث ادرجت هته النشاطات في نظام التربية و التعليم حديثا لكسر روتين طرق التعليم قديما و التي تعتمد على مجرد حشو المعلومات في أذهان التلاميذ والطلاب ، وتعليمهم القراءة والكتابة فحسب ، دون النظر إلى مراعاة بناء تلك اللبنات بناء يؤهلهم للحياة في المستقبل . ونظرًا لتطور مفهوم التربية والتعليم حديثًا ، فقد أُدخلت تعديلات على نظم التربية والتعليم ، فظهرت في المدرسة الحديثة النشاطات اللاصفية بما في ذلك الرياضية و التي تنفذ على شكل منافسات رياضية داخل المؤسسة بين أقسامها او خارج المؤسسة تجرى بطبيعة الحال خارج ساعات الدوام و الهدف منها اتاحة الفرصة للتلاميذ من أجل الترويح على أنفسهم و كسر الروتين اليومي للدراسة و تراكم الدروس كما تتيح للأساتذة فرصة اكتشاف الموهوبين رياضيا و لما لا توجيههم الى أندية محترفة تصقل و تطور تلك المواهب لتصنع منهم ابطالا في المستقبل ،و من خلال ما تقدم شرحه فان ما يهمنا بالموضوع هو معرفة مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التسرب عند التلاميذ في المرحلة الثانوية . و قد قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانبين مسبوقين بفصل تمهيدي . فتضمن الفصل التمهيدي الإشكالية ، الفرضيات ، الأهداف ، أهمية الدراسة من الناحية العلمية و العملية ، أسباب اختيار الموضوع إضافة إلى تحديد المفاهيم لغويا ، اصطلاحيا و إجرائيا و في نهاية هذا الفصل استعنا ببعض الدراسات السابقة و المشابهة و قمنا بذكر أوجه الاختلاف و الشبه بين الإجراءات الميدانية لدراستنا و باقي الدراسات . أما فيما يتعلق بالجانب النظري فقد قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول ، الفصل الأول تحدثنا فيه عن النشاطات الرياضية اللاصفية ، والفصل الثاني عن التسرب المدرسي . كما تطرقنا في الفصل الثالث الى موضوع المراهقة ، أما الجانب التطبيقي فاحتوى بدوره على فصلين ، الفصل الأول الذي خصص للاجراءات الميدانية للدراسة و الفصل الثاني لعرض ، تحليل و مناقشة النتائج .

الجانب التمهيدي :

1- الاشكالية

2- التساؤل العام

2-1- التساؤلات الجزئية

3- الفرضيات

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- أسباب اختيار الموضوع

7- تحديد المصطلحات

8- الدراسات السابقة و المشابهة

خلاصة

1-الاشكالية :

تعتبر مشكلة التسرب المدرسي من أهم المشاكل التي شغلت اهتمام المختصين في مجال التربية خاصة في الآونة الاخيرة ، و هذا لانتشارها المفزع في المؤسسات التربوية خاصة عند المراهقين ، هذا ما جعل الساهرين على التربية يكثفون الدراسات لتقصي الاسباب المؤدية لهذه الظاهرة و من ثم الحلول اللازمة لعلاجها . حيث أنها أثرت على التلميذ والأستاذ وكذا المؤسسة، فقد أرجعت بعض الدراسات سبب التسرب المدرسي إلى معاملة و أسلوب الأستاذ المستخدم في التربية و التعليم وبالمقابل يلقي الأستاذ عبئ هذا السلوك على التلميذ ،غير أنه توجد مؤثرات تعمل على تفشي هذا السلوك منها الاجتماعية و الثقافية والنفسية التي تفرز ظهور هذه السلوكيات ،خاصة إذا تعلقت بتلميذ الثانوية و التي تقابل مرحلة المراهقة التي هي منعطف خطير في حياة الطفل وذلك لأنها تؤثر على مدار حياته في سلوكه الاجتماعي ،الخلقي والنفسي . **(أحمد عبيدات ، دون سنة نشر ، ص 40)** .

و بما أن التربية الرياضية مادة ذات أهمية كبيرة لما تكتسيه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية وهذا لما تتميز به عن باقي المواد الدراسية، حيث تساعد المراهق على اجتياز فترة المراهقة على أحسن وجه ، كنظام تربوي يندرج في إطار النظام التربوي العام الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه وتطبيق مهامه، أي بمعنى تنمية المهارات الفردية للتلاميذ في النشاط البدني الرياضي الذي يميلون إليه، وذلك من خلال التدريب والمنافسة بطريقة منظمة بين أفراد القسم الواحد أو بين الأقسام الدراسية ، وجعل المنافسة شريفة ممتعة تجذب التلاميذ و تحببهم في المادة . **(نوال إبراهيم شلتوت واخرون ، 2007 ، ص 10-11)** .

كما تعد الأنشطة الرياضية اللاصفية من أفضل الأساليب التربوية المتطورة التي تمنح الطالب فائدة وتنمي لديه مهارات ترفع من كفاءته وتحببه بالمادة العلمية التي يتلقاها من معلميه داخل الصفوف، وتبعد الملل عن الدرس الذي يعتمد على التلقين والحفظ، حيث ومن خلال

ملاحضتنا للتلاميذ تبين لنا ميولهم الكبير للمشاركة في الانشطة الرياضية اللاصفية **(وجدي ونيس حبشي ، 1999 ، ص 69)** .

ومن خلال ما سبق أردنا معرفة مدى مساهمة هته الممارسة الرياضية اللاصفية في التخفيف من ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي و هذا ما دفعنا لطرح التساؤل التالي:

ما مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة تسرب التلاميذ في المرحلة الثانوية ؟

2- التساؤلات الجزئية:

- ما مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من الغياب ، التأخر ، التسلل عند التلاميذ في المرحلة الثانوية ؟

- ما مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في عدم الاقدام على العزوف الاولي عن الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

3- الفرضيات:

3-1- الفرضية العامة:

تساهم الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة تسرب التلاميذ في المرحلة الثانوية .

3-2- الفرضيات الجزئية:

- تساهم الممارسة الرياضية اللاصفية في التقليل من الغياب ، التأخر ، التسلل عند التلاميذ في المرحلة الثانوية .

- تساهم الممارسة الرياضية اللاصفية في عدم الاقدام على العزوف الاولي عن الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

4- أهداف الدراسة:

- معرفة مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التسلل من المدرسة
- معرفة مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة الغيابات عند التلاميذ .
- معرفة مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من التأخر .

- معرفة مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في عدم الاقدام على العزوف الاولي عن الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

5- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث في كونه حلقة ترابط بين العمل الأكاديمي و العمل الميداني و تنحصر أهمية البحث و الحاجة إليه إلى محورين و جانبين أساسيين هما :

5-1- الأهمية العلمية :

- تسليط الضوء على فئة المراهقين و معرفة الاسباب الحقيقة المؤدية الى ظاهرة التسرب المدرسي

- تقديم حلول من خلال النشاطات الرياضية اللاصفية للتخلص من ظاهرة التسرب المدرسي .

5-2- الأهمية العملية :

تظهر الأهمية العملية من البحث في معرفة أثر استخدام النشاطات الرياضية اللاصفية في التقليل و التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي و الاعتماد عليها مستقبلا من طرف أساتذة التربية البدنية و الرياضية .. كما تظهر أهميتها في توعية مدراء و مسئولي المؤسسات التربوية و حثهم على دعم مثل هته النشاطات التي تعود بالايجاب على مستوى و تحصيل التلاميذ و من ثم صمعة المؤسسة

6 – أسباب اختيار الموضوع:

6-1- أسباب ذاتية:

- تجربة الباحث الخاصة بصفته أستاذ متعاقد .

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع .

- الرغبة في تسليط الضوء على هته الشريحة من المجتمع .

6-2- أسباب موضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة و المناقشة.

- توفر المادة العلمية .

- حداثة الموضوع .

7- تحديد المصطلحات:

7-1- تعريف التربية :

لغة : جاء في لسان العرب، ربا الشيء : زاد و نما، و ربيته: نميته **(ابن منظور ، 1968، ص 38)**

وفي القرآن الكريم، "و يربي الصدقات"، أي يزيدها، و ربوت في بني فلان:نشأت فيهم.

وفي المعجم الوسيط، تربى : تنشأ وتغذي وتثقف، وربّاه : نمّى قواه الجسمية والعقلية و الخلقية .

اصطلاحا : من أكثر التعريفات التي تلقى قبولاً عاماً هي أنها : " عملية منظمة لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الفرد من اجل تطور متكامل في جوانب شخصيته: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية" **(أبو نمرة ، 1999 : ص19).**

7-2- تعريف التربية الرياضية :

اصطلاحا : التربية الرياضية هي " التربية الشاملة المتزنة للفرد في جميع الجوانب البدنية والنفسية والحركية والاجتماعية، كما تساعد على الارتفاع بالمستوى المعرفي والثقافي باختلاف ألوان الأنشطة الرياضية وتعددها **(إبراهيم ، وفرحات ، 1998 : ص45).**

اجرائيا : هي أحد أنواع التربية العامة و التي تهدف الى اعداد اللاعب بدنيا و نفسيا و اجتماعيا و ذلك عن طريق الأنشطة الرياضية .

7-3- الممارسة الرياضية :

اصطلاحا : يرى "شارلز بيوكر" أن الممارسة الرياضية هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي، تهدف الى تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق أنواع من النشاط البدني.

اجرائيا : هي كل الأنشطة الرياضية التي يقوم بها الفرد بغية الترفيه أو ملئ أوقات الفراغ او تطوير ذاته من الناحية البدنية ، النفسية و الاجتماعية .

7-4- الانشطة الرياضية اللاصفية :

اصطلاحا : الجهد الذي يبذله المتعلم بهدف اشباع حاجاته المعرفية واكتساب العديد من المهارات التي تؤدي الى تنمية قدراته على التفكير وكذالك اكسابه الاتجاهات والقيم **(شلبي احمد .1997.ص 106)** .

اجرائيا : هي ما يقوم به التلاميذ من انشطة رياضية خارج الحصة الرسمية أي تكون خارج أوقات الذراسة وتكون هذه الانشطة داخل المؤسسة التربوية أو خارجها ولها أهداف رياضية ،نفسية، اجتماعية ،وأخلاقية ...

7-5- التسرّب المدرسي :

اصطلاحا : عرَّفتها مُنظمة اليونيسيف العالمية بأنها عدم التحاق الأطفال الذين ما زالوا في عمر التعليم بالمدرسة، أو ترك المدرسة برغبتهم أو رغماً عنهم لظروفٍ خارجيةٍ، دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها بنجاح، أو عدم المواظبة على الانتظام بالدوام لعامٍ أو أكثر.

اجرائيا : هي اقبال التلاميذ على العزوف عن المدرسة و مزاولة الدروس و ذلك بدون أي سبب مقنع دون الملل و عدم قدرتهم على تحمل عبئ تراكم الدروس و الروتين الممل للمؤسسة .

7-6- المراهقة :

لغة : مشتقة من الفعل اللاتيني "adolescent " بمعنى عشا أو حلق أو دنى , فهي تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم , فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج **(محمد بن منظور,1995,ص31)**

اصطلاحا: هي مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية, و النفسية والاجتماعية بجوانبها المختلفة وتدخل في إطار علم النفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد واصلها اللاتينية adolescent والذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه بينما يأتي اشتقاقها في العربية من الفعل رهق .

بمعنى الحمق و الجهل بقدر ما يعني دخول الوقت و الدنو ,ويقال رهق الغلام أي قرب الحلم .**(محمد أبو النيل,ب.س,ص40)** .

إجرائيا: هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرجولة, تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد, تصاحبها تغيرات جسمية, عقلية وانفعالية.

8- الدراسات السابقة والمشابهة والمرتبطة:

8-1- الدراسات العربية :

الدراسة الاولى : بعنوان أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة و دور المرشد التربوي في معالجتها . للطالبات : ولاء طالب حمزة ، هديل جابر ماضي ، هدى رياض محيي ، هنادي عبد الكاظم حسين سنة 2017 بجامعة القادسية – العراق -

يهدف البحث إلى الكشف عن أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة و دور المرشد التربوي في معالجتها و التعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

و قد بلغت عينة البحث 100 طالب و طالبة , و قد قامت الباحثات بإعداد إدارة البحث و الأدبيات السابقة يتبنى مقياس عبد الحميد عبد المجيد عبد الحميد حكيم , وبعد إجراء معامل الصدق و الثبات توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود تسرب دراسي في طلبة المرحلة المتوسطة , كما وتوصلت نتائج البحث إلى انه لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزي للجنس ذكور – إناث, و توصلت الباحثات إلى جملة من التوصيات منها :

1-إقامة ندوات ثقافية و علمية داخل المدارس تتناول مشاكل الطلبة و ذلك بالتعاون مع أولياء أمورهم .

2-مساعدة الطلبة على حل الصعوبات التي تواجههم في المناهج .

8-2- الدراسات المحلية :

الدراسة الثانية : بعنوان دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين 15-18 سنة 2016 بجامعة بسكرة .

- هدف الدراسة: إبراز دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين 15-18

- مشكلة الدراسة : هل يقل أو ينعدم السلوك العدواني عند ممارسة النشاط البدني الرياضي اللاصفي؟

- ما مدى فعالية الأنشطة الرياضية اللاصفية في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين؟

ويمكن تحديد مشكل البحث في التساؤلات التالية :

- هل تساهم الأنشطة اللاصفية في التخفيف من العدوان الغير مباشر لدى التلاميذ المراهقين؟
- هل تساهم الأنشطة اللاصفية في التخفيف من العدوان اللفظي لدى التلاميذ المراهقين ؟
- هل تساهم الأنشطة اللاصفية في التخفيف من درجة الغضب لدى التلاميذ المراهقين؟
- هل تساهم الأنشطة اللاصفية في التخفيف من العدوان الجسدي لدى التلاميذ المراهقين ؟

فرضيات الدراسة:

- إن ممارسة الأنشطة اللاصفية لها فعالية كبيرة في التخفيف من السلوك العدواني لدى المراهقين

الفرضيات الجزئية:

- نعم تساهم الأنشطة اللاصفية في التخفيف من العدوان الغير مباشر لدى التلاميذ المراهقين.
- نعم تساهم الأنشطة اللاصفية في التخفيف من العدوان اللفظي لدى التلاميذ المراهقين .
- نعم تساهم الأنشطة اللاصفية في التخفيف من درجة الغضب لدى التلاميذ المراهقين -

نعم تساهم الأنشطة اللاصفية في التخفيف من العدوان الجسدي لدى التلاميذ المراهقين .

– إجراءات الدراسة الميدانية :

العينة : قام الباحث بتحديد عينة لإجراء هذا البحث قد رتب 40 أستاذا الدين يدرسون مادة التربية البدنية والرياضية والعينة مأخوذة من مجتمع إحصائي الذي يمثل مجموع أساتذة ثانويات بلدية بسكرة.

المجال المكاني والزمني: أجريت الدراسة الميدانية على مستوى ثانويات بلدية بسكرة من ولاية بسكرة ما بين شهر ديسمبر 2015إلى غاية شهر ماي 2016.

المنهج : اعتمدت على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة البحث المراد عمله أو القيام به .

الأدوات المستعملة في الدراسة : فقد تم إتباع تقنية الاستبيان التي تعتبر من أنجع الطرق –

النتائج المتوصل إليها:

أثبتت الدراسة أن ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي خاصة والتربية البدنية والرياضية عامة تساعد التلاميذ على اكتساب العديد من المهارات من كل النواحي البدنية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية فهي تساعد التلاميذ على الاندماج الاجتماعي،كناك فرق كبير بين التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي وغير الممارسين، من حيث التغير الواضح في السلوك العام عند التلاميذ من قلة الفوضى، العشوائية، المشاركة الفعالة، الحيوية، النشاط أما السلوكات العدوانية المنتشرة فإنها تختلف من عدوان جسدي، عدوان لفظي، غضب وعدوان غير مباشر، وهي تظهر بكثرة خلال الرياضات الجماعية مقارنة بالرياضات الفردية.

–كما أجمع معظم الأساتذة على أن التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي نجدهم دائما أقلية عدوانية، وأكثر تفهما واستيعابا للنصائح والإرشادات مقارنة بزملائهم غير المشاركين في الأنشطة اللاصفية، وهذا ما يثبت صحة من عدم الفرضيات .

الاقتراحات والتوصيات:

- إعداد برنامج يخص الأنشطة الرياضية اللاصفية من طرف مختصين في الميدان الرياضي التربوي تعتمد على مبادئ علمية مع مراعاة مراحل نمو الفرد مع كل التغيرات التي تحدث له.
- جعل فضاء واسع لممارسة الأنشطة الرياضية اللاصفية من خلال الاهتمام والتشجيع من طرف الجميع من داخل المؤسسات التربوية ومن خارجها، وذلك برصد جوائز وهدايا تشجيعية من أجل جعل المراهق يدرك أهمية المنافسة الشريفة والتحلي بالمبادئ السامية .

الدراسة الثالثة : دراسة الطالبة عفاف لهراوة لنيل شهادة الماستر بعنوان : " تأثير أساليب التنشئة الأسرية على التسرب المدرسي " بجامعة قاصدي مرباح بورقلة سنة 2015-2016 .

هدفت دراستنا المعنونة بأساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بالتسرب المدرسي للإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في الاتي : كيف يمكن أن تساهم أساليب التنشئة الأسرية في التسرب المدرسي للأبناء وللإجابة على هذا التساؤل إعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في :

- هل يساهم الأسلوب الديمقراطي من طرف الاباء في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي ؟
- هل يساهم الأسلوب التسلطي من طرف الوالدين في زيادة التسرب المدرسي للأبناء ؟

و للاجابة على التساؤلات السابق ذكرها اعتمدنا على مجموعة من الاجراءات المنهجية المتمثلة في المدخل المنهجي البنائي الوظيفي و التفاعلية الرمزية اضافة الى المنهج الوصفي .

كما اعتمدنا في جمعنا للمعلومات و البيانات على مجموعة من الأدوات و هي الملاحضة البسيطة و المحاورة و الاستبيان الذي صمم لغرض الدراسة و ذلك بعد التأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين ثم القيام بتوزيع الاستبيان على عينة تمثلت في مجموعة من التلاميذ بالطور المتوسط و كانت عينة الدراسة العينة القصدية حيث قمنا بتوزيع 30 استمارة و تم استرجاعها كلها

نتائج الدراسة :

و قد اسفرت النتائج بعد تحليل الفرضيات الى ان اعتماد أساليب التنشئة الأسرية له علاقة كبيرة بالتسرب المدرسي للأبناء و ذلك لأن أساليب التنشئة الأسرية تأثر ايجابا أو سلبا على الأبناء المتمدرسين و بالتالي فانه على الوالدين اختيار الأسلوب الأمثل في تربية الأبناء من أجل انتاج فرد فعال داخل المجتمع .

8-3- التعليق على الدراسات السابقة و المشابهة :

من خلال الدراسات التي طرحناها و التي سنستعين بها لتشابهها مع دراستنا التي تدرس مدى مساهمة الممارسة الرياضية اللاصفية في التخفيف من ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي لدى بعض متوسطات و ثانويات مدينة بوسعادة .

- **أوجه التشابه :**

- **في الدراسة الأولى :**

استهدفت الكشف عن أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة و دور المرشد التربوي في معالجتها . وهي ما تتشابه مع دراستنا في المتغير التابع المتمثل في التسرب المدرسي اضافة الى الأداة حيث استخدم الباحث الاستبيان و المنهج الوصفي .

- **في الدراسة الثانية :**

استهدفت الكشف عن دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين 15-18 سنة و هي ما تتشابه مع دراستنا في المتغير المستقل المتمثل في النشاط البدني الرياضي اللاصفي اضافة الى الأداة حيث استخدم الباحث الاستبيان و المنهج الوصفي .

- **في الدراسة الثالثة :**

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن تأثير أساليب التنشئة الأسرية على التسرب المدرسي و هي ما تتشابه مع دراستنا في المتغير التابع المتمثل في التسرب المدرسي اضافة الى استخدام المنهج الوصفي و الاستبيان كأداة الدراسة كما تتشابه مع دراستنا في طريقة اختيار العينة (القصدية) .

- **أوجه الاختلاف :**

يتجلى الاختلاف بين دراستنا و الدراسات السابقة و المشابهة في :

- **في الدراسة الأولى :**

في الدراسة الأولى هدفت الباحثات الى معرفة أسباب التسرب المدرسي و هو ما يختلف مع دراستنا التي قدمت حل من حلول لهذه الظاهرة ، كما اقترحت الباحثات المشرف التربوي و دروه في المؤسسة كحل لهته الظاهرة بينما اقترحنا في دراستنا النشاطات الرياضية اللاصفية من أجل التقليل من هذه الظاهرة التي تتعدد أسبابها و ليس الحد منها ، كما تكونت عينة الباحثات من 100 طالب و طالبة حيث ركزن على متغير الجنس و مساهمته في الظاهرة بينما تكونت عينة بحثنا من 250 تلميذ و تلميذة لم نعر فيها متغير الجنس أهمية .

- **في الدراسة الثانية :**

اختلفت هته الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع حيث ركز الباحث على مساهمة النشاط اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ بينما تمثل المتغير التابع في دراستنا في التسرب المدرسي ، كما تمثلت العينة المدروسة في مجموعة من الأساتذة بينما تمثلت عينة بحثنا في 8 ادراريين اجريت معهم مقابلة و 250 تلميذ اجري معهم استبيان .

- **في الدراسة الثالثة :**

اختلفت هته الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل و تأثيره على التسرب المدرسي حيث ركزت هته الدراسة على أساليب التنشئة الآسرية كمؤثر في هته الظاهرة عكس دراستنا التي اقترحنا فيها النشاط الرياضي اللاصفي كمساهم في التقليل من هذه الظاهرة ، كما اختلفت هته الدراسة مع دراستنا في اختيارها للاستبيان كأداة وحيدة للدراسة في حين استخدمنا المقابلة و الاستبيان ، كما وجه استبيان هذه الدراسة الى التلاميذ بينما في دراستنا وجهنا مقابلة للاداريين و استبيان للتلاميذ .

8-4- الاستفادة من الدراسات السابقة و المشابهة :

- الاطلاع على مشاكل مشابهة لمشكلة بحثنا و أخذ نظرة على طريقة معالجتها
- الاستعانة ببعض الدراسات في تحديد خطة و إجراءات البحث ..
- التعرف على الوسائل المختلفة لجمع البيانات التي تتناسب و تتوافق مع دراستنا .
- التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة مشاكل من هذا النوع.

خلاصة :

أردنا من خلال الجانب التمهيدي للدراسة إعطاء نظرة واسعة حول الدراسة من إشكالية و فرضيات ، أهمية ، أهداف ، و أسباب اختيار الموضوع ، كما تطرقنا إلى تحديد المفاهيم و المصطلحات و الدراسات السابقة و المشابهة المتعلقة بموضوعنا و التي من شأنها أن توجهنا و ترشدنا في الجانب النظري و التطبيقي للدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول : النشاطات الرياضية الاصفية

تمهيد :

تعتبر حصص التربية البدنية أحد الأوساط التي تتم فيها العملية التربوية ، وتمارس فيها القاعدة العرضية من التلاميذ الأنشطة الرياضية المختلفة ، الأمر الذي يدعوا أن يلقى هذا المجال العناية الكافية ، والبحث والاهتمام بما يمكنه من القيام بدوره وتحقيق أهدافه في إعداد جيل يتوفر في بناءه تكامل النمو العقلي والبدني والنفسي والاجتماعي وحتى الرياضي.

يشير إبراهيم سلامة في هذا الصدد على أهمية درس التربية البدنية بالنسبة للتلميذ بقوله : على الرغم من انتشار النشاط الرياضي بمختلف صورة ومجالاته بالأندية الرياضية ، والتي تهتم بالنخبة من اللاعبين وكذلك في المؤسسات التربوية المختلفة ، إلا أن التركيز يجب أن يكون موجها نحو زيادة الاهتمام بالأنشطة الرياضية المدرسية ، سواء منها الداخلية أو الخارجية كأساس للممارسة الرياضية للقاعدة العرضية من التلاميذ التي تملك الكثير من المواهب ، ولا يمكن للمستوى الرياضي ان يرتفع دون توجيه الاهتمام له **(سلامة أحمد ابراهيم ، 2000 ، ص 32)**

1-نبذة عن الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية :

تعتبر الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية الركيزة الأساسية والعمود الفقري للحركة الرياضية الجزائرية وهذا بالنظر إلى الأهداف المسطرة والمتمثلة على الخصوص في العمل على توسيع قاعدة الممارسة الرياضية ، والبحث والتنقيب على المواهب الشابة وصقلها وتوجيهها لتدعيم فرق النخبة والمنتخبات الوطنية ، وكذا تمثيل الجزائر في البطولات والدورات الإقليمية والعالمية والمحافل الدولية الخاصة بالرياضة المدرسية ، كما إن طبيعة عمل هذه الاتحادية تجعلها في دور محوري تلتف حولها الاتحادية المتخصصة وهذا ما يتطلب التشاور والتنسيق والعمل المشترك مع كل واحد منها .

بالإضافة إلى التنسيق والتكامل الواجب تحقيقه بين مختلف القطاعات ، لاسيما بن قطاعي التربية الوطنية والشباب والرياضة ، وفي هذا المنظور فقد سعت الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية بفضل إطاراتها في مختلف المستويات وفي كل نقاط القطر الجزائري إلى تحقيق الأهداف التي سطرتها لنفسها ، من خلال جمعيتها العامة ووفقا للإمكانيات المتوفرة ، وقد كان اهتمام الاتحادية في مختلف المواسم الرياضية : الرفع من عدد المجازين في كل الولايات قصد تمكين كل المتمدرسين المشاركة في المنافسات الرياضية : وإتاحة الفرصة مع جميع الهيئات الوطنية والدولية لتثبيت ثقافة التواصل وتبادل الآراء والمشاركة في وضع القرارات البناءة خدمة للرياضة المدرسية بصفة خاصة والرياضة الوطنية بصفة عامة **(معمري محمود ، 2007 ، ص26)** .

2-الأنشطة الرياضية المدرسية :

لقد استطاعت المدرسة الجزائرية أن تخطو في النهاية القرن العشرين خطوات واسعة لتصبح مركزا اجتماعيا ترويحيا ليس فقط لتلاميذ المدارس ولكن مركزا لأنشطة متعددة لأهل الحي والتلاميذ معا يمارسون برنامج متعددة لصحتهم ، واعدادهم للحياة ، وقضاء أوقات متميزة ، وأتاح هذا الدور الجديد للمدرسة الفرص لكل التلاميذ لاختيار الأنشطة التي تتناسب مع ميولهم ورغباتهم واستعداداتهم تحت توجيه واشرف هيئة التدريس بالمدرسة و على رأسهم أستاذ التربية البدنية و الرياضية .

2-1- النشاط الرياضي الصفي :

ويمثل النشاط الأساسي الذي يشترك فيه جميع التلاميذ في شكل حصص مبرمجة مرة كل أسبوع هدفه الترويح والتسلية والتخلص من عناء المواد النظرية .

2-2- النشاط الرياضي اللاصفي :

هو مجموعة الأنشطة الرياضية المختلفة التي تكون خارج النطاق الزمني لحصة التربية البدنية والرياضية بل هي امتداد لها إذ من خلالها يوجه الأستاذ التلميذ إلي تخصص معين ليصقل مواهبه وينميها بعناية تحت رعاية مختص .

وهذا التوجه يكون إما نحو النشاط الداخلي للمؤسسة بالانخراط في أحد النوادي الرياضية بالجمعية الرياضية الثقافية بالمؤسسة التربوية أو بالانتماء إلى اختصاص معين في الرابطة الولائية الرياضة المدرسية كامتداد للنشاط الرياضي الصفي خارج المؤسسة .**(قاسم المندلاوي و اخرون ، 1991 ، ص 43).**

وعليه ينقسم النشاط الرياضي اللاصفي إلى داخلي وخارجي .

2-2-1- النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي :

يتميز درس التربية البدنية والرياضية على مستوى المدارس بالطابع التعليمي والتربوي فمن خلاله يكتسب التلاميذ المهارات والمعارف والاتجاهات والميول ، ولكن نظرا لضيق وقت الدراسة أو ما يعرف بالنشاط الأساسي الذي يمثل حصة واحدة في كل أسبوع ، فان الوقت المخصص للممارسة التطبيقية للمهارات المتعلمة غير كاف من خلال الدرس لذلك فان تنظيم برنامج النشاط الداخلي في المدرسة يتيح للتلاميذ فرص ممارسة ما تعلموه وتطبيقه على مستوى المنافسات بين الاقسام أو بين القسم الواحد **(وجدي ونيس حبشي ، 1999 ، ص 68ن2)** ، وتوقيت النشاط الداخلي ينبغي الا يتعارض مع الجدول الدراسي بالمدرسة.

2-2-1-1 - تعريف النشاط الداخلي :

يمثل تلك الممارسات الرياضية الاختيارية المنتظمة والهادفة ، والتي تطبق في غير أوقات الحصص الدراسية يشترك فيها تلاميذ المدرسة الواحدة ، سواء بمفردهم أو بالاشتراك مع هيئة التدريس وأولياء الأمور . **(سعيد جلال و اخرون ، 1998 ، ص 45)** .

فالنشاط الداخلي يعتبر من أفضل الميادين التي يمكن أن تطبق فيها مبدأ التعلم عن طريق الممارسة فالتلاميذ يتعلم بعض المهارات الحركية القاعدية في النشاط الأساسي أو الدرس ولا يجد الفرصة الكافية لممارستها والتمرن عليها ، لكن يستطيع أن يحقق ذالك في برنامج النشاط الداخلي اذ يعني هذا النشاط اشتراك التلاميذ في ألوانه المتعددة عن رغبة نابعة من الذات ، فيختار كل تلميذ النشاط المناسب له من حيث قدراته وحاجياته وميوله فيقبل على ممارسته . مما يهيئ له الفرصة للإستفادة من هذه الممارسة اكبر فائدة ممكنة ، وذلك لان الممارسة الفعلية للنشاط مع حرية الاختيار والتوجيه المناسب تساعد على التعلم الجيد وعلى النمو المتكامل للتلاميذ . **(معمري محمود ، 2007 ، ص28)** .

إلا أن بعض التلاميذ قد لا يقبلون على الاشتراك في أوجه هذا النشاط من تلقاء أنفسهم رغم توفر عوامل وظروف الممارسة ، لذالك يجب على المدرس أن يستثير فيهم الدافعية لانجاز والاشتراك في هذا النشاط .

2-2-1-2- أهداف النشاط الداخلي :

يهدف ممارسة هذا النشاط تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها التالية :

أ - لتنمية المهارات التي يتعلمها التلاميذ في المدرسة :

إن الدروس التي يقدمها برنامج التربية البدنية والرياضية يعتبر محدودا جدا للتعلم ، وإن كان منوعا كثير العناصر ، إلا أنه لا يتفق في كثير من تفاصيله مع ميول ورغبات الكثير من التلاميذ (الدرس) لذلك يجد التلاميذ في النشاط الداخلي حقلا واسعا لتنمية مهارتهم في النشاط الذي يميلون إليه وبذلك يمكن لكل واحد منهم أن يختار منه ما يتلاءم مع رغباته ودوافعه وبذلك تتحقق اغراض التربية البدنية بطريقة أعم واشمل .

ب - إتاحة فرصة الممارسة للجميع :

لأن أي تلميذ له الحق أن يشترك في أي نوع من النشاط الرياضي المحبب لنفسه ، وبذلك لا يصبح التلميذ المتوسط المهارة أو الضعيف مجرد متفرج فقط على الممتازين أثناء تدريبهم أو مبارياتهم مع المدارس أخرى ،بل يصبح عضوا في الفريق الرياضي بالنشاط الداخلي ، يمارس اللعبة التي يميل إليها ويدخل ميدان المنافسة الرياضية ويتمتع بمزاياها التربوية والصحية والاجتماعية ويعرف لذة النصر ومرارة الهزيمة . **(عنايات محمد أحمد فرج ، 1998 ، ص 76).**

ج – التعليم عن طريق الممارسة :

يعتبر النشاط الداخلي فرصة ثمينة لكل التلاميذ الذين لديهم الدوافع لمزاولة نشاطهم المحبب إليهم ومحاولة تطبيق المهارات الحركية التي تم تعلمها خلال الدرس ، والتدريب عليها حتى يتم ترسيخها وتثبيتها بطريقة أفضل ، فهو إذن يطور الجانب الحسي الحركي وكذلك الجانب الاجتماعي من خلال التفاعل والاحتكاك مع أفراد الفريق في مواقف مشحونة بالانفعالات السارة أحيانا والعنيفة أحيانا أخرى .

د – الانتفاع بوقت الفراغ :

يعتبر وقت الفراغ مشكلة تواجه الكثير من التلاميذ ، وخاصة في سن المراهقة لذلك يعتبر النشاط الرياضي الداخلي متنفسا للمشاعر العدوانية ، وفرصة لهم لصرف أوقات فراغهم في الممارسة والترفيه بدلا من إتباع طريق السلبية والانحراف . **(سعيد جلال و اخرون ، 1998 ، ص 47)** .

هـ – تنمية روح الجماعة :

إن التلميذ وهو يشترك في هذه الأنشطة يعمل على تنمية الجانب الاجتماعي ، من خلال الولاء للجماعة أو الفريق الذي ينتمي إليه ، ويحاول إن يرتقي بها إلى أعلى مستوى مهما كلفه ذلك من تضحيات وصعوبات وعراقيل ، فعندما تتحد الأجزاء تصنع الكل .

و – العناية بالصحة :

يقال إن الصحة تعتبر تاج على رؤوس الأصحاء ، فعن طريق الممارسة والتدريب الصحيح تحت إشراف القيادة السليمة يكتسب التلميذ مختلف الصفات البدنية والقوة الجسمية والرشاقة فلا يكون هزيلا جدا أو سمينا وإنما معتدل القوام نشيطا .

ي – تعلم القيادة وتحمل المسؤولية :

إشراك التلاميذ في لجان تنظيم النشاط الداخلي كإعداد الملاعب والأدوات وتحكيم المباريات والإشراف عليها ورصد نتائجها وشراء جوائزها كل ذلك ينمي فيهم الإحساس بالمسؤولية ويدربهم على القيادة والطاعة وهذا قلما نجده يحدث اثناء الدروس النظامية التي تهدف إلى انجاز برنامج محدود بأكبر قدر من النجاح فيولي هذه المهمة عدد قليل من التلاميذ دون إعارة الاهتمام للأخرين

كما يسعى الأستاذ اثناء النشاطات اللاصفية الداخلية الى :

- تحقيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية .
- الكشف عن المواهب الرياضية لدى التلاميذ .
- التعرف على ميول ورغبات التلاميذ لتحديد أنواع الأنشطة التي يجب التركيز عليها.

تشير التطورات الاجتماعية الحديثة ، إلى الحاجة لمزيد من الاهتمام بالنشاط البدني اثناء وقت الفراغ فقد اتضح جليا ان الوقت المخصص للنشاط الرياضي في المقررات الدراسية غير كاف ، وانه أصبح من الضروري توفير نشاط أخر خارج الجدول الدراسي .

فمهما بلغ الدرس من حسن التنظيم والإعداد والتنفيذ لا يمكن أن يوفر أكثر من ثلاثين (30) دقيقة للحركة الفعلية وهذه الفترة قليلة جدا بالمقارنة عن كمية الحركة الضرورية للطفل لكي ينمو بصفة طبيعية ، والنشاط الرياضي الداخلي يمد التلميذ بالوقت المفيد الكافي لكي يتمكن من الحركة واكتساب المهارات الضرورية. **(حمص محسن محمد ، 1998 ، ص 57)** .

2-2-1-3- المسابقات في النشاط الرياضي الداخلي :

في معظم دول العالم تقدم المدارس لتلاميذها نشاطا رياضيا داخليا ، وقد يكون في فترة الراحة ظهرا أو في الصباح الباكر قبل بداية اليوم الدراسي ، وقد تليها بعض المدارس إلى تخصيص فترة زمنية معينة للممارسة على أن تكون خارج الجدول الدراسي .

وهناك مجال زمني أخر لتقديم النشاط الرياضي الداخلي ، وذلك اثناء ما يسمى بالأيام الرياضية كما تفعل الدول الإسكندنافية : في فنلندا مثلا يشارك جميع تلاميذ المدرسة في مسابقة اختراق الضاحية تزحلقا على الجليد في يوم إجازة من أعمالهم المدرسية ، اما في المدارس الانجليزية فلهم إجراء تقليدي تتبعه وهو ما يسمى باليوم الرياضي أو يوم اللعب ويكون عادة ظهر يوم الأربعاء أو صباح يوم السبت وفي مثل تلك المناسبات قد ينتقل كل تلاميذ المدرسة بالحافلات إلي ساحة ترويحية رياضية لممارسة أنشطتهم الرياضية .

اما في مدارسنا فيقتصر النشاط الرياضي الداخلي على مباريات الفصول في بعض الألعاب الجماعية ، ويوم رياضي في مختلف المناسبات أو في نهاية العام الدراسي .**(سلامة ابراهيم أحمد ، 2000 ، ص44)** .

2-2-1-4- واجبات المدرس نحو الأنشطة الرياضية الداخلية :

لأستاذ التربية البدنية عدة واجبات نحو النشاط الرياضي الداخلي ، الذي يقوم بتنظيمه على مستوى مؤسسته التربوية نذكر منها :

1- وضع الجدول الزمني للمنافسات والمباريات في مكان واضح بالمدرسة .
2- اختيار الأنشطة وفقا لرغبات وميول وخصائص التلاميذ .
3- تناسب الأنشطة المختارة مع الإمكانيات المادية بالمدرسة .
4- اشتراك تلاميذ المدرسة أو هيئة التدريس في تخطيط وتنظيم وتنفيذ برنامج الأنشطة.
5- مراعاة أن تكون برامج الأنشطة الداخلية مكملة لمنهاج الدروس اليومية **(السايح محمد مصطفى ، 2003 ، ص 73)** .

3- النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي :

هو ذلك النشاط الذي يجري في صورة منافسات رسمية بين فرق المدرسة والمدارس الأخرى وللنشاط الخارجي أهمية بالغة لوقوعه في قمة البرنامج الرياضي المدرسي ، الذي يبدأ من الدرس اليومي أو ما يعرف بالنشاط الأساسي ، ثم النشاط الداخلي لينتهي بالنشاط الخارجي حيث تصب فيه خلاصة

الجد والمواهب الرياضية في مختلف الألعاب ، لتمثيل المدرسة في المباريات الرسمية ، كما يسهل من خلاله اختيار لاعبي منتخب المدارس لمختلف المنافسات المحلية والوطنية حتى الإقليمية والدولية .

كما يمكن إعطاء مفهوم النشاط الخارجي بأنه : نشاطات الفرق المدرسية الرسمية فكما هو معروف إن لكل مدرسة فريق يمثلها في دوري المدارس سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية ، وهذه الفرق تعتبر الواجهة الرياضية للمدرسة وعنوان تقدمها في مجال التربية البدنية والرياضية وفي هذه الفرق يوجد أحسن العناصر التي تفرزها دروس التربية البدنية والنشاط الداخلي **(Baharcstan–Hanzac , 1982 , p 49)** .

والنشاط الرياضي الخارجي تعبير واسع يستخدم لوصف اي نوع من المسابقات الرياضية التي يشترك فيها النخبة من التلاميذ ذوي الكفاءات والمواهب ضد مدارس أخرى ، وهذا النوع من المنافسة أكثر تنظيما في العالم عن النشاط الرياضي الداخلي ، ويحظى بشهرة اكبر ودعاية أوسع خارج المدرسة وهناك من يعرف هذا النشاط كما يلي :

هو أنواع متعددة من المنافسات الرياضية للممتازين رياضيا ، والتي تشترك فيها المدرسة كوحدة مع مدارس أخرى سواء كان ذلك بصورة رسمية أو ودية **(شرف عبد المجيد ،1997، ص 32)** .

3-3-1- النشاط الرياضي اللاصفي من المنظور التشريعي :

أكد القانون 10 / 04 المؤرخ في 14 أوت 2004 و المتعلق بالتربية البدنية والرياضية في المادة 11 منه على ان برنامج التربية البدنية والرياضية ملزمة إجباريا بتخصيص حجم ساعي للممارسة الرياضة المدرسية .

وانطلاقا من هذا وفي إطار الأنشطة اللاصفية فان أستاذ التربية البدنية والرياضية مدعو للاندماج كليا في عملية التنشيط والتكوين والتطوير الرياضي فهو يمثل العنصر الأساسي والمحرك والعامل المحوري في سياق الحركة الرياضية الوطنية .

ان النشاط الرياضي اللاصفي بالنسبة للأستاذ نشاط إجباري يدخل في مهامه بالإضافة إلى تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بتطبيق برامجها .

3-3-2- أهمية النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي :

يكتسي هذا النشاط الذي يمارسه التلاميذ أهمية كبيرة على مستقبلهم الرياضي ، والصحي في ناحية أساسية مهمة في نجاح مناهج التربية البدنية والرياضية ، ودعامة قوية ترتكز عليها الحركة الرياضية في المدرسة ، بالإضافة إلى ذلك يكمل النشاط الذي يزاول في الدروس المنهجية .

إن هذا النشاط الرياضي يمثل تلك الممارسات التنافسية في الوسط المدرسي والفرق المشاركة في النشاط تحتاج إلى إعداد خاص قبل الاشتراك في المنافسة ، وذلك من أجل انتقاء أفضل التلاميذ الذين يملكون أفضل الإمكانيات والقدرات والمواهب وإقحامهم في الفرق الرياضية المدرسية في بداية الموسم الدراسي ، وكذلك القيام بتدريبات وإعداد هذه الفرق فأهمية هذا النشاط تكمن في إتاحة الفرصة للتلاميذ الموهوبين والممتازين في الأنشطة الرياضية الأساسية والداخلية لتمثيل مدارسهم أحسن تمثيل على المستوي المحلي أو الجهوي أو الوطني ، وكذلك رعاية المواهب الرياضية بالمدرسة والعمل على صقلها وتنميتها فهؤلاء التلاميذ ذوي المواهب الرياضية ، يعتبرون عملة ثمينة وثروة نادرة ينبغي العناية بها وتقديرها لتأتي بثمارها . **(السايح محمد مصطفى ، 2003 ، ص 74)** .

3-4- برنامج النشاط الخارجي :

يجب أن يكون برنامج النشاط الخارجي أو ما يعرف بالرياضة المدرسية مناسبا للمرحلة السنوية التي يمر بها التلميذ بدءا بالطور الابتدائي ، ثم الثانوي ويظهر ذلك فيما يلي :

- **برنامج المرحلة الثانوية :**

تعتبر امتدادا للمرحلة الإكمالية بحيث يصبح فيها البرنامج الرياضي أكثر نضجا فيما يخص منافسات النشاط الخارجي ، حيث يتم انتقاء النخبة المدرسية من التلاميذ ذوي القدرات و المواهب الرياضية والاستعدادات الفطرية الكامنة ، يتنافسون ضد مدارس أخرى ولا ينبغي أن يكون برنامج

المنافسات مكثفا مراعاة للناحية الصحية للتلاميذ وكذلك تحصيلهم الدراسي .(**محمود عوض البسيوني و اخرون ، 1992،ص 42)**

3-5- أنواع الأنشطة الرياضية الخارجية :

أ - النشاط الرياضي الخارجي التنافسي :

وهو ذلك النشاط الرياضي الرسمي الذي تشترك فيه أكثر من مدرسة مختلفة ، ويخضع للإطار تنظيمي يتضمن بطولات مدرسية مختلفة ، يعتمد هذا النشاط على التدريب والمنافسة خارج أوقات الدراسة بين مدارس مختلفة من أجل تحقيق الفوز أو الحصول على البطولة ، تنظمها وتشرف عليها على المستوى الوطني الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية أما على مستوى كل ولاية فنجد الرابطات الولائية للرياضة المدرسية ، ثم على مستوى كل مدرسة الجمعية الثقافية الرياضية وهي تمثل الخلية الأولى لهذه النشاط .

ب - النشاط الرياضي الخارجي الترويحي :

هو ذلك النشاط الرياضي المدرسي الذي تشترك فيه أكثر من مدرسة في عدد من الأنشطة الرياضية وهي ليست تنافسية بل ترويحية تمارس خلال المنافسات الدينية أو الوطنية و المهرجانات الشعبية وغالبا ما يظم هذا النشاط عددا من تلاميذ المؤسسات المجاورة هدفه الترويح والتسلية من خلال الخرجات التي يقوم بها التلاميذ ، بقيادة أستاذ التربية البدنية تتحقق من خلاله العديد من قيم التعاون والتكيف الاجتماعي والنفسي **(شرف عبد المجيد ، 1997 ، ص 16)** .

4-معوقات النشاط الرياضي اللاصفي :

يعاني أستاذ التربية البدنية والرياضية عندما يؤدي مهامه من عدة عراقيل و صعوبات خاصة عند الإشراف على تنظيم الرياضة المدرسية من بينها :

- اختيار لجنة التحكيم .
- التكيف المستمر من طرف مديرية النشاط المدرسي لأساتذة الرياضية في أمور التحكيم و التدريب والمرافقة ، مما يجعله يترك مدرسته ومهامه .
- نقص المرافق والمنشآت وقلة الصيانة والتجديد للأدوات القديمة .
- قلة الحجم الساعي لحصص التربية البدنية ، يحول دون اكتساب التلاميذ للقدرات البدنية و المهارات الحركية التي يتطلبها النشاط الرياضي اللاصفي **(إبراهيم محمد سلامة ،1990 ،ص 77)**

خلاصة :

إن مهمة وأهداف النشاط الرياضي اللاصفي بشقيه الداخلي والخارجي قد تعددت وشملت كثيرا من النواحي التي يراعي فيها تنمية المواهب ، والقدرات العقلية والذهنية والاعتماد على النفس واكتساب الخبرة والتجربة وتعلم مهارات الألعاب وقوانينها ، وبذلك يكتسب التلميذ القدرة على المحافظة على صحته والمشاركة في المنافسات وكيفية إدارتها بما يتناسب مع قدراته البدنية و الاجتماعية والمعرفية ، وبذلك يكون قد اكتسب هذه الصفات ، إضافة إلى العامل الحسي المتعلق بشهرته كلاعب على مستوى المدرسة وتطور مستقبله للالتحاق بالمنتخبات الوطنية . إلا أن الملاحظ أن مثل هذا النشاط بكافة جوانبه تفتقر إليه مدارسنا ، إذ لم توضع أهداف ولا أغراض ومستلزمات يكون المرجو منها تنمية التلميذ بدنيا وترقية المدرس إلى مرحلة التدريب . إن افتقار المنهاج إلى هذا النشاط إضافة إلى عدم وجود الحوافز المادية من ترقية و علاوات للمدرسين وقلة تنظيم المنافسات ، وعدم المشاركة الفعالة لجميع المؤسسات التربوية في كافة الولايات ، أفقدت هذا النشاط مضمونه الحيوي والأساسي وجعله آخر اهتمامات المسيرين والقائمين على شؤون هذا النشاط الرياضي .

الفصل الثاني : التسرب المدرسي

تمهيد :

التسرّب المدرسي ظاهرة من الظواهر السلبية التي ما فتئت تعيق مساعي وجهود وزارة التربية و التعليم وتقف في وجه السياسة المنتهجة للقضاء على الأمية و الحدّ من خطرها . فهي مشكلة عويصة تجابه المجتمع و المدرسة الجزائرية على وجه الخصوص نظرا لكونها تمسّ بفئة كبيرة من المتمدرسين ذوي الأعمار الصغيرة سنويا ليجدوا أنفسهم في الشوارع فريسة لكلّ الزوابع والعواصف المهلكة دون أيّ مؤهّل أو مستوى مقبول يسمح لهم بالاندماج الفعلي في المجتمع الذي هم ينتمون إليه . وإن فعّالية أيّ منظومة تربوية في أيّ دولة مهما كان مستوى تقدمها وتطوّرها مرتبط بمدى قدراتها على مواجهة الإخفاق المدرسي الذي يعدّ عاملا أساسيا من عوامل التسرّب المدرسي و أحد أسبابه الرئيسية العاملة على إهدار المخططات التربوية وضياع الكثير من الاعتمادات المالية دون الوصول إلى الأهداف المرصودة و المنشودة .

1- تعريف التسرب:

يعتبر التسرب المدرسي مشكل حقيقي من مشكلات التعليم التي استفحلت داخل أوساط مؤسساتنا التربوية والتي باتت تهدد تلاميذنا بالفشل والإحباط ثم اليأس والكراهية من التعليم تاركين مقاعد الدراسة ،وانشغالهم بأشغال أخرى خارج المحيط التربوي سعيا وراء لقمة العيش التي أصبحت هم كل مواطن ،تاركا نفسه بدون ثقافة يكتسبها وعلم ينتفع بـه .

- **مفهوم التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي :**

إن التسرب المدرسي كان ولا يزال شكلا من الأشكال المعرقلة لكلّ التخطيطات والمنهجيات المسطرة لتعليم و تكوين الأجيال الهادف إلى إعدادهم لمواكبة التطورات وحمل المسؤولية بكل ما يمكن من النّضج الفكري و الوعي . وهو فضلا عن أنّه ظاهرة تربوية تفشل طموح الدّولة وتحبط أهدافها فهو في نفس الوقت مشكل سياسي واقتصادي واجتماعي له أثره السلبي على التنمية الشاملة و التكوين المنتظم .

وفي الجزائر كما هو الشأن بالنسبة لدول العالم الثالث إنّ التسرب المدرسي مشكلة نراها تستفحل استفحالا مقلقا سنة بعد سنة ، وإن هذا يقتضي تكثيف البحوث التربوية الميدانية عن طريق الاستبيانات و الاستقصاء و الإحصاء و السياسة الرشيدة في بناء البرامج وتحديد المواقيت و العناية بمجال التكوين وذلك على مدى مسارات دراسية طويلة، في بيئات جغرافية اجتماعية متباينة باعتبار أنّ نقط القوّة و نقط البداية في بناء القدرة العملية و العلمية في أيّ بلد مرتبط كل الارتباط ببناء منظومة تربوية سليمة لا شوائب فيها . وحين نريد أن نحدد مفهوم التسرب من غير الممكن الوقوف على تعريف دقيق وكامل لمفهوم التسرب المدرسي لأنّ صعوبة الأمر ترجع بالأساس إلى كون هذه الظاهرة– التي لا تواجهها مدارس الجزائر فقط – إلى تشعّب الجذور و تعدّد الأسباب و تنوع مظاهره وكثرة طوائفه بالإضافة إلى وجهات النظر المختلفة التي تقدّم بها الباحثون في هذا الموضوع .

فالتسرب المدرسي ظاهرة تربوية تعليمية تعني انقطاع التلميذ عن مواصلة الدراسة في سنة أو مرحلة من سنوات ومراحل التعليم انقطاعا نهائيا لسبب من الأسباب الموضوعية .

والغير موضوعية وذلك قبل انقضاء المرحلة الإجبارية المحددة من طرف الدولة .وهذا المشكل المتمثّل في انقطاع التلميذ عن الدراسة دون أن يتمّ المنهاج المقرر و دون أن ينهي عملية التعلم بأبعادها و أهدافها غالبا ما نجده وراء الإخلال بالنفقات المرصودة للنظام التعليمي و التوقعات التخطيطية المعدّة لتنظيم التعليم في جميع أطواره .**(عمر عبد الرحيم نصر الله ، سنة 2004 ، ص 474).**

2- مؤشرات التسرب من المدرسة :

من خلال التجربة الميدانية الفعلية لمراقبة وملاحظة ظاهرة التسرب في المدارس المختلفة، تبين عدم وجود مفاجات خاصة بالنسبة لموضوع التسرب، أي أننا نستطيع أن نجزم ونقول دون أي تردد بأن لكل ظاهرة أو حالة تسرب طالب من المدرسة كانت لها مؤشراتها المسبقة الواضحة، والمقصود هنا تلك الفترة الزمنية الأولى التي بدأت تظهر فيها عند الطالب تصرفات ومؤشرات تدل على أن شيئا ما يحدث لديه في حياته اليومية، خصوصا إذا كان تحصيله الدراسي متدنيا، و الذي يجب الانتباه له، وإعطاؤه الأهمية والاهتمام المناسب، لأنه من الممكن إن لم يكن من المؤكد أنه سوف يؤدي إلى تغير في مجرى حياته الحالية و المستقبلية .

وهذه المؤشرات ممكن أن تكون عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيه الطالب والطالب نفسه ومتطلباته وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل هذا الإطار، والتقصير في أداء الواجبات التي تطلب منه والبدء بانقطاعات وتأخيرات متباعدة عن المدرسة. هذه المواقف والسلوكيات ، يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بأن المتعلم موجود في الخطوات الأولى للتسرب النهائي من الاطار المدرسي الذي يوجد فيه . **(عمر عبد الرحيم نصر الله ، سنة 2004 ، ص 478).**

ومن الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن نذكرها ونؤكد عليها، أن مدى شعور الطالب بالانتماء للإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه، وشعوره بالراحة والأمان في هذا الإطار يعتبر عملا هاما جدا في تحديد مدى الاستمرارية في التفاعل داخل هذا التنظيم التعليمي التربوي، ويؤدي في نهاية المرحلة إلى الحصول على التحصيل العملي المناسب . فمثلا في الإطار التعليمي واضح ومعروف

مسبقا أن على الطالب البقاء عددا من السنوات و المرور بمراحل تعليم مختلفة لها متطلباتها الخاصة و المميزة، لذا فان أي انقطاع عن المدرسة قبل انقضاء الفترة الزمنية لأي مرحلة من مراحل التعلم يعتبر شيء خطيرا ويدل على انقطاع الاستمرارية المتوقعة مسبقا بين الطالب و الإطار التعليمي الذي ينتمي إليه .

ويمكن أن نذكر أن من بين هذه المؤشرات ما يلي:

- **تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة :** حيث كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتهم وقت الدراسة وتأخروا عن موعد الدخول إلى المدرسة، وهذا التأخر عن الحضور في الموعد يتطور ويصبح تأخر عن الدروس، وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.
- **عدم الانتباه والتشتت في القسم:** يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفصل الدراسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل، في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب المعلومات والتحصيل الجيد، وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلاحظه في تلامذته، والعمل على كسر هذا التشتت و الشرود، لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه تفكير سلبيا اتجاه الدراسة، مما يؤدي به فيما بعد إلى ترك الدراسة.
- وقد أكد جون كارول **(عبد العزيز المعايطة و اخرون ، 2006 ، ص 107)** بهذا الصدد أنه إذا توافرت الظروف الحياتية و العادية للتلميذ، فإن تعلمه للمادة أو المهارة المطلوبة يتناسب طرديا مع مقدار التركيز الزمني الذي ينفقه عادة في أثناء الإنجاز (التعلم) فإذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت المطلوب العام واحدا صحيحا، عندئذ فإن تعلم التلميذ قد يصل إلى 100٪ ، أي يتمكن تماما من المادة أو المهارة التي هو بصددها، أما إذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت العام النصف مثلا، فإن تعلمه للمادة يصل إلى النصف فقط أو 50٪ **(عمر عبد الرحيم نصر الله ، سنة 2004 ، ص 76 ، 77)**

- **العنف الزائد في المدرسة :** يبدي بعض الأطفال عنفا زائدا اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احترام لمعلميهم، والقيام ببعض السلوكات الطائشة كإتلاف السبورة، وتكسير الكراسي والطاولات وزجاج النوافذ، إضافة إلى ضرب الأقران وإيذاءهم، وهذه كلها مؤشرات تنم عن عدم رغبة التلميذ في الدراسة والاستمرار فيها.

- **ضعف الدافعية للدراسة :** تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب، ويطمع الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين و الوالدين ومدحهم لهم، ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى من المحيط الاجتماعي، فيؤدي بهم إلى عدم تأدية واجباتهم المدرسية ، عدم إحضار الدفاتر والكتب والأدوات المدرسية، ومحاولات الغش في الاختبارات، واختلاق المشاكل داخل حجرة الدراسة . **(عبد العزيز المعايطة و اخرون ، 2006 ، ص 26) .**

إضافة إلى ما سبق فقد بين كل من هان سنة 1987 ،و نوفيلد وستيفنس عام 1992 ،و واقنر 1991 في دراساتهم بعض المؤشرات محددة فيما يلي : **(خيري وناس و اخرون ، 2009 ، ص 25)** .

- تمرد على النظام في القسم ومحاولة دائمة للتخلي، مردها إلى نفور واشمئزاز يبدو في السلوك والتصرفات.

- إهمال كلي للنظام المدرسي ولا مبالاة مطلقة اتجاه النظام المدرسي .

- عزوف أولي عن الدراسة يبدأ بانقطاع مؤقت سرعان ما يتطور لانقطاع دائم .

- خمول تتبعه فوضى في التنظيم الخاص والعام.

- تصرفات عدوانية تتميز بالمشاكسة وعدم الانضباط، والسعي لتحدي كل ما هو نظامي داخل محيط المؤسسة أو خارجها . **(عبد العزيز المعايطة و اخرون ، 2006 ، ص 26) .**

3- الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي:

يقصد بالتسرب الدراسي أن يترك التلميذ المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية، و ينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف و الخبرات و المهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي و الاجتماعي و الوجداني، و في نضج شخصيته و قدرته بما يؤهل تواصله في الحياة. و تسبب مشكلة التسرب ضياعا و خسارة للمتعلمين أنفسهم، لأن هذه المشكلة تترك آثارا سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع **(أحمد عبيدات ، دون سنة نشر ، ص 40)** ونجد أن الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة عديدة تندرج ضمن المجالات التربوية والاجتماعية و الاقتصادية أو الصحية للمتعلم . ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى المتعلمين ما يلي:

3-1- أسباب تعود إلى المدرسة :

مما لاشك فيه أن للمدرسة تأثيرا قويا في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد (من هو) ، فمنذ السنة السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصا لاختبار قواه و اكتشاف قدراته و جوانب عجزه و قصوره، و في المدرسة قد يتعرض الناشئ للإخفاق أو النجاح، وقد يتقبل شخصيته، أو يرفضها على الرغم ما لها من خصال و سمات. ولا شك أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة الناشئ، و قد تجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته و مهاراته و نجاحه، كما قد تشعره بمرارة الهزيمة بسبب فشله، وقد تخلق لديه إحساسا بالخجل من نفسه و من الآخرين، لعجزه عن استغلال فرص العمل المتاحة له في المدرسة. **(شارلز شفير و اخرون ، 1996 ، ص112)** ان للمدرسة دورا كبيرا في إشاعة الفشل و التسرب منها، نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين، و يظهر تأثير المدرسة من خلال ما يلي:

أ - النفور من المدرسة:

و يظهر في عدم الرغبة و الميل في الحضور إلى المدرسة و النفور منها، فالجو المدرسي الذي لا يوفر العطف والاحترام، وطرق التدريس المعقدة، والعلاقات الاجتماعية غير المتينة و السعيدة بين

المتعلمين و المدرسين و إدارة المدرسة، يشعر المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي و النفور منه. **(عبد العزيز القوصي ، 1975 ، ص 218).**

ب – الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي و البدني من قبل المعلمين:

من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي، فالمعلمون يلعبون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي، و تنمية السلوك المرغوب و أحيانا غير المرغوب، عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم، وغالبا ما تكون ذات طابع استبدادي وتتميز بالصرامة وتوقيع الجزاء و إنزال العقاب باعتبارها وسيلة ناجعة لإدارة الصف **(عبد الكريم غريب ، 2009 ، ص325).**

و يستخدم الكثير من المربين العقاب كوسيلة لضبط السلوك في المدرسة، إذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته و تدريس مادته على المتعلمين، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة و ناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم و متعلمه، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف، و لكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم و متعلمه، و من الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة و النقد أو التجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير و بكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكا عدائيا نحو المدرسة و التسرب منها **(حسن شحاده و اخرون ، 1994 ، ص112).**

ج _ العلاقات مابين التلاميذ:

تنعكس علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض في تفاعلهم داخل الأنشطة التعليمية المختلفة سواء كان داخل الفصل أو خارجه وقد يكون تفاعلا إيجابيا بأخذ مظاهر الود والإخاء والتعاون، والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا بأخذ مظاهر الكراهية والفرقة والمشاحنات والمنافسة الهدامة وهذا ما يؤثر سلبا على التوافق والانسجام المدرسي للمتعلم، ومن بين أسبابه الصف المزدحم الذي لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته و إمكاناته مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق، و بالتالي التسرب من المدرسة **(عبد الكريم غريب ،2009 ، ص327)**

د- المادة الدراسية و طريقة تعليمها:

لا تزال لبعض المواد الدراسية و طريقة تعليمها دورا خطيرا في حياة المتعلم، إذ تستعمل كسلاح يتحكم في مستقبله، فأسلوب التعليم يساعد الطالب على التفاعل الإيجابي و على فهم المعلومة و إدخالها في ذهن الطالب، كذلك الحال بالنسبة إلى المواد الدراسية ، فكلما أصبحت المواد سهلة في تنظيمها و واضحة في طرق شرحها و سهولة استيعابها أصبح من الممتع دراستها و اكتسابها **(عبد الرحمان عدس ، 2000، ص 53)** ، أما في حالة صعوبة المناهج الدراسية و ضعف تحقيق أهدافها الحقيقية، التي تخلق في الشباب قوة التفكير و نوايا الإبداع و الابتكار، فانها ستؤدي إلى سطحية العلاقة بين المتعلم و مدرسه، وتجعل من المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارها له متسربا منه، لأن المدرسة قد أغفلت ميوله و لم تزرع في داخله حب التعليم. **(محمد فالوقي ، 1994 ، ص 78) .**

هـ- تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي:

حيث في بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب ولا يعطى الفرصة للعمل في مجال تخصصه، مما يشعره بعدم الرضا ويدفعه إلى التغيب عن المدرسة، هذا بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة، وعدم وصول الرواتب في الوقت المحدد ودفع العلاوات المستحقة له، مما يدفع المعلمين إلى التغيب والإضراب في بعض الأحيان أو التفتيش عن عمل إضافي لكي يظمنوا الدخل المناسب الذي يساعدهم في التغلب على المشاكل الاقتصادية الأسرية **(عبد الرحمان عدس ، 2000، ص 54).**

و- عدد طلاب الصف :

إن لعدد طلاب الصف التأثير على التوافق المدرسي للمتعلم، فإن الصف المزدحم والذي يحتوي على أعداد كبيرة من التلاميذ، لا يسمح للمتعلم بالتعبير عن قدراته و إمكاناته وإظهار مواهبه لأنه لا يمكن أن تتاح له الفرصة لذلك، ولا تسمح للمعلم كذلك بالاهتمام وتدريس كل التلاميذ ، إضافة

الى الحد من استعماله لطرق التدريس المختلفة ، مما يؤدي الى عدم قدرته على التوافق ، و بالتالي التسرب من المدرسة **(محمد فالوقي ، 1994، ص 79)**.

ي – عدم وجود المرشدين التربويين :

تعد مرحلة البلوغ وبعدها المراهقة مرحلة هامة من مراحل حياة الشخص، إذ أن لها مطالب نمو معينة مثل نمو المهارات الحسية الحركية، و تعلم المهارات العقلية والمعرفية التي يحتاجها في حياته اليومية، وتعلم المهارات الاجتماعية و الرغبة في الاستقلالية ، و زيادة الوعي الخلقي و الديني ، و الشخص في ذلك يواجه عدة متطلبات أساسية و عليه أن يحل المشكلات التي تعترضه و خاصة في المدرسة ، فهو بحاجة إلى الرعاية الكاملة ، وخاصة أنه يمر بمرحلة تغيرات سريعة و مفاجئة تزيد من اضطرابه و توتره ، وقد لا يجد المتعلم الرعاية في البيت أو جو من العطف و الاحترام ، لذا هو في احتياج تام إلى مرشد أو مستشار يسانده و يدعمه و يقف بجانبه و يحل مشاكله في جو المدرسة ، وقد يكون هذا الشخص المعلم أو المرشد **(عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2004، ص497)** .

3-2- أسباب تعود إلى الأسرة في تسرب أبنائها :

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تواجد الأبناء في المدرسة و في مستوى تحصيلهم ، من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم ، إذ يؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قدرات المتعلم ، حيث وجد بأن كثيرا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية ، بالمقارنة مع زملائهم كان وراءهم أباء يبدون الكثير من الحب و الاهتمام اتجاههم ، و يدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة و مضاعفة الجهد و التشجيع ، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات و يغلب عليها الاضطرابات و التفكك فإنهم عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستواهم **(عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2004 ، 498)**.

و يحدث في كثير من الأحيان أن تكون مشكلات المتعلم المدرسية ناجمة عن مشكلات نابعة من الأسرة، و من الممكن أن نلخص تأثير الأسرة في تسرب أبنائها إلى عدد من النقاط، و هي كما يلي:

أ- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم:

ويتضح ذلك في إهمال الآباء و انشغالهم بالأعمال الأخرى، مما يحول دون مراقبة الأبناء و تشجيعهم، هذا و قد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة و الكتابة، و بهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم، فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم. و هو ما يراه وانغ وأخرون بان Wang et all للأباء التأثير الأقوى على أداء أبنائهم في المدارس، و أن هذا التأثير على مستوى أبنائهم يزيد أو يقل تبعا لزيادة مستوى الترابط الأسري. **(أكرم مصباح عثمان ، 2002 ، ص36)**

إن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، وبأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي، وغيابهم المتكرر، أمر و سبب يدعوا و يساعد على التسرب، و يؤثر بشكل سلبي على السياسة التعليمية.

ب _ المشاكل الأسرية :

وجود بعض المشاكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة، التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء، وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة، وفقدانهم للحنان اللازم والضروري بسبب الخلافات بين الأبوين، أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب، بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يراعى فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعا من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها، والتزامه بالانضباط المدرسي، مما يساعده على التسرب كليا أو جزئيا **(أكرم مصباح عثمان ، 2002 ، ص 37)** .

ج – سوء الوضع الاقتصادي للأسرة :

يمارس الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه الأسر أمرا سلبيا على انتظام الطلاب في الدراسة، وعلى التفكير في مواصلتها، حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصاديا، و ذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال، أو القيام باعمال أخرى تعود عليهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة

الكبار، فيستخدمونهم في شؤون العمل، و يمنعونهم من استكمال دراستهم، وهذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم و أهميته، مما يدفع إلى التسرب و ترك المدرسة، حيث وجد أن مستوى انتظام التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط في الحضور إلى المدرسة كان أعلى من مستوى حضور التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية **(أكرم مصباح عثمان ، 2002 ، ص 41)** .

د – المساعدة في أعمال المنزل :

تدفع بعض الأسر أبنائها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل، و هذا ما نجده عند الإناث خاصة للعناية بإخوانهن الصغار و المساعدة في أعمال البيت من تنظيف و طبخ و ترتيب أمور البيت، وقد يدفع الأمر أحيانا وفاة أحد الوالدين و خاصة الأم إلى ترك المدرسة، لتحل البنت مكان والدتها، أو الولد مكان أبيه**). (أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، 2009 ، ص 267)** .

هـ – عدم وجود شخص داخل الأسرة يساعد المتعلم على مواصلة الدراسة :

إن عدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة، و تجاهل واجباتهم اتجاه أبنائهم التربوية، سببا في تسرب الأطفال و تركهم للمدرسة. لأن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة ماسة للمساعدة، بسبب قلة إدراكهم للأمور والأشياء، وضعف قدراتهم العقلية و مؤهلاتهم العلمية وعجزهم عن الاستدلال والاستنتاج **(أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، 2009 ، ص 26)**.

و _ تغيير مكان الإقامة:

عملية التغيير المستمر في مكان السكن تؤثر بصورة مباشرة وسلبية على الأولاد بشكل عام وعلى التلاميذ بشكل خاص إذا حدثت في فترة التعليم الابتدائي، لأنها تؤدي إلى عدم الاستقرار الذي يؤدي بدوره إلى التوتر والقلق والإحباط والاكتئاب وعدم التكيف الاجتماعي في الكثير من الحالات، والتي بدورها تنعكس على الطالب وتعلمه وتحصيله في النهاية. لأن تغيير السكن يجبر الأهالي على تغيير المدرسة التي يتعلم بها أولادهم، لذلك عندما يغير الأولاد معلمين و رفاقا اعتادوا عليهم

يشعرون باليأس والإحباط، ومثل هذا الوضع يؤثر على تحصيلهم الدراسي وبالتالي يؤدي إلى تسربهم من المدرسة كرد فعل مباشر للمعاناة والضغوطات النفسية التي يمرون بها.

3-3- أسباب تعود للمتعلم نفسه :

تتعلق هذه الأسباب بتكيف المتعلم و توافقه في دراسته، سواء من الناحية العقلية و الانفعالية، و هي مشكلات قد تقف حجر عثرة و عقبة في سبيل استمرار المتعلم في دراسته، أو نجاحه فيها. و يمكن أن تندرج الأسباب التي تقع ضمن المتعلم نفسه إلى ما يلي **(محمد منير مرسي ، 1996 ، ص 198)**:

أ - تدني التحصيل الدراسي و صعوبات التعلم:

يشير الكثير من الباحثين إلى ارتباط ظاهرة التسرب المدرسي بانحطاط القدرة العقلية العامة، و يعولون على معامل الذكاء المنخفض بوصفه واحد من العوامل الهامة في ترك المتعلم للمدرسة قبل تخرجه منها.

كما و يدخل تدني التحصيل الدراسي وصعوبة التعلم ضمن المشكلات المتعلقة بعادات الاستذكار أو الطرق السليمة للدراسة، و مشكلات التحصيل و علاقتها باستعداد المتعلم و قدراته، لأن هذه المشكلات تؤدي بالمتعلم إلى التأخر في دراسته، و التغيب عن المدرسة و عدم الانتظام في الدراسة، وهذا ما بينته بعض الدراسات أن نسبة الغياب ترتفع بين الطلبة الأقل ذكاء وأنها تزداد بين الراسبين ومن أعادوا صفا دراسيا و من الممكن أن تنعكس على سلوكه في منزله، إذ تعمل على عزل المتعلم، و تدني شعوره و ثقته بذاته **(محمد بهجت جاد الله كشك و اخرون ، 2012 ، ص 206)**.

ب - عدم الاهتمام بالدراسة و انخفاض قيمة التعليم:

من المهم و الضروري أن تشبع المدرسة و العمل المدرسي في نفس الطفل حاجات حقيقية، كأن تشبع الحاجة إلى الأمن، و أن تعطي المتعلم الفرصة في فهم أسرار العالم المادي و الوسط الاجتماعي الذي يحتك به، أي أن الحياة هي الشيء الأساس في التعلم فهو يأتي عن طريق علاقته

بالحياة وخلالها **(جون ديوي ، 1978 ، ص 55)** ، و أن تهيئ للمتعلم فرصة التعبير الحر عن نزعاته المختلفة، تعبيرا يساعد على زيادة نموه و كسبه للمهارات العقلية و اللغوية و الاجتماعية، و غير ذلك من المهارات العديدة التي يشعر معها المتعلم بأهمية المدرسة و بكسب حقيقي بالنسبة لعقليته و شخصيته، و بخلاف ذلك سيفقد المتعلم ما يتطلع إليه و تنخفض لديه قيمة المدرسة و التعليم، فيتهرب ليشبع حاجاته النفسية و العاطفية الملحة و إلى ما يتطلع و يهتم به و ينتبه إليه في منافذ و قنوات أخرى تسن2هل له ذلك **(عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2004 ، ص 485)**. و غالبا ما ينتج عدم الاهتمام بالدراسة و انخفاض قيمة التعليم عن ما يلي **(محمد حسن العمايرة ، 2007 ، ص 133)**:

– أن الطرق المتبعة في التعليم غالبا ما لا تكون مشوقة و تجعل الطالب يقبل على دروسه في حماس.

– أن الكتب الدراسية و المناهج التربوية ترتبط إلى حد كبير بالامتحانات التقليدية وترتبط بالنجاح و الفشل، و هذا يثير قلق المتعلم و يشتت انتباهه.

– قد يكره المتعلم مادة معينة أو عدة مواد لارتباطها بكرهه لمدرس معين، و كراهية التلميذ للمدرس قد تنتقل إلى المادة التي يدرسها، وقد تنفره من المدرسة.

– تراكم الدروس و عدم استذكارها أول بأول و عدم تكوين عادة صحيحة للقراءة.

– فتور المدرسة و قلة النشاطات التي تجذب المتعلم اليها.

ج _ الغياب الكثير والمتكرر للتلاميذ عن الدوام في المدرسة :

يساهم الغياب بصورة واضحة في تسرب الأعداد الكثيرة من الطلاب وخصوصا بعد أن يروا بأن الأهل في البيت غير مهتمين بما يحدث معهم من أحداث بل على العكس في بعض الأحيان فإن بعض الأهل يرضون عن ذلك خصوصا إذا ذهب الولد للعمل وأحضر المال، وفي بعض الأحيان لا يسأل الأهل من أين جاءت هذه الأموال إلا بعد فوات الوقت، ووقوع الولد في مشاكل كبيرة تؤثر

بصورة مباشرة على مجرى حياته الحالية والمستقبلية **(عبد العزيز معايطة و اخرون ، 2006 ، ص 57)**.

د- ضعف الحالة الصحية:

إن الطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته و عدم قدرته على التركيز في الدرس و التغيب المستمر نتيجة الحالة الصحية تؤدي إلى سوء التوافق في المدرسة. و يظهر ضعف الحالة الصحية و الجسمية فيما يلي **(محمد حسن العمايرة ، 2007 ، ص 137)**:

1 - ضعف البنية العامة:

لقد اتضح أن ضعف البنية يحول دون قدرة المتعلم على الانتباه و التركيز و المتابعة، و يصبح المتعلم أكثر قابلية للتعب و الإصابة بالأمراض المختلفة، و هذا بالتالي يترك أثرا واضحا في التأخر عن الدراسة.

2 - الإعاقة الحسية:

و يتضح ذلك في ضعف السمع أو البصر الجزئي، فذلك يحول دون إدراك و متابعة الدرس باستمرار، إضافة إلى ذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند المتعلم خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين، مما يشعره بالاختلاف عنهم.

3 - العاهة:

ان بعض العاهات مثل صعوبة النطق و عيوب الكلام الأخرى تحول دون قدرة المتعلم على التعبير الصحيح، كما أن العاهات الجسمية قد تشعر الفرد بالنقص فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين و تقييمهم، و هذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه و بين التركيز على الدراسة.

هـ- الرسوب المتكرر للمتعلم:

ان من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب، هو الرسوب المتكرر للمتعلم حيث أن المتعلمين المتأخرين دراسيا، يجدون أنفسهم في وسط أكاديمي غير مشجع على مواصلة الدراسة، حيث أنهم يجلسون في الصف مع أقران أصغر منهم سنا على الأقل (2-3) سنوات، و هذا مما يؤدي لشعورهم بخيبة الأمل، و الدونية و الإحراج، لأنهم يدرسون مع جيل غير جيلهم، وقد يفشلون في التوفيق معهم دراسيا، و لتجنب الشعور بخيبة الأمل و الإحراج، يحاول المتعلم عدم الحضور للمدرسة، و من ثم تركها **(عبد العزيز معايطة و اخرون ، 2006 ، ص 55)** .

3- 4- الأسباب التي ترجع إلى رفاق السوء :

مما لا شك فيه أن رفاق السوء لهم الأثر الكبير في التسرب من المدرسة، و غالبا ما يظهر تأثير هذا العامل في المراحل الأخيرة في المدرسة الابتدائية و بداية المرحلة الثانوية. إن مرافقة المتعلم لبعض رفاق السوء، و مرافقته للطلبة الفاشلين في المدرسة أثر كبير، حيث نجدهم يعملون على إغراء الرفاق بوسائل مختلفة، منها التسكع في الشوارع، و التنزه في الحدائق، أو ممارسة بعض العادات السيئة كالسرقة مثلا، و مما يساعد على الانسياق وراء ذلك، عدم وجود قدر كاف من الرقابة و الضبط، سواء من أجهزة المجتمع الرسمية، أو من الأسرة، و عدم إتاحة الفرصة الملائمة و المشروعة لأبنائهم للقيام ببعض النشاطات الترفيهية في الأوقات المناسبة، و تحت أشرافهم **(أحمد عبيدات ، دون سنة نشر ، ص 60)**.

3-5- الأسباب التي ترجع إلى الظروف الأمنية :

ان لعدم استقرار الأوضاع و الظروف الأمنية أثر واضح في تسرب الكثير من المتعلمين من مدارسهم، و نجد أن بعض الأسر قد تمتنع عن إرسال أبنائها إلى المدارس، و تضيع عليهم سنة دراسية كاملة. اضافة الى الوضع السياسي الذي يسود المنطقة في بعض الاحيان ، يلعب دورا اساسيا و هاما في التأثير على عدم الاستقرار و الراحة النفسية لدى الاسرة و الطالب و المجتمع بشكل عام . مثل هذا الوضع يؤدي الى حالة من عدم الاستقرار و الهدوء النفسي و القلق و التوتر

و الخوف ، مما يمكن حدوثه . الأمر الذي ينعكس سلبا على الأطفال و الأبناء كرد فعل من الأباء و الأمهات و ما يحدث لديهم من أحداث .

3-6- الأسباب القانونية :

عدم وجود تشريعات قضائية صارمة تعاقب أولياء الأمور الذين يخرجون أبنائهم من المدرسة لأي سبب من الأسباب، أو يهملونهم ولا يعملون على توفير حاجاتهم الأساسية مما يجبرهم على التسرب أو الانقطاع عن المدرسة. وفي الحالات التي توجد فيها مثل هذه التشريعات فهي مهملة و غير معمول بها كما هو مطلوب **(عبد الله عبد الدايم ، 1973 ، ص 24)**.

4- أنواع التسرب :

إن أي نظام تعليمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا أنه ستعتريه بعض الثغرات لاسيما التسرب حيث تتخذ هذه الظاهرة صورا مختلفة وأشكالا متعددة، منها: **(أحمد عبيدات ، دون ذكر سنة النشر ، ص 61)**

4-1 - تسرب التلاميذ من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية :

هو من أخطر أنواع التسرب لأنه يعني الجهل و الأمية لاسيما في ضل غياب تطبيق قانون الزامية التعليم . وهو يعني تدني معدلات التحاق الأطفال الذين بلغوا السن القانونية للالتحاق بالصف الأول الأساسي و ذلك حسب عوامل اجتماعية او اقتصادية أو غيرها ..

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من قبل الدول النامية للحد من هذا النوع من التسرب الدراسي إلا أن هذه الجهود تصطدم بواقع الأعداد البشرية الهائلة التي تتسرب قبل التحاقها بالمدرسة، فقد أصدرت اليونسكو تقريرا يشير إلى مجموع عدد الطلبة الذين تقع أعمارهم ما بين (6-11) سنة، تسرب منهم في العام الدراسي 1980 ما يقدر ب 114 مليون طالب، في حين بلغ عدد الطلبة المتوقع تسربهم عند بلوغ العام 2000 يقدر ب 103 مليون طالب كما اكد تقريرها سنة 2015 الى وجود 264 مليون طالب خارج نطاق التعليم و أظهر استطلاع لذات المنظمة شمل 128 دولة بين

عامي 2010 و 2015 أن معدل اتمام المرحلة الابتدائية بلغ 83 % و تراجع الى 45 % في المرحلة الثانوية ولاحظت المنظمة أنه في أربعين بلد أكمل أقل من واحد من كل أربعة شباب تعليمهم الثانوي .

4-2- تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي:

و يعتبر هذا النوع من التسرب الأكثر انتشارا والسائد في جميع النظم التعليمية وهذا النوع لا يقتصر على البلدان النامية بل وتعاني منه حتى البلدان المتقدمة **(عبد الله عبد الدايم ، سنة 1973 ، ص 25)**. وهذا النوع الأكثر انتشارا في النظام التعليمي لأي بلد من البلدان، ويرتبط هذا النوع بمشكلة الرسوب، فالرسوب قد يكون سببا في التسرب، وهناك ترابط إحصائي بينهما، فنحن لا نستطيع أن نحسب التسرب بشكل دقيق قبل أن نحسب الرسوب، ولهذه العلاقة أثر كبير في الهدر الذي يصيب التدفق الطلابي أثناء المراحل التعليمية و خاصة أثناء المرحلة الابتدائية .

4-3- التسرب المرحلي :

وهو النوع الثالث من أنواع التسرب والذي يظهر في نهاية كل مرحلة من المراحل التعليمية حيث لا يتقدم بعض الطلاب لامتحان إتمام شهادة المرحلة العامة وكذلك الذين يرسبون في هذا الامتحان. حيث سيتم تناول هذا النوع من التسرب حسب كل مرحلة تعليمية كالتالي **(خيري وناس و اخرون ، 2009 ، ص 24)**:

أ - **التسرب في المرحلة الابتدائية** : حسب ما تشير إليه اخر تقريرات منظمة اليونسكو فإن معدلات عدم البقاء على مقاعد الدراسة يعكس نتائج التسرب الدراسي الذي لا يزال يشكل عقبة تربوية كبيرة متواجدة في جميع الأقاليم النامية، خاصة في إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية وجنوب آسيا، حيث يقدر عدد التلاميذ الذين يصلون السنة الرابعة الابتدائية أقل من ثلثي عدد التلاميذ الذين يبدؤون السنة الأولى. كذلك ترتفع نسب التسرب الدراسي لدى الطلبة الإناث عن الذكور في بعض بلدان جنوب أفريقيا والصحراء الكبرى والدول العربية وجنوب آسيا مما يزيد من التعاون في فرص التعليم والتحصيل المدرسي بينهما.

ب –التسرب في المرحلة المتوسطة:

إن المتتبع لظاهرة التسرب يعلم أن العبرة ليست بأعداد الطلبة المسجلين في بداية كل مرحلة تعليمية بل العبرة في مقدرة هؤلاء الطلبة في اجتياز المرحلة المسجلين فيها **(خيري وناس واخرون 2009 ، ص 25)**. بالنسبة للتسرب الدراسي في المرحلة الإعدادية المتوسطة تؤكد الإحصاءات على ضعف مقدرة الأقطار العربية في تحقيق الاستيعاب الكامل عند الوصول لعام 2000 وذلك للطلبة التي تقع أعمارهم ما بين (12–17) سنة.

ج – التسرب من المرحلة الثانوية :

تعد المرحل الثانوية مرحلة هامة بالنسبة للتلاميذ، حيث تكون نهايتها مقترنة بامتحان شهادة الباكالوريا الذي يحدد مصير الطلبة، إما التوجه إلى الجامعة، ومواصلة مشوارهم الدراسي في حالة النجاح، و إما التوجه إلى العمل والانقطاع عن الدراسة في حالة الفشل،وهناك من التلاميذ من ينقطع قبل نهاية المرحلة و يتوجه الى الحياة العملية باعتبار انه اصبح قادرا على العمل ليلبى حاجاته الشخصية **(خيري وناس و اخرون ، 2009 ، ص 25)**.

4–4 – فئات التلاميذ المتسربين:

ما دمنا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلا بد من أنهم يتمتعون بصفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية ، من أجل تشخيص هذه الحالات و علاجها و الحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة . مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعا على المتسرب الواحد، فلربما يحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد يكون أكثر من سمة ومن هذه السمات: **(عبد الله صالح المراعبة ، 1995 ، ص 123)** :

أ– ذوو القدرات العقلية المحدودة :

حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما أن يكون وراثيا أو مرضيا. وتتصف هذه الفئة من الطلاب بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ، ويتصفون بالفشل

المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم. ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

ب – ذوو الظروف الاقتصادية الصعبة :

إن السبب الرئيسي في ترك معظم المتسربين من التلاميذ لمقاعد الدراسة هو الوضع الاقتصادي السيئ والذي يشمل الفقر الشديد أو عدم وجود فرص عمل للوالدين أو ضيق السكن وكثرة عدد ساكنيه، مما يضطر كثيرا من الطلاب لترك مقاعد المدرسة والبحث عن فرص عمل سهل مثل البائع الجوال او بعض ورش السيارات و غيرها مما يعيقهم على اكمال دراستهم .

ج – ذوو الفئة المجبرة على التسرب :

وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية كالمرض أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة، أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو التخلي **(علي السيد محمد الشخيبي ، 2002 ، ص 353).**

د – ذوو الأسر المفككة اجتماعيا :

من المعلوم أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائما مشغولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيتسم أداؤه بالقلق والتوتر، فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات الحياة وتراكم القلق لدى الطفل الناتج عن شعوره بالحرمان يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي بصفة عامة .

هـ – ذوو الكفاءة :

هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة، ولكنهم تخلوا عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولاتهم الشخصية خارج مجال المدرسة. وهذا ما بينه فوص وزميلاه إليوت وفند لانج. **(شارلز شفير و اخرون ،1996 ، ص 98)**

و- ذو السلوك الخاص :

تنعكس الظروف النفسية و الاجتماعية والاقتصادية سلبا على الطلاب ، فنجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها عدوانية كلامية ، عنف جسدي اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين ، صعوبات في التركيز ، اضطرابات عاطفية

5- الآثار المترتبة على التسرب :

إن ظاهرة الانقطاع عن المدرسة والتسرب منها ، واتجاه أعداد من التلاميذ والطلاب إلى الشارع أو إلى مجالات العمل المختلفة ، تعد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية و التي لا تؤثر سلبا على الفرد فقط مثلما ترى النظرة القاصرة للبعض ، بل حتى على المجتمع ككل ، ومن بين الآثار المترتبة عن التسرب ما يلي **(عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2004 ، ص 493)**:

- إهدار الطاقات والقدرات والأهداف التربوية والغايات والمرامي التي سطرتها الدولة ، ويؤثر تأثيرا كبيرا وواضحا على جميع نواحي المجتمع وتكوينه لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والبطالة ويسبب ضعف الاقتصاد والناتج الاجتماعي ، ويزيد من اتكالية الفرد واعتماده على غيره من الأفراد في العمل على توفير الاحتياجات الأساسية مما يجعل الفرد عالة على غيره من أفراد المجتمع .

- زيادة حجم المشاكل الاجتماعية ، وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم ، كما يؤدي التسرب إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء و الأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد، وزيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها، ونفقات العناية الصحية العلاجية. تقف هذه المشكلة كحجر عثرة، وعائق كبير وفعلي أمام الإصلاحات التي يحاول رجالات التربية القيام بها، وذلك خلال تطوير البرامج والمناهج والخطط التربوية القصيرة والمتوسطة، والطويلة المدى. بالإضافة لكون انعكاساتها تواجه رجال الأمن والقانون والإصلاح وتزيد في أعبائهم الوظيفية **(علي السيد محمد الشخيبي ،2002 ، ص 354)**.

– التأثير السلبي على القدرة و الكفاية الإنتاجية القومية، وذلك ما دلت عليه الدراسات في مجال اقتصاديات التربية، حيث أكدت على وجود تناسب بين الكفاية الإنتاجية و الدخل الاقتصادي المادي، و بين المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد، لأن التعليم يعتبر بمثابة الاستثمار الأصلي للقوى البشرية التي تعد رأس المال والدعامة الحقيقية في مجال التنمية الشاملة. وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها ستروملين(حمدي علي أحمد ، 2003،ص 34) على أن إنتاجية عمل المتعلمين قد زادت عن إنتاجية الأميين بحوالي 43٪ كما و أثبتت بعض الدراسات التي أجريت في بعض الدول الغربية لتحديد الكفاية الإنتاجية أن العمال الذين تلقوا قسطا من التعليم زادت إنتاجيتهم بدرجة ملحوظة عن زملائهم الأميين بحوالي 14٪. وقد بين شولتز Schottz أن أكثر من 50٪ من الارتفاع الذي طرأ على الدخل القومي الأمريكي خلال خمسينيات القرن العشرين إنما يرجع إلى ما طرأ على التعليم من تقدم أدى بدوره إلى تقدم إنتاجية العامل **(حمدي علي أحمد ، 2003 ، ص 35)** . من أثاره اختلال البنية الاجتماعية ، و تباين الطبقات الاجتماعية و عدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع ، و بالتالي يصبح معها المجتمع مكونا من أجزاء متفاوتة ، قسم منها متعلم ناجح في دراسته و حياته ، و قسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه و يصبح عالة على مجتمعه.

– إن للمدرسة أثرا على صحة الطالب النفسية بوصفها قوة تعمل على صقل شخصية المتعلم وإنمائها ، و لها القدرة كذلك على الحد من المشكلات اليومية التي تواجهه وتعمل على تخفيفها . إلا أن التلميذ حينما يتسرب من المدرسة يفقد هذا السند والدعم الذي يقدمه له المحيط المدرسي ، و قد يؤدي به إلى قلة التوافق الشخصي و الاجتماعي .

– عدم انتفاع المتعلم بالمعارف و الخبرات و المهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي و الاجتماعي و الوجداني ، و في نضج شخصيته و قدرته بما يؤهل تواصله في الحياة .و تسبب مشكلة التسرب ضياعا و خسارة للمتعلمين أنفسهم ، لأن هذه المشكلة تترك أثارا سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع .

– إن المتسربين لا يحققون حراكا وظيفيا ملموسا أو بالأحرى لا يحققون حراكا اجتماعيا صاعدا لأنفسهم و عائلاتهم في المستقبل، أي أن كلا من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي، ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي، الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح، هذا الأمر قد يحدث خللا في التركيب الطبقي للمجتمع **(علي السيد محمد الخشيبي ، 2009 ، ص 187)**.

_ إن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة، فالتعليم الأساسي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة، إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو اكتساب قاعدة مقبولة من القيم و الأخلاق و الاتجاهات، و تنمية الأطفال عقليا وخلقيا واجتماعيا وقوميا، وتزويدهم بالقدر الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستنير لشق طريقه في الحياة بنجاح **(علي السيد محمد الخشيبي ، 2009 ، ص 213)**.

_ إن التسرب دراسيا قد يعوق جزئيا ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفكريا وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة فهي المدخل الأول الضروري لكل حركة إصلاح وتجديد اجتماعي.

– إن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة، قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأمية من ناحية، والتحاقه بسوق العمالة من ناحية أخرى وهذا ما يؤدي من ناحية ثالثة إلى انحرافه. كذلك يؤدي التسرب إلى حدوث فاقد في التعليم، يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب، أو الفصل، أو المدرسة، مع التأثير على كفاءة التعليم في الوقت نفسه، كما أن زيادة الأمية، أو وجود الفرد الأمي، يعتبران في حد ذاتهما عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعيا واقتصاديا.

- يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تمنع من تطور المجتمع مثل (الزواج المبكر، السيطرة الأبوية المطلقة، النظرة إلى تعليم الفتاة) وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية، وحرمان أفراده من حقوقهم، لأنه لا يمكن أن تجتمع سيادة مجتمع وحريته مع الجهل وعدم الوعي في الوقت نفسه، فتسوده العنصرية والتحيز والانغلاق و التخلف **(عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2004 ، ص 495)**.

خلاصة:

تعد مشكلة التسرب معضلة من المعضلات التي تواجه كل المجتمعات على وجه العموم، والأنظمة التربوية على وجه الخصوص، والتي تؤثر سلبا على المجتمع والفرد على حد سواء، من ناحية تطوره وتنميته و ازدهاره، وبالتالي وجب على كل الجهات المسؤلة و الفاعلين أن يتعاونوا من أجل القضاء عليها أو الحد منها، وذلك بالقضاء على أسبابها والعوامل المساعدة لها، وإيجاد الحلول الممكنة للخلاص منها.

الفصل الثالث : المراهقة

تمهيد :

" المراهقة " مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجند المستمر ، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد ، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية ، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامن وحرية مطلقة.

ويترك النمو الجسدي أثرا نفسيا على المراهق فيشتد اهتمامه بمظهره و صحة جسمه ورشاقته ومحاولة جذب انتباه الأخرين إليه ، أما النمو العقلي للمراهق فيتضمن التغيير في القدرات العقلية العامة والخاصة وصولا إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي المتكامل ، وأهم ما يميز النمو العقلي في هذه المرحلة هو نمو القدرات والمواهب ، كما تمتاز بتطور على صعيد الآراء و المواقف . و يمر المراهق بمرحلة نمو الانفعالات حتى يصل إلى مرحلة الرشد التي تتزن وتنضبط فيها انفعالاته .

أولا : الفرق بين المراهقة و البلوغ :

يمكننا فهم المراهقة (Adolescence) بشكل واضح إذا ميزناها عن البلوغ (Puberty) ، عندما نتحدث عن سن البلوغ ، فإنه يشير إلى التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية التي تحدث في الأفراد فالبلوغ يشير إلى نضج الوظائف الجنسية ، ويحدث في متوسط الثالثة عشر تقريبا عند الفتيات يصحبه ظهور الثديين ، ويحدث عند الفتيان بعد ذلك بعام تقريبا يصحبه تغيرات في الصوت وظهور شعر الوجه ، في حين أن جذور المراهقة لا تكمن في النمو البيولوجي للإنسان ، ولكن الجانب المهم حقيقة في المراهقة هو الاتجاهات Attitudes والسلوك ، فهذا نتاج الثقافة السائدة في المجتمع . **(مجدي أحمد محمد عبد الله ، 1996 ، ص ص 273 – 274)** قبل رؤية الظواهر التي تميز هذه الفترة من الحياة ، في محاولة لفهم ما تعنيه هذه الكلمات : المراهقة والبلوغ . أكثر بكثير مما كان عليه في كل الفترات السابقة ، و الظواهر ليست هنا على مستويين : الفسيولوجية .. لعيوب في سن المراهقة مصطلح يشير بدلا من رد الفعل النفسي للفرد أن الظروف المادية الجديدة ، وكذلك تغييرات نفسية في حد ذاتها .

هناك بعض مراحل المقابلة الفيزيولوجية والنفسية :

أ- المراحل الفسيولوجية :

- مرحلة ما قبل البلوغ .
- سن البلوغ .
- مرحلة ما بعد البلوغ .

ب- المراحل النفسية :

- مرحلة ما قبل المراهقة .
- مرحلة المراهقة المبكرة .
- المراهقة .
- أواخر سنوات المراهقة .

- النضج .

وإن كانت هناك روابط وثيقة بين النمو الفيزيولوجي والنفسي ، إلا أنه غالبا ما يكون هناك تأخير في هذا الجانب أو ذاك : على سبيل المثال ، هناك بعض الأفراد لا يصلون إلى مرحلة النضج العاطفي في حين أن نموهم البدني مكتمل (الأنوثة) .

وأخيرا ، يمكن القول أن مراحل النمو مترابطة ترابطا وثيقا سواء من الناحية الفسيولوجية أو النفسية ، حيث أن هناك تداخل بين هذه المراحل مما يجعل أحيان صعوبة التمييز بينها ، مثلا من الصعب التفريق بين مرحلة ما قبل المراهقة و مرحلة المراهقة المبكرة.(**Pierre payette , Jacues Giroux 1969, p 61 – 62** :) .

ثانيا : المراهقة

1 – أهمية المراهقة :

بالرغم من أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشكلات والإضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تظهر أهميتها من خلال :

– أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه ، و يحمل مسؤولية نفسه .

– يسعي إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة .

– يسعى إلى تحقيق ميولاته ، و إشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة .

– الوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقله وتحديد اتجاهات حياته المهنية و الشخصية

– يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات الفعلية تعرقل تفكيره .

– كما تظهر أهميتها من حيث النمو الجسمي و العقلي ، المعرفي و الاجتماعي ، و الجنسي الذي تطراً على حياة المراهق والتي تساعده على أن يكون راشدا مهيئا للخروج إلى مجتمعه يفيد و يستفيد . **(مجدي أحمد محمد عبد الله ، 2003 ، ص 346 – 347)**

2– أهداف المراهقة :

تتلخص أهداف المراهقة فيما يلي :

جدول رقم 01 : **(المرجع السابق ، ص 348– 349)** .

	نمو من	نمو الى
النضج الجنسي	• الاهتمام بأعضاء نفس الجنس . • خبرات مع رفاق كثيرين • الوعي الكامل بالنمو الجنسي	•الاهتمام بأعضاء الجنس الأخر . • اختيار رفيق واحد . •قبول النضج الجنسي .
النضج الاجتماعي	•الشعور بعدم التأكد من قبول الاخرين له . •الارباك الاجتماعي •التقليد المباشر للأفراد	• الشعور بالأمن و قبول الاخرين . • التسامح اجتماعيا . • التحرر من التقليد المباشر للأقران .
التخفف من سلطة الوالدين	• ضبط الوالدين التام . • الاعتماد على الوالدين من أجل الأمن . • التوحد مع الوالدين كمثال و نموذج	•ضبط الذات •الاعتماد على النفس من أجل الأمن . •الاتجاه نحو الوالدين كأصدقاء .

النضج العقلي	• قبول الحقيقة على أساس أنها صادرة من سلطة أو مصدر ثقة . • الرغبة في الحقائق . • اهتمامات و ميول جديدة .	• طلب الدليل قبل القبول • الرغبة في تفسير الحقائق • ميول ثابتة و قليلة
النضج الانفعالي	• التعبير الانفعالي الغير ناضج • التفسير الذاتي للمواقف • المخاوف و الدوافع الطفلية . • عادات الهروب من الصراعات .	• التعبير الانفعالي البناء • التفسير الموضوعي للمواقف • المثيرات الناضجة للانفعالات • عادات مواجهة و حل الصراعات
اختيار المهنة	• الاهتمام بالمهن البراقة • الاهتمام بمهن كثيرة • زيادة أوقلة تقدير قدرات الفرد • عدم مناسبة الميول للقدرات	• الاهتمام بالمهن العملية • الاهتمام بمهنة واحدة • التقدير الدقيق لقدرات الفرد • مناسبة الميول للقدرات
استخدام وقت الفراغ	• الإهتمام بالألعاب النشطة غير المنظمة . • الاهتمام بالنجاح الفردي • الاشتراك في الألعاب . • الاهتمام بهوايات كثيرة . • الاشتراك في العديد من الأندية .	• الاهتمام بالألعاب الجماعية المنظمة • الاهتمام بنجاح الغريق . • الاهتمام بمشاهدة الألعاب . • الاهتمام بهواية أو اثنين . • الاشتراك في أندية قليلة .
فلسفة الحياة	• اللامبادة بخصوص المبادئ	• الاهتمام بالمبادئ العامة وفهمها

	العامة . • اعتماد السلوك على العادات الخاصة المتعلمة . • قيام السلوك على أساس تحقيق السرور وتخفيف الألم . • إدراك قليل للذات . • فكرة بسيطة عن إدراك الأخرين للذات . • توحد الذات مع أهداف شبه مستحيلة .	. • قيام الستوك على أساس المبادئ الأخلاقية العامة . • قيام السلوك على أساس الضمير و الواجب . •ادراك الدقيق نسبيا للذات . • فكرة جيدة عن إدراك الأخرين للذات . • توحد الذات مع أهداف ممكنة .

3 – مراحل المراهقة :

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل ، اختلف العلماء في تحديد زمنها ، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشرة إلى غاية الخامسة عشرة ، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن الخامس عشرة إلى الثامنة عشرة ، والمراهقة المتأخرة من الثامنة عشرة إلى سن الواحد و العشرين .

3-1- مرحلة المراهقة المبكرة Early Adolescence :

ما بين 12 – 15 تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق(**محمد رضا بشير وآخرون ، 2004 ، ص 8**) لذا يلجأ المراهق إلى التشبه باقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم ، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها : الحساسية المفرطة للمراهق ، و هذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية

، وهي فترة لا تتعدى عامين ، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الاعراض على التفاعل مع الآخرين ، أي الميول نحو الانطواء ، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي ، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، "حيث تبدا في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية ، الانفعالية ، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ، وتختفي السلوكات الطفولية ، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق ".(**محي الدين مختار ، 1982 ، ص 164**) .

3-2- المراهقة الوسطى :

من 16 – 18 سنة و يلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره ، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها من صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية ، ويجد أن كل ما يرغب في فعله ، يمنع باسم العادات والتقاليد ، دون أن يجد توضيحا لذلك ، وتمتد هذه الفترة حتى سن 18 الثامنة عشرة ، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم ، وتسمى" بسن الغرابة والارتباك ، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة " . (**حامد عبد السلام زهران ، 1995 ، ص 297**) .

3 – 3 – المراهقة المتأخرة :

من 18 – 21 سنة وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة ، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع ، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد ، عالم الكبار و تقليد سلوكهم . حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويلائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة . (**خليل ميخائيل معرض ، 1994 ، ص 331**)

4 – أشكال المراهقة :

أثبتت البحوث العلمية أن للمراهقة أشكالا متعددة وصورا تتبين بتباين الثقافات ، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم ، و تتخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال هي كالتالي:

4-1- المراهقة المتوافقة :

ومن سماتها الهدوء والاعتدال و الابتعاد عن صفات العنف ، و التوترات والانفعالات الحادة ، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة و المجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة ، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين.

العوامل المؤثرة فيها :

- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية و الفهم و احترام رغبات المراهق .

- حرية التصرف في الأمور الخاصة ، و توفير الثقة والصراحة بين الوالدين و المراهق في مناقشة مشاكله

- شغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي و الرياضي و التفوق الدراسي والشعور بالأمن والاستقرار والراحة النفسية .

- الانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة .

4 -2- المراهقة الإنسحابية المنطوية :

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي و التمركز حول الذات ، التردد ،الخجل ، الشعور بالنقص ، إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية و الاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب ، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة ، وبما أنه يغلب عليها طابع الانطواء و العزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء

داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة .

العوامل المؤثرة فيها :

- اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط ، وسيطرة الوالدين وحمايتهم مع إنكار الأسرة لشخصية المراهق .
- تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي وقلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي .
- الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية .
- نقص إشباع الحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي ، وكذا ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

4-3- المراهقة العدوانية المتمردة :

سماتها العامة هي :

- التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي و ضد كل ما يمثل سلطة على المراهق
- الانحرافات الجنسية ، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية
- إعلان الإلحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف و الاتجاهات والمذاهب الدينية
- الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق يتجه نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما أخر كما يريده هو .
- سلوكات عدوانية على الإخوة والزملاء وكذا الأساتذة .

العوامل المؤثرة فيها :

- التربية الضاغطة المتزمتة و الصارمة والمتسلطة .
- تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي و الرياضي .
- قلة الأصدقاء ، ونقص إشباع الحاجات و الميول .**(المرجع السابق ، ص 438)**

4 – 4 المراهقة المنحرفة :

يتم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع ، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك ، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه .(**المرجع السابق ، ص 439)**

العوامل المؤثرة فيها :

- المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة .
- المرور بخبرات وتجارب و صدمات عاطفية عنيفة .
- قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها ـ
- القسوة الشديدة في المعاملة .
- تجاهل الأسرة لرغبات المراهق وميولاته وحاجاته .
- التدليل المفرط .
- الصحية المنحرفة .
- الشعور بالنقص ، و الفشل الدراسي ..
- الحالة الاقتصادية للأسرة

5 – مميزات النمو عند المراهقين :

يصاحب مرحلة المراهقة تغيرات سريعة و غير عادية على مستويات مختلفة تجعل المراهق ينتقل من عالم الطفولة إلى عالم الشباب ، وتتميز هذه التغيرات بما يلي :

5-1- مميزات النمو الجسمي :

تعتبر مرحلة المراهقة ثاني مراحل النمو الجسمي السريع بعد مرحلة الشهور التسعة الأولى وهذا النمو الجسمي السريع يتمثل في ظهور تغيرات على مستوى جميع أعضاء الجسم بصورة مفاجئة ، مما يسبب للمراهق الانزعاج ، إذ يحس بأنه يدخل عالما جديدا يجهل حدوده ويضطره إلى أن يتخلى عما يعرف ، والانتقال إلى ما لا يعرف ، مما يؤدي إلى الخوف والقلق والصراع النفسي (**سعد جلال ، 1985 ، ص 25**) ويمكن حصر أهم التغيرات الجسمية في الجدول التالي :

جدول 02 : يبين مميزات النمو الجسمي للمراهق والمراهقة (محمود حمود : 1991 ص ص 37 – 38)

المراهق	المراهقة
– يحدث نمو سريع في الطول و الهيكل العظمي ، مع اتساع الكتف و الصدر	– نمو سريع و مفاجئ في الطول و الوزن و في الهيكل العظمي ، مع اتساع الحوض
– تنشيط الغدد التناسلية ، و افرازات الخلايا الجنسية .	– تنشط الغدد التناسلية ، و تبدأ العادة الشهرية
– يظهر الشعر في بعض مناطق الجسم	– يبرز الثديان ، و ينمو الشعر في بعض مناطق الجسم .
– تحدث تغيرات في الحنجرة و الحبال الصوتية ما يؤدي الى خشونة الصوت	– ارتفاع الصوت و استمرار التوتر في الحبال الصوتية .
– تحدث أكبر زيادة في طول الجسم	– تحدث أكبر زيادة في طول الجسم و خاصة في الفترة التي تسبق أول حيض ثم تصبح الزيادة طفيفة .
– تحدث تغيرات بالمخ و الجهاز العصبي ، و ارتفاع مستوى الذكاء العام ، و ظهور القدرات الخاصة .	– دقة الحواس و استعدادها في التدقيق بين المدركات الحسية المتباينة .

وجود جهاز للمناعة يجنب الجسم الكثير من الأمراض

5-2- مميزات النمو العقلي :

" إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الأعمار ، فقد أثبتت الأبحاث أن هذا النمو يكون بطيئا في الصغر ، يلي هذا البطء سرعة النمو العقلي في الطفولة المتأخرة وتستمر حتى مرحلة المراهقة المبكرة ، ويبدأ هذا النمو العقلي في العودة إلى البطء ابتداء من العام السادس عشر . إن هذا الارتقاء في عالم الطفل العقلي وخاصة في مراهقته يؤثر على خبراته وقدراته العقلية المختلفة كالتذكر والانتباه والتخيل والاستدلال . **(يوسف ميخائيل أسعد ، دون سنة ، ص 66)** .

ويمكن أن نوجز أهم التغيرات العقلية في النقاط التالية :

- **النمو العقلي الملحوظ :** يتضح لكل من يتبع نمو المراهقين أن هناك نموا عقليا متسارعا وهذا بسبب النمو السريع للمخ .

- **نقد أفكار الآخرين :** في هذه الفترة تبرز عملية توجيه الانتقادات إلى ما يفعله الآخرون سواء ما يعتقدونه أو ما يعبرون عنه من أراء.

- **نقد الذات :** من التطورات العقلية للمراهقين توجيه الفقد إلى أنفسهم ، فهم يراجعون ما صدر عنهم من كلام وتصرفات .

- **الشغف بالجديد ونبذ القديم :** وهذا يتضح من خلال انبهار المراهقين بالجديد واحتقار القديم ونبذه وتجنبه - **التذكر :** يقصد به استعادة ما مر في خبرة الفرد السابقة ، وتعتمد عملية التذكر عنده على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة ، ولا يتذكر المراهق موضوعا إلا إذا فهمه وربطه بغيره من الخبرات السابقة التي مرت عليه ، كما أنه يبذل في حفظ

المادة المفهومة جهدا أقل من حفظ المادة غير المفهومة **(محمد مصطفي زيدان 1985 ، ص 158)** .

– التخيل : يكون المراهق واسع الخيال ويبدوا ذلك واضحا في كتاباته ، عكس ما نلاحظه على كتابات الأطفال في المدرسة الابتدائية ، و أساليب التعبير لدى الأطفال تكون ساذجة و بسيطة على عكس أساليب المراهقين التي تعتمد على الخيال و التزييف و الزخرفة .

الاستدلال : يقول " جيتش " كلما كان الطفل صغير السن ازداد تركيز تفكيره العادي حول الحوادث المتصلة بخبرات مباشرة و أمور ذاتية ، وإذا ما تقدم به العمر كان أكثر قدرة على أن يشغل نفسه بأمور غير مباشرة ومعالجة أمور معنوية تختلف عن المشكلات المحسوسة ، ويمكن ملاحظة هذه التغيرات في مرحلة المراهقة خاصة فيما يتصل بزيادة المعاني المرتبطة بمختلف ألفاظ اللغة ، كما يظهر اهتمامه بالأمور الاجتماعية و القدرة على معالجتها ، بالإضافة إلى قدرته على إدراك ما يقع في العالم الواسع من حوادث ماضية ومستقبيلة **(مصطفى فهمي، دون سنة ، ص 162)**

– **الانتباه** : يعتبر من أهم العمليات العقلية ، لأنه شرط لكل عملية عقلية أخرى ، و يقصد به أن يبلور الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي ، وبهذا تزداد مقدرة المراهق على **(الانتباه محمد مصطفى زيدان ، 1985 ص 158)** .

إلى جانب حب الإطلاع على المعارف المتباينة و الجديدة ، هذه مجمل الخصائص المشتركة بين المراهقين والمراهقات ، وفي الجدول التالي نوجز أهم الخصائص غير المشتركة بينهما .

جدول رقم 03 : يبين أهم الخصائص غير المشتركة بين المراهقين والمراهقات

المراهق	المراهقة
– الاهتمام بكتابة الرسائل الغرامية و بالمغامرات والبطولات	– الاهتمام بالقصص الغرامية والرومانسية
– الميل الى اثبات الوجود الذهني و العقلي	– الميل الى الواقع و قراءة التاريخ و خاصة تاريخ الشخصيات و العظماء

– الاهتمام بالمجادلات و المناظرات	– الميل الى أحلام اليقظة

5-3- مميزات النمو النفسي :

في هذه المرحلة تزداد حساسية المراهق ، فيضطرب ويشعر بالقلق نتيجة التغير السريع الذي يطرأ عليه ، فيحس بالاختلاف عن سائر الناس وتقل ثقته بنفسه ، وكذلك يلجأ إلى أحلام اليقظة ، فيتخيل أنه ثري أو قوي " **(مديرية التكوين خارج المدرسة ، 1973 – 1974 ، ص 244)** .

ومن هنا فإن المراهق يميل إلى العزلة من حين لأخر ، و التأمل ، كما تختفي تدريجيا جماعات الطفولة التي كانت ظاهرة بصورة واضحة في مرحلة الطفولة ويحل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس . ويمكن أن نوجز أهم الخصائص النفسية عند كل من المراهق و المراهقة في الجدول التالي **(يوسف ميخائيل أسعد : د سنة ص ص 09 – 12)**

جدول رقم 04 : يبين أهم الخصائص النفسية للمراهقين .

المراهق	المراهقة
– سرعة الاستجابة و الحساسية و الانفعال	– سرعة الانفعال وشدته
– التمركز حول الذات	– التقلب الوجداني
– يعشق المراهق القوة و يحب الأقوياء و يكون القوي مثله الأعلى ، مهما كان نوع القوة دينية ، سياسية ، أو رياضية .	– الحساسية المفرطة في بعض المواقف و القابلية الشديدة للايحاء
– الاستعداد للانتقام كرد فعل على أبسط موقف مهما كانت علاقته بالمثير .	– اذا اشتد البغض بقلب المراهقة فانها تنتقم بأيدي الاخرين
– الحب عند المراهق كثيرا ما يرتبط	– تتصف حياتها الوجدانية أيضا بلفت

بالعدوان و الاستياء كثيرا ما يشعر بالرغبة في تعذيب من يحب و عدم الاستمرار في الحب فهو يبحث عن اللذة المؤقتة	الانتباه و جذب مشاعر من حولها بالاستمرارية و الثبات النسبي في الحب في حالات .
– الأنانية في الحب و عدم الخضوع . فالمراهق لا يقدم تضحيات في سبيل الحب بل يفضل المبادرة دائما من الطرف الثاني .	– تتصف الحياة الوجدانية لدى المراهقة بالعطاء و التضحية .

5-4- مميزات النمو اللغوية :

وتتميز بزيادة الحصيلة اللغوية زيادة ملحوظة ، وهذا نتيجة نمو المخ و النمو العقلي السريع ، إلى جانب الاستعداد والرغبة الشديدة في تعلم اللغات الأجنبية ، وتصحيح الكلام للآخرين ، ونبذ كلام الطفولة ، لأن المراهق في هذه المرحلة يحاول التخلص من كل الصفات التي كان يتصف بها في مرحلة الطفولة وإبداء الإعجاب بالأدباء و العظماء و المشاهير .

ويمكن أن نوجز الخصائص غير المشتركة بين المراهق والمراهقة في الجدول التالي :

جدول رقم 05: يبين الخصائص غير المشتركة بين المراهق والمراهقة .

المراهق	المراهقة
– التكلف الشديد بالمصطلحات العلمية و الفلسفية و التلاعب بالألفاظ .	– لا تحب المراهقة التكلف في الكلام
– محاولة تكوين مكتبة خاصة	– تحب البحث في القواميس ولا تحب قصص المغامرات ، بل تحبذ القصص الغرامية و الرومانسية .
– تسجيل أخطاء الاخرين الكلامية و استعمال اللغة كوسيلة للتعبير و ليس	– لا تحبذ الخطابة و تحبذ الأغاني الخفيفة .

مجرد كلام	

5-5- مميزات النمو الانفعالي :

يشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة ، لأنها هي التي تحدد وتوجه المسار النهائي للشخصية ككل ، ولذلك لا بد من الغوص في أعماق الذات المتغيرة بكل ما تحمله من عواطف و أفكار حتى نتمكن من فهم الحياة الانفعالية للمراهق .

ونظرا لصعوبة استخدام طريقة الملاحظة المباشرة في دراسة انفعالات المراهق ، لجأ المشتغلون في الدراسات التجريبية إلى استخدام طرق أخرى من أهمها ، طريقة المذكرات وطريقة الاستخبار .

وتكون التغيرات الانفعالية بالغة العمق في حياة المراهق ، حيث يكون الانفعال قويا وعنيفا وفي نفس الوقت يتصف بعدم الثبات والتناقض أحيانا .

فالمراهق في هذا الجانب يتصف بالحساسية الزائدة و يشعر بالاكتئاب ، نتيجة للصراع القائم بين رغباته وبين البيئة الاجتماعية ، وما تحمله من معايير وقيم اجتماعية لا بد من مسايرتها و اتباعها ، ولذلك فإن هذا الجانب من النمو الانفعالي للمراهق مهم جدا.

وهو العامل الأساسي و المحرك الرئيسي لسلوك المراهق ، إذا قوبل بالجفاء والمعارضة المتسلطة وعلى الكبار محاولة تفهم المراهق بقدر الإمكان ، لأنه قد يقوم بسلوكات دون وعي منه تكون مخالفة لقواعد الجماعة التي ينتمي إليها ، وفي هذا الإطار فإن المراهقين يشعرون بأن الكبار لا يفهمونهم ، ويتكلمون بلغة مخالفة للغتهم ، حيث يجدون صعوبة كبيرة في التوافق مع عالم الكبار خصوصا أولئك الذين يمثلون السلطة الضابطة (الآباء ، المعلمون ، وكذا رؤساء العمل) **(حمدي عبد الحارس البخشوني : 1998 ، ص 241) .**

5-6-مميزات النمو الاجتماعي :

ان الفرد في مرحلة المراهقة تتسع دائرة علاقته الاجتماعية تدريجيا ، لتتجاوز الأسرة و المدرسة ، إلى محيط أوسع وهو المجتمع ، وما يتطلبه من أنماط سلوكية معينة وفق المعايير والقيم التي يرتضيها ، إذ تعتبر المراهقة مرحلة تطبيع اجتماعي ، حيث يتم فيها إكساب الفرد السلوك الاجتماعي ، من خلال تفاعله مع بقية الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو مع جماعة الرفاق ، فيدخل في علاقات اجتماعية ويجد نفسه أمام مواقف اجتماعية مختلفة عليه التصرف حيالها والتفاعل معها ، فينمو تدريجيا من خلال تجاربه الشخصية ، وللنمو الاجتماعي – كي يكون سليما – مطالب عديدة نذكر منها : **(ماهر محمود عمر : دون سنة ، ص 278)** :

– تكوين علاقات جديدة مع رفاق السن ، وتوسيع دائرة التفاعل الاجتماعي ، وهذا حسب ثقافة كل مجتمع وتنشئة أبنائه .

– نمو الثقة بالذات وشعور انفرد بكيانه ، حتى يتمكن مستقبلا من تحمل المسؤولية .

– التفكير في المهنة و الاستعداد لها ، جسميا و عقليا و انفعاليا واجتماعيا .

– معرفة السلوك المقبول و ممارسته واكتساب قيم مختارة متسقة مع المجتمع الذي يعيش فيه

ان مجمل هذه المطالب لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق التنشئة الاجتماعية و التربية في الأسرة و المدرسة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وتبرز هنا الظروف الاجتماعية والاقتصادية و النفسية خصوصا في الأسرة التي تعتبر المحيط الرئيسي الذي تنمو فيه الشخصية الإنسانية ومن مظاهر النمو الاجتماعي نذكر :

- **الانفصال النفسي عن الأسرة** : إذ تقل علاقة المراهق بأسرته و اتصاله المباشر بها ، بينما يتصل اتصالا قويا بأقرانه وزملائه ، ثم يقلل من علاقته بهم ليتصل من قريب بالمجتمع ، مما يؤدي إلى اتساع نطاق الاتصال الشخصي للمراهق والمشاركة في الخبرات والأفكار والاتجاهات والمشاعر مع الآخرين ، غير أن المراهق يعتمد في اختياره لأصدقائه بناءا على السمات والميول المشتركة .

- **الاهتمام بالمظهر الخارجي والجنس الآخر** : وهذا ما يبدو من خلال الاعتناء باللباس والألوان اللافتة للنظر .
- زيادة الاهتمام بمشكلات الزواج والاستعداد لتكوين أسر جديدة ، و أيضا الاهتمام بالعمل و المهنة والشعور بالمسؤولية وظهور النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي و الاقتصادي .
- **تكوين علاقات متعددة مع الأقران** : وهذا يتطلب تشكيل اتجاه تعاوني نحو الأشخاص ذوي الميول والاهتمامات المشتركة ، كما تظهر المنافسة كمظهر من مظاهر العلاقات الاجتماعية نتيجة تفاعله مع أقرانه بصفة خاصة ، إذ يقارن المراهق نفسه دائما برفاقه ، ويحاول تقليدهم كي يكون مثلهم و أحسن منهم .
- **نمو القيم وتعلم واستدخال المعايير الاجتماعية** : نتيجة تفاعل المراهق مع البيئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو في المجتمع ككل ، أي من الثقافة العامة التي عاش فيها الطفل كما ينمو لديه الميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير ، وعمل الخير ، وارتفاع المشاركة الوجدانية بين الأصدقاء من المراهقين خاصة .
- نمو الذكاء والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية ، وكذا زيادة الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد وتقييم التقاليد القائمة ، والرغبة في الإصلاح وتغيير الأمور وفق طموحاته ومشاعره تغييرا جذريا ، فقد يلجأ المراهق إلى العنف لتحقيق رغبته إذا لم يجد السلطة و القوة التي توجهه وتردعه إذا لزم الأمر .

كما أن المراهق يشعر بالرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى انتقاد الوالدين والتحرر عن سلطتهما ، وسلطة جميع الراشدين .

- نمو الاتجاهات وتكوين فلسفة واضحة المعالم لحياته ، فيعتز من خلالها بشخصيته ، فيكون أراء معتدلة مما يساعد على التوافق مع المعايير والقيم و التقاليد الاجتماعية ومع سمات شخصيته .

ومن العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة نذكر :

أ – الأسرة :

لاستقرار الأسرة وتوازنها الاجتماعي و النفسي مكانة خاصة في حياة الفرد ، بحيث توفر الاستقرار والسعادة ، على عكس الأسرة المفككة ، كما أن علاقة الطفل بوالديه تتأثر بأساليب معاملتهم له منذ مراحل حياته الأولى ، بحيث نجد أن الطفل المدلل لا يستطيع الاعتماد على نفسه عندما يصبح مراهقا ، كما أن الطفل المنبوذ يعيش مراهقة صعبة بحيث يثور لأتفه الأسباب ويميل إلى العدوانية والمشاجرة ويحاول جذب انتباه الآخرين من خلال نشاطه المفرط ، ومنه فقد يكون تكوينه الاجتماعي غير سوي ، شأنه في ذلك شأن الطفل المدلل الذي لا يستطيع مواجهة مختلف المواقف والمشكلات التي قد تعترضه ، وفي الحالتين يكون الطفل وخاصة عندما يصل إلى سن المراهقة فريسة للانحراف بأشكاله المتعددة .

كما أن الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة له أثر كبير في نمو الفرد اجتماعياً ونفسيا وتنمية اتجاهاته السوية وقدراته وتشجيعه على الإبداع والابتكار ، وبناءا عليه فإن شخصية المراهق تختلف ممن يعيش في كنف أسرة مستقرة ، عن الذي يعيش في أسرة غير مستقرة .

ب – المدرسة :

إن أهمية المدرسة في تكوين التلاميذ اجتماعيا لا تقل أهمية عن الأسرة ، فالمدرسة في البيئة التي يجد فيها الطفل نفسه بعيدا عن الأسرة وتوفر المدرسة للمراهق أنواعا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو والتوافق الإجتماعي مع أقرانه ، فيتعلم فيها كيفية الحوار والمناقشة والمشاركة ، كما يتأثر نموه بعلاقته بمعلميه ، ومدى تفاعلهم مع تلامذتهم .

ج – جماعة الرفاق :

يتأثر المراهق بجماعة الرفاق تأثرا كبيرا ، حيث ومن خلال تفاعله المستمر معهم يتعلم منهم بعض الأنماط السلوكية وتتكون لديه اتجاهات وأفكار تتناسب وقيم و اتجاهات جماعة الرفاق ، وقد أكدت بعض الدراسات أن جماعة الزفاق من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التكوين الاجتماعي السوي

أو غير السوي للمراهق ومما سبق نشير إلى ضرورة فهم مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة يمكن دخولها بسهولة إلى دائرة الانحراف ، وذلك نظرا لطبيعة التكوين النفسي الذي تتميز به من حيث الاختلاف في المظاهر الانفعالية و العقلية والإدراكية والاجتماعية عن المراحل العمرية في حياة الفرد **(يسري محمد إبراهيم دعبس 1995 ، ص ص115 . 118)** .

6- حاجات المراهقين :

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين ، فتبدوا في بعض الأحيان هذه الحاجات قريبة من حاجات الراشدين ، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة ، خاصة في مرحلة المراهقة و يمكن تلخيصها في الجدول التالي كما يلي :

جدول رقم 06 : يمثل حاجات المراهقين (اعداد شخصي) .

مجال الحاجة	حاجة المراهق
والحاجة الى الأمن	• الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية • الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الاسترخاء والراحة . • الحاجة إلى تجنب الخطر والألم و البقاء حيا . • الحاجة إلى الحياة الأسرية الامنة و المساعدة في حل المشكلات • الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع .
الحاجة الى الحب و القبول	• الحاجة إلى الحب والمحبة .

	• الحاجة إلى القبول والتقبل الإجتماعي . • الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والشعبية . • الحاجة إلى إسعاد الآخرين .
الحاجة إلى مكانة الذات	• الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا . • الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين . • الحاجة إلى النجاح الاجتماعي والاقتناء والامتلاك . • الحاجة إلى تجنب اللوم و التقبل من الآخرين . • الحاجة إلى الشعور بالعدالة و المعاملة
الحاجة الى الاشباع الجنسي	• الحاجة إلى التربية الجنسية . • الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري . • الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه . • الحاجة إلى التخلص من التوتر.
الحاجة الى النمو العقلي و الابتكار	• الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك . • الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها . • الحاجة إلى التنظيم والخبرات الجديدة والتنوع . • الحاجة إلى المعلومات و نمو القدرات . • الحاجة إلى النجاح و التقدم الدرا سي.
الحاجة الى تحقيق و تأكيد و تحسين الذات .	• الحاجة إلى النمو . • الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا . • الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات . • الحاجة إلى النجاح والتقدم

وفي حالة عدم إشباع أحد هذه الحاجات أو بعضها تظهر مشكلات عديدة .

7 – التربية في فترة المراهقة :

7-1- مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين : تقوم التربية في وقتنا الحالي على التعليم المختلط بين الجنسين ، دون الأخذ بعين الاعتبار الفروق الذهنية والعاطفية والجسمية بين الجنسين ، فمن الناحية العاطفية نجد المراهق الذكر يشعر مع يقظة الإثارة الجنسية بتنامي روح السيطرة والهجومية عنده والرغبة في الاستقلال العاطفي عن الأهل ممزوجة ببعض الكراهية لهم . **(عبد الغني الديدي ، 1995 ، ص 182)** ، فإذا كانت الأسرة متسلطة مثلا فإن المراهق يميل إلى الهرب أو إلى الانحراف مع جماعات الرفاق محاولا تأكيد ذاته ورجولته ولو كان بالانحراف .

ولذلك فالتربية هي التي يمكنها أن تحد من هذه الهجومية وتعويضها واستغلالها إيجابيا عن طريق توجيهها نحو النشاطات الاجتماعية المقررة كالرياضة والفنون .

أما بالنسبة للمراهقات تكون حدة الاستقلالية عن الأهل أقل ، فتتخذ طابعا هادئا نوعا ما ، وهذه الاستقلالية لدى الإناث تكون بغية إثارة الاهتمام بها ، ومن أجل كسب التأييد عن طريق الطاعة و الانصياع ، وهذه الوضعية الأنثوية تجعل الفتاة مقبولة اجتماعيا و أسريا أكثر من الفتى الذي يؤكد ذاته ولو بالعنف والتحدي ، في حين أن الفتاة تؤكد ذاتها عن طريق التراجع ابهدف الجذب والإغراء . **(المرجع السابق ص 183)** أما من الناحية الذهنية فيختلف الذكر عن الأنثى ، حيث يميل الذكر إلى التجريد و المنطق والمواد العلمية و الرياضية و المفاهيم العامة الثابتة والتي لا تخضع لمؤثرات العواطف . . . . وكذا الميل إلى البرهان العقلي و البحث و إلى كل ما هو تقني حسابي ، في حين أن الفتاة تميل إلى الحدس والملاحظة والتفكير في الأشياء في مجملها لا تفاصيلها وفي سطحيتها ، وهي أكثر انفعالية وهذا ما لا يؤهلها إلى ممارسة القضاء أو الأمور الفلسفية وكل ما يتطلب التجرد من العواطف .

و التربية الصحيحة هي التي تأخذ بعين الاعتبار الفروقات بين الجنسين و التي سبق ذكرها ويتم ذلك من خلال ما يلي :

– تعزيز صفة الأنوثة لدى الفتيات و احترامها واعتبارها ذات قيمة لها أهمية ، ونفس الشيء بالنسبة للذكور – التربية السليمة هي التي تهتم بشخصية المراهق وخصائصها الطبيعية و الفطرية و مطالبها المختلفة لكلا الجنسين .

– يجب إعادة النظر في محتويات المقررات الدراسية وتعديلها ، وكذا تعديل طريقة الاختبارات والامتحانات بما يتلائم والروح العلمية.

7-2- التوعية بخصائص المراهقة وحاجاتها : يحتاج المراهق إلى التوعية بالتغيرات الجسمية التي يمر بها ، وما تتركه من انعكاسات نفسية حتى يتمكن من تقبل هذه التغيرات و استيعابها والتأقلم معها ، ويتم كل هذا عن طريق التوعية التفهم والوعظ والارشاد دون فرض الرأي والتعصب له ، له سيؤدي إلى مزيد من التمرد .

وهذه التوعية تهدف إلى جعل المراهق يعيش مراهقته دون مشاكل ، وذلك عن طريق تعزيز الاختلاط السليم ، وتعزيز قيم الشرف والحب والصداقة واحترام الأنوثة و الرجولة واحترام شخصية الشريك ، فلا تهتك ولا ميوعة ولا انحلال من ناحية ، ولا تزمت ، ولا كبت ولا تشتت من ناحية أخرى . **(المرجع السابق ، ص 186)**

خلاصة :

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغير سلوكات المراهقين والتأثير على انفعالاتهم ، وهذا نظرا لاشتراك جميع وحدات الدراسة في نفس المرحلة العمرية غير أن غياب الرعاية الأسرية ، واهتمامها بأبنائها كان عاملا مساعدا في تشجيع المراهقين على التمادي في القيام بالسلوكات العدوانية .

ولمواجهة هذه المشكلة يتوجب فهم العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة السلوك العدواني ، ويقع العبء الأكبر على الأسرة ، فهي المصدر الأول لبروز هذه الظاهرة ، والحل الأوحد للقضاء عليها وهذا من خلال رعاية أطفالها وتنشئتهم تنشئة سليمة ، وتوفير الجو الملائم لنمو شخصياتهم وتوافقها مع البيئة الاجتماعية .

الجانب التطبيقي

الفصل الأول : الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد :

بعد عرض الجانب النظري للدراسة والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة وذلك عن طريق فصوله يأتي الجانب الميداني لدراسة المشكلة في حد ذاتها و معرفة النتائج ، و لقد تضمن هذا الفصل منهجية البحث و إجراءاته الميدانية التي قمنا بها و ذلك من خلال الإجراءات التي سوف يتم إتباعها بدءا من الدراسة الاستطلاعية ، المنهج المتبع ، مجالات الدراسة ، مجتمع البحث ، عينة البحث ، متغيرات الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة , و من خلال ما تقدم نعتبر هذا الفصل جوهر العمل المنهجي لما تحتويه من وسائل و طرق و منهجية نسير عليها في بحثنا للوصول إلى هدفنا و الارتقاء إلى الأحسن.

1 – الدراسة الاستطلاعية :

لا يخفى على أي باحث أن ضبط الإشكالية وصياغة الفرضيات ، هو أساس انطلاق الدراسة وأما أدوات البحث المناسبة فهي أساس انجاز الجانب الميداني الذي يعطي مصداقية للإشكالية ولما كان الاستبيان هو أحج أدوات المعتمد عليها لانجاز هذا البحث ، لذا قمت بدراسة استطلاعية من خلال زيارة ثانوية الشريف محمد بن شبيرة أين قمت بتوزيع استبيان أولي على مجموعة من التلاميذ المقدر عددهم بـ 10 بقصد الوقوف على نقائص وثغرات الاستبيان قبل التوزيع النهائي له .

وبعد احتكاكي مع تلاميذ المؤسسة وإجراء مناقشات معهم للتعرف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة وملائمتها لموضوع الدراسة ، وللتعرف على الأسئلة التي قد تسبب حرجا للمستجوبين حتى يتم إعادة صياغتها بطريقة أخرى تبعد ذلك الحرج توصلت في النهاية الى مجموعة من الملاحظات ساعدتني على المضي قدما في دراستي ألخصها فيما يلي :

– غموض بعض الأسئلة مما جعلني أعيد صياغة البعض منها .

– وجود بعض التكرارات في بنود الأسئلة مما دفعني لحذفها .

2 – المنهج المتبع في الدراسة :

المنهج في اللغة يعني النظام و العمل لترتيب شيء ما، أما اصطلاحا فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للحقيقة في العلم، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة و إيجاد حلول لها و قولبتها في سلسلة من الأفكار المتناسقة. **(حسان هشام.2007 ، ص44).**

حيث تختلف المناهج والتقنيات من حيث توظيفها كأدوات بحثية تبعا للاختلافات التي تمس الموضوع نفسه وهذا يعني أن الباحث ليست له إرادة في اختيار هذه المناهج ، بل كان له أن يخضع لما تمليه عليه طبيعة الموضوع و خصوصياته . إلا أن المناهج على اختلافها تسعى بشكل صحيح و مسطر إلى وضع الموضوع في إطاره الإيجابي ، قصد التحكم في حيثياته وتبسيطها قدر الإمكان ، فالمنهج العلمي عموما هو : " مجموعة من القواعد والأمثلة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة ، حيث يعتبر من أرقى الطرق في الحصول على المعرفة وهذا المنهج قوامه الاستقراء الذي يتضمن الملاحظة العلمية وفرض الفروع والتحقق من صحتها وإجراء التجارب و استخدام أساليب القياس الدقيقة والتحليل الإحصائي للبيانات " . **(محمد حسن علاوي ، 1999 م ، ص 103)**

و انطلاقا من مشكلة الدراسة التي تبحث في معرفة " مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية " فان المنهج الوصفي هو أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة .

حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه " دراسة للوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع " . **(حسين عبد الحميد رشوان ، 2003 م ، ص 22)** ، وكونه أيضا يساهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة للوصول إلى فهم أفضل وأدق ، ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها " . **(الرفاعي**

حسين أحمد ، 1992 م ، ص 122) ويساعد هذا المنهج على تبسيط الظاهرة محل الدراسة ، بطريقة منظمة والبحث عن الاتجاهات والميولات الكامنة داخل تلك الآراء والحقائق من أجل توظيف هذه الاستنتاجات لصالح البحث ، وتستخدمه العلوم الاجتماعية والإنسانية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها ، بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات .

3- مجالات البحث:

3-1- المجال المكاني:

تم اجراء الدراسة على مستوى الثانويات التالية :

- ثانوية الشريف محمد بن شبيرة .
- ثانوية عبد الرحمان الديسي .

3-2- المجال الزماني :

جدول (07) : المجال الزماني للدراسة

الإجراءات	من	إلى
اختيار الموضوع	2018/10/12	2018/11/12
تحضير الاستبيان و المقابلة	2018/12/21	2019/01/03
الدراسة الاستطلاعية	2019/01/09	2019/01/10
توزيع الاستبيان	2019/01/17	2019/01/20
اجراء المقابلة و جمع الاستببيان	2019/01/22	2019/02/14

3-3- المجال البشري:

أجريت دراستنا على بعض تلاميذ و اداريي الثانويات التالية :

- ثانوية الشريف محمد بن شبيرة .
- ثانوية عبد الرحمان الديسي .

4- مجتمع و عينة الدراسة:

4-1- مجتمع الدراسة:

المقصود بمجتمع الدراسة هو كل العناصر المراد دراستها ، فيجب على الباحث بعد تحديد المشكلة ضبط و تحديد مجتمع الدراسة ، و يجب الإلمام به كما و كيفا، إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة ، و العملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة **(منذر الضامن، 2007،ص 160)** .

ويعرف أيضا بأنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلي أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. **(عودة و ملكاوي فتحي ،1987، ص127)**.

فهناك شروط أساسية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار وذلك لضمان اختيار سليم و شامل لمجتمع الدراسة و أهمها تكافؤ و تساوي فرص اختيار أي مفردة أو عنصر من عناصر المجتمع . **(حسان هشام ، 2007 ، ص83)** .

و قد قمنا بتحديد تلاميذ ثانويات مدينة بوسعادة كمجتمع للدراسة حيث يقدر عدد تلاميذ ثانويات بوسعادة ال 5 ب 2500 تلميذ حين نستثني تلاميذ البكالوريا و يقدر عدد الاداريين الذين يخصهم موضوع الدراسة (المشرف الرئيسي ، المشرفين التربويين ، الناظر) بحوالي 20 اداري .

4-2- عينة الدراسة:

العينة هي جزء يتم سحبه من مجتمع الدراسة، حيث يقوم الباحث بتصميم النتائج التي أجراها على العينة و تعميمها على مجتمع البحث. **(منذر الضامن ، 2007، ص161)** .

العينة هي عبارة عن ذلك الجزء من المجتمع (مجموعة جزئية) للدراسة يتم اختيارها وفق طريقة وقواعد معينة وإجراء الدراسة عليها للحصول على معلومات ثم استخدام النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة.(**موريس أنجرس 2004 ، ص 301 ذكر من طرف صدوق حمزة ، 2011 ، ص 123)** .

و يشير أيضاً معنى عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع".

و لكن ليس من السهل على الباحث أن يقوم بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي لذا تم اختيار عينة من المجتمع قصد الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي، و قد تمثلت عينة بحثنا بحكم معرفتنا لعدد أفراد المجتمع الأصلي في مايلي :

- 250 تلميذ (125 من ثانوية الشريف محمد بن شبيرة ، 125 من ثانوية عبد الرحمان الديسي) .
- 8 اداريين (4 من ثانوية الشريف محمد بن شبيرة ، 4 من ثانوية عبد الرحمان الديسي) .

5- متغيرات الدراسة:

5-1- المتغير المستقل:

هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة ، أي هو الذي يؤثر في المتغير التابع(السبب) ، و هو الأداة التي يؤدي التغيير في قيمتها إلى إحداث التغير في قيم متغيرات أخرى ، كما أنه السبب في علاقة السبب والنتيجة ،. ويتمثل في دراستنا هته في " الأنشطة الرياضية اللاصفية ".

5-2- المتغير التابع:

وهذا المتغير هو نتاج العامل المستقل في الظاهرة، وهو مختلف التغيرات الناتجة من العمليات التي تعكس الأداء أو السلوك ، وعلى ذلك فان المثير هو المتغير المستقل بينما الاستجابة تمثل المتغير

التابع و الذي يلاحظه الباحث من خلال معالجته للظروف المحيطة بالتجربة ويتمثل في دراستنا هذه في (التسرب المدرسي) .

6- أدوات جمع البيانات :

أداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها الباحث حل المشكلة و قد استخدمنا الاستبيان و المقابلة كأداة لهذه الدراسة لأنهما كثيري الاستعمال في البحوث الوضعية والتحليلية و اللذان يسهمان في الفهم الأعمق والأوضح للجوانب العلمية والعناصر الأساسية المكونة لموضوع دراستنا.

تعريف الاستبيان:

هو أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات،في جمع البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة أسئلة ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينة في اقل وقت بتوفير شروط التقنين من الصدق و الثبات والموضوعية.

تعريف المقابلة :

عرفها أورد محمد حسن عبد الباسط في كتابه أصول البحث الاجتماعي مجموعة من التعاريف للمقابلة، حيث أشار إلى أن بنجهام يعرفها بأنها" :المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها ".بينما يعرفها أنجلش بأنها " محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه و التشخيص والعلاج".ويعرفها أيضا جاهودا الذي يقول بأن المقابلة هو ذلك التبادل اللفظي الذي يكون وجها لوجه بين المقابِل و المقابَل أو المقابَلون.

كما يعرفها ماكوبي بأنها " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما و هو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى

المبحوث و التي تدور حول آرائه ومعتقداته".

ورغم كثرة التعاريف فإنها تلتقي كلها في كون المقابلة تختلف عن المحادثة الشخصية العادية التي تتم بين الناس في حياتهم اليومية، فهي تتم أساسا (المقابلة) لتحقيق هدف محدد يسعى إليه المقابِل ويدركه المقابَل . وخلاصة يمكن تعريف المقابلة بأنها : حوار لفظي مباشر هادف و واعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين (شخص باحث) ومجموعة من الأشخاص ، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي

6-1- الخصائص السيكومترية للأداة:

أ- **صدق الأداة :**

و يقصد بصدق الأداة هي ان تقيس ما وضعت من أجل قياسه فعلا، و للتأكد من صدق الاستبيان و المقابلة قمنا بتحكيمهما من طرف 3 دكاترة في التخصص و قد أبدوا موافقتهم بخصوص توافق أسئلة الاستبيان و المقابلة مع الدراسة و ملائمتها للعينة سواء الاداريين أو التلاميذ .

ب- ثبات الأداة:

- ثبات الاستبيان :

حساب الثبات عن طريق حساب معامل الثبات α كرومباخ .

عدد الأسئلة : 14

معامل الصدق $\sqrt{\alpha}$: 0.608

معامل الثبات α : 0.78

7 - الأساليب الإحصائية :

إن الهدف من استعمال التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير، التأويل والحكم، وأهم التقنيات التي استعملناها في بحثنا تمثلت في :

- معامل الثبات α كرومباخ
- كاف تربيع

- النسبة المئوية

ملاحظة:

لقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss الإصدار 22.

خلاصة :

شمل هذا الفصل كل العناصر التي يمكن أن تساعد أو تساهم في تحقيق الهدف من وراء هذا العمل من التعريف بالبحث و منهجيته و إجراءاته الميدانية تمهدا للتحقق من فرضيات الدراسة و معرفة الطريق المؤدية لحل المشكلة و لكون المشكلة تتطلب توظيف أكثر من أداة تم القيام بدراسة استطلاعية لأخذ انطباع ينتهي بنا في الدراسة الأساسية لتحديد حجم العينة و معرفة التفاصيل الدقيقة التي سنواجهها في الميدان و التعرف على كيفية تنفيذ أفضل و أدق الطرق للوصول إلى نتائج تتميز بالصدق و الموضوعية.

و الاستطلاع كان بمثابة تمهيد للعمل الميداني بالإضافة إلى الأجزاء الأخرى للبحث فيما يخص الخصائص السيكومترية للاستبيان و المقابلة ، عينة الدراسة و كذا الدراسة الإحصائية ، هذه الإجراءات التي تعتبر أسلوب منهجي في أي بحث يسعى إلى أن يكون دراسة علمية تستند عليها الدراسات الأخرى ، بالإضافة أنها تساعد الباحث في تحليل النتائج التي توصل إليها من جهة أخرى .

الفصل الثاني : عرض ، تحليل و مناقشة النتائج

1. عرض تحليل و مناقشة الفرضية الاولى:

1.1. عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الأولى: (المقابلة الخاصة بالاداريين) .

نص الفرضية: تساهم النشاطات الرياضية اللاصفية في التقليل من الغياب ، التأخر ، التسلل عند التلاميذ في المرحلة الثانوية .

❖ **السؤال رقم 01:** هل هناك أنشطة مدرسية دون المنافسات الرياضية في هذه الفترة الزمنية؟

الجدول رقم(08): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الإداريين حول ما إذا كانت هناك أنشطة مدرسية دون المنافسات الرياضية في هذه الفترة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	0	0	8.53	1	0.05	0.003	دال
لا	8	100					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (08):أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (0) و بنسبة (0%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (8) و بنسبة تقدر (100%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

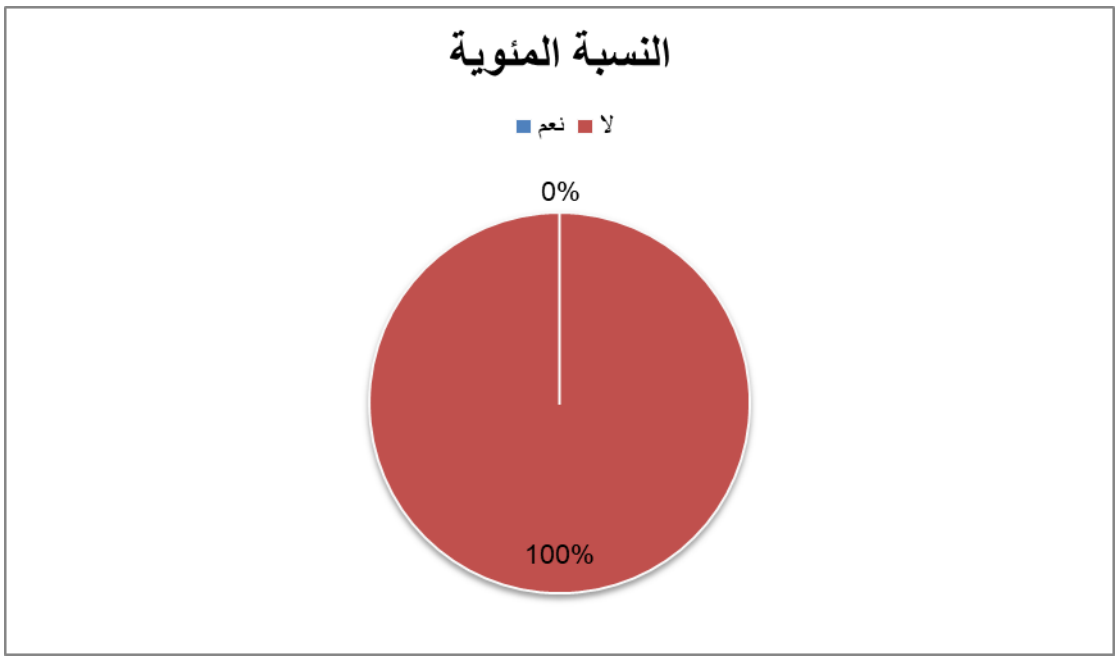

الشكل (01) : يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الإداريين حول ما إذا كانت هناك أنشطة مدرسية دون المنافسات الرياضية في هذه الفترة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن هته الفترة الزمنية لم تجرى فيها أي نشاطات مدرسية باستثناء النشاطات الرياضية اللاصفية التي قمنا بها .

❖ **السؤال رقم 02:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز اكتساب الأهداف التربوية ؟

الجدول رقم(09): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تعزيز اكتساب الأهداف التربوية .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	6	75	13.33	1	0.05	0.00	دال
لا	2	25					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (09):أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (6) و بنسبة (75%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (2) و بنسبة تقدر (25%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(13.33) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

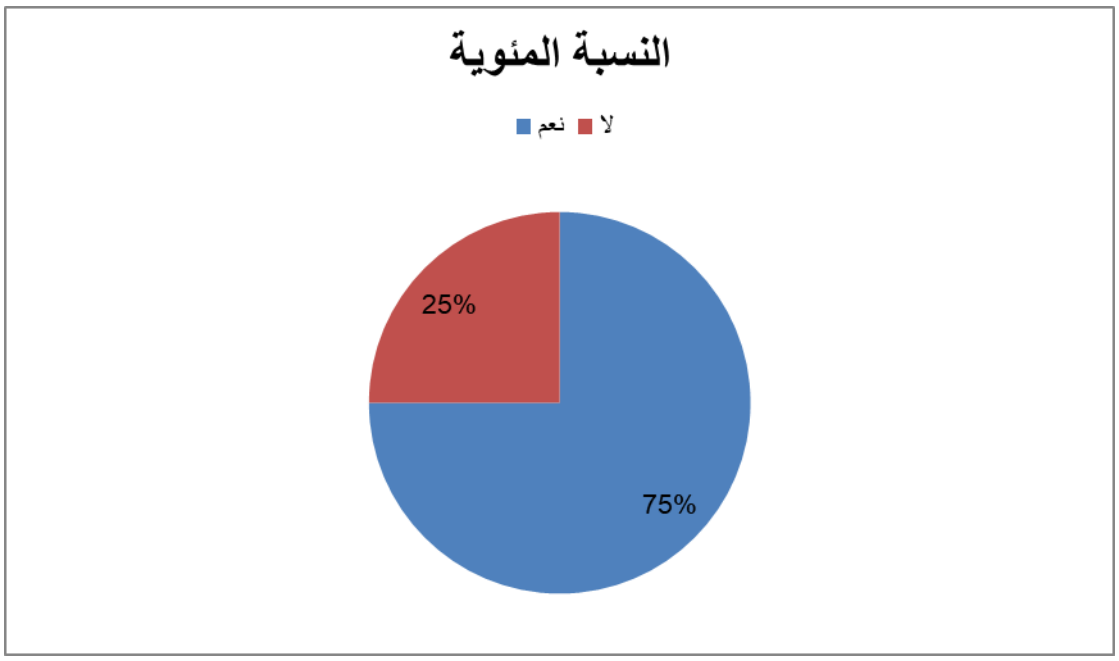

الشكل (02): يمثل النسب المئوية لنتائج جميع إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تعزيز اكتساب الأهداف التربوية .

الاستنتاج :

نستنتج هناك اختلاف بين اجابات الاداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم فعليا في تعزيز اكتساب الأهداف التربوية ... حيث كانت مختلف اجاباتهم تصب في أن النشاط الرياضي اللاصفي يثري عملية التربية التي تقوم بها المدرسة ويفتح هذه المؤسسة الاجتماعية والثقافية على العالم المحيط بها، فتؤثر في الواقع وتتأثر به، كما أنه يساعد على اكتشاف الموهوبين رياضيا من التلاميذ ، اضافة الى ان النشاط الرياضي اللاصفي يسهم في بناء التلميذ من بناءً يتسم بالإبداع والإنتاج، كما أنه يتدرب على دراسة المشكلات المطروحة، وعلى تحمل المسؤوليات والتعاون والتضامن، فيزوَّد بالمهارات التي تعينه على التلاؤم مع الوسط المحيط به والمجتمع بصفة عامة ، و بالتالي فالأنشطة الرياضية اللاصفية تساهم في تعزيز اكتساب الاهداف التربوية الحديثة بما في ذلك تنمية جيل مدرك متفاعل مع البيئة التي يحيا فيها، من خلال اتخاذ فعاليات النشاط، وسيلة من وسائل اكتشاف الميول والهوايات والإمكانات الفردية والاجتماعية، اضافة إلى تعويد التلاميذ

على احترام وتقدير العاملين، وتنمية روح الجماعة، وحل بعض المشكلات النفسية والاجتماعية عند كثير منهم.

❖ **السؤال رقم 03:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في تقوية الجانب الاجتماعي للتلميذ ؟

الجدول رقم(10): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تقوية الجانب الاجتماعي للتلميذ .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	7	87.5	8.53	1	0.05	0.011	دال
لا	1	12.5					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (10): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (7) و بنسبة (87.5%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (1) و بنسبة تقدر (12.5%)، و نلاحظ أن قيمة نكاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.011) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

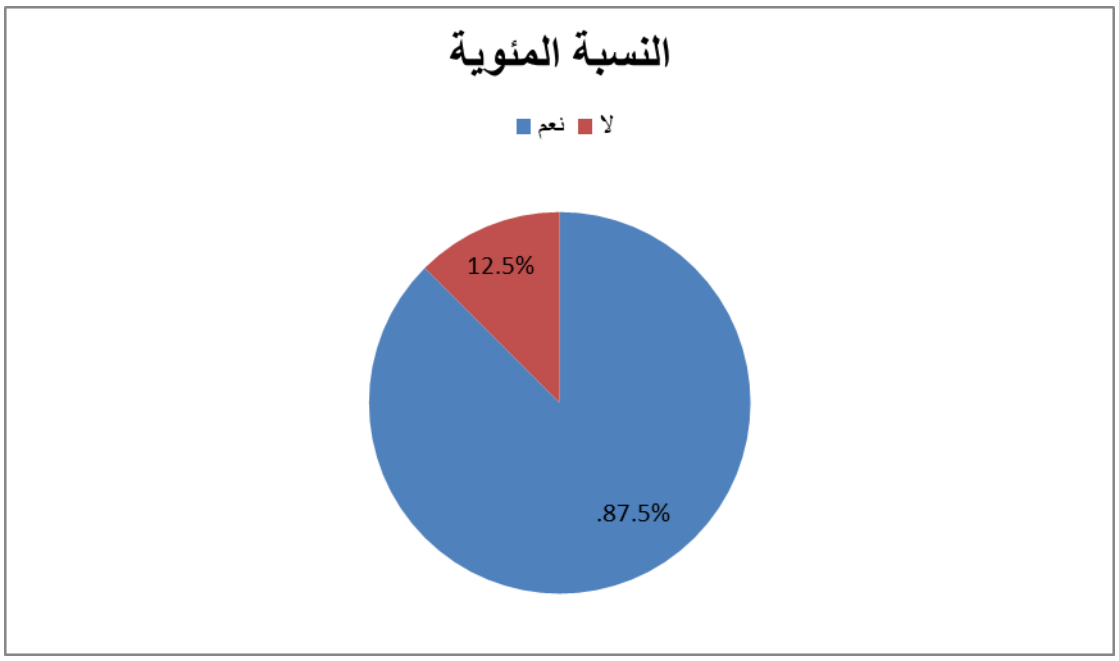

الشكل رقم(03): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تقوية الجانب الاجتماعي للتلميذ .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم فعليا في تقوية الجانب الاجتماعي للتلميذ حيث أكد لنا الاداريين في مضمون اجاباتهم على تساؤلنا أن مثل هكذا نشاطات مهمة جدا للتلاميذ لتقوية الجانب الاجتماعي الخاص بهم بحيث تساهم هته الأنشطة بمضمونها في غرس الخصال والأخلاق الحميدة النابعة من تعاليم ديننا الحنيف في نفوس الطلاب من خلال المنافسة الرياضية الشريفة اضافة الى بث روح التعاون والإيثار والمحبة ن2والتنافس الشريف وتعميق مبدأ الخدمة العامة مما يؤدي إلى إتقانه، والقدرة على الاعتماد على النفس و اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب وصقلها وتنميتها وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع ، كما أنها تساهم بشكل فعال في تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى التلميذ كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصداقة وتحقيق الذات والتقدير ومساعدة الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشاكل كالقلق والاضطراب والانطواء.

❖ **السؤال رقم 04:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في إنقاص المشكلات اليومية المدرسية للتلميذ ؟

الجدول رقم(11): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في إنقاص المشكلات اليومية المدرسية للتلميذ .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	6	75	4.8	1	0.05	0.028	دال
لا	2	25					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (11): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (6) و بنسبة (75%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (2) و بنسبة تقدر (25%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(4.80) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.028) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

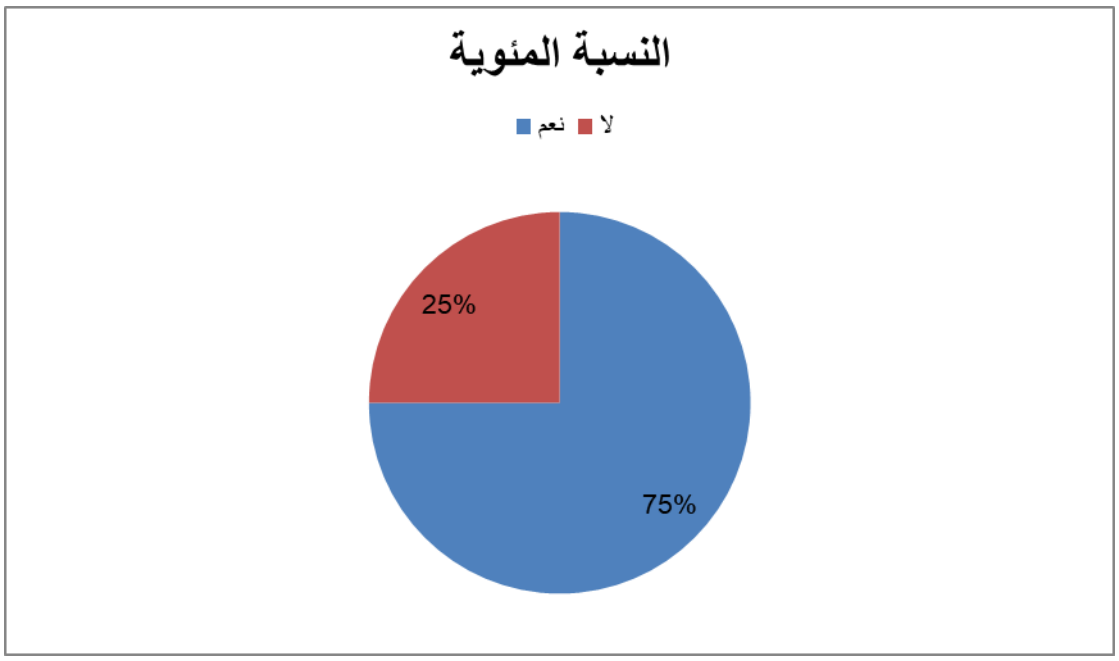

الشكل رقم(04) : يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في إنقاص المشكلات اليومية المدرسية للتلميذ .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في إنقاص المشكلات اليومية المدرسية للتلميذ و ذلك من خلال اندماجه مع زملائه و تأقلمه مع الجو العام للمدرسة حيث تتغير تصرفاته السلبية التي دائما ما تجلب له المشاكل الى تصرفات ايجابية حيث يتمكن من تفريغ الطاقة السلبية في النشاط الرياضي اللاصفي ، اضافة الى ذلك فان النشاط الرياضي اللاصفي يتيح لهته الفئة من التلاميذ الفرصة للظهور في صورة جيدة أمام أقرانهم ما يدفعهم الى تحسين سلوكاتهم المسببة للمشاكل .

❖ **السؤال رقم 05:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في تحسين الجو العام للمدرسة ؟

الجدول رقم(12): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تحسين الجو العام للمدرسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	8	100	8.53	1	0.05	0.003	دال
لا	0	0					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (12): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (8) و بنسبة (100%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (0) و بنسبة تقدر (0%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

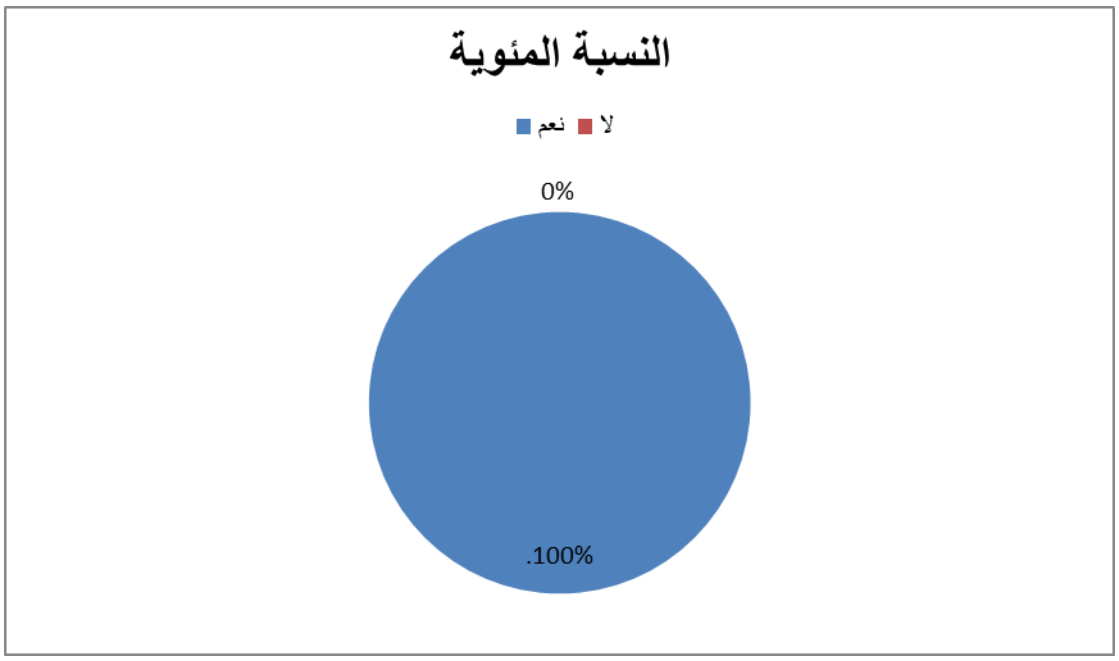

الشكل رقم(05) : يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تحسين الجو العام للمدرسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين وأن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم فعليا في في تحسين الجو العام للمدرسة بحيث أكد لنا الاداريين في اجاباتهم أن تلك الفترة بالذات تسود فيها أجواء رائعة مليئة بالفرح و الحماس و التنافس الشريف بين الأقسام ، و ذلك ناتج عن نفسية التلميذ في هذه المرحلة السنية حيث تجده محبا للظهور و التفوق على أقرانه ، حيث تصنع هته المنافسة على التفوق جوا من الحماس و التشويق يبعث شعورا جيدا في نفوس الجميع داخل المؤسسة و يغير من روتينها اليومي الممل ، و يعطي متنفسا للتلاميذ من ضغط تراكم الدروس اليومي .

السؤال رقم 06: هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في التقليل من تأخر موعد الدخول للمؤسسة ؟

الجدول رقم(13): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من تأخر موعد الدخول للمؤسسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	5	62.5	13.33	1	0.05	0.00	دال
لا	3	37.5					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (13): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (5) و بنسبة (62.5%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (3) و بنسبة تقدر (37.5%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(13.33) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

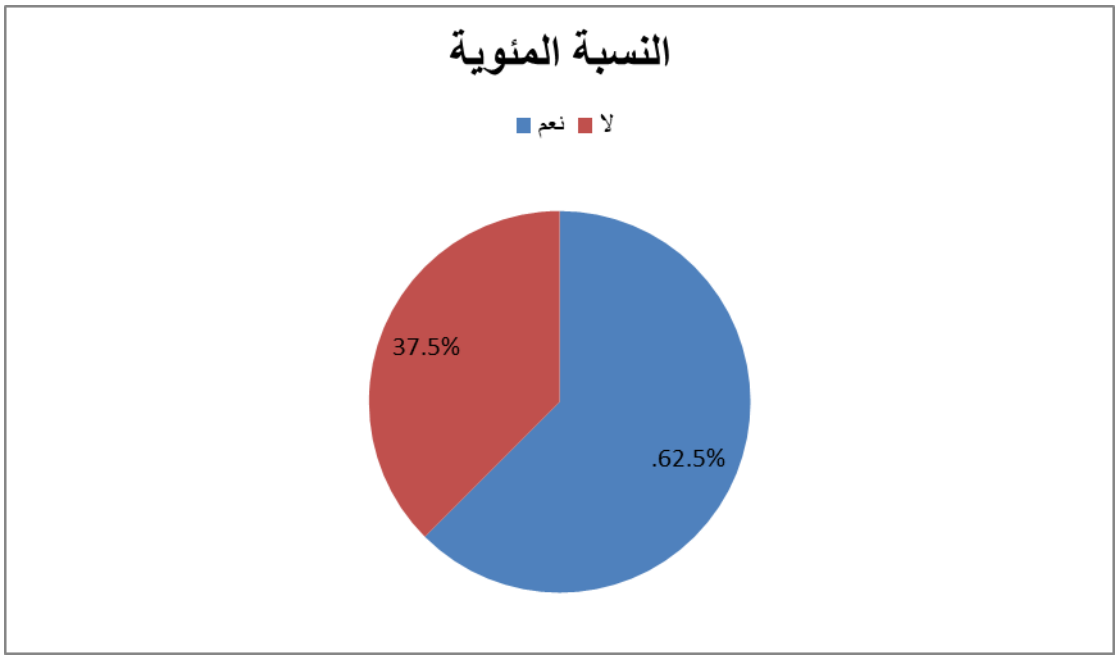

الشكل رقم(06) : يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من تأخر موعد الدخول للمؤسسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في التقليل من تأخر موعد الدخول للمؤسسة حيث أكدوا لنا أن النشاط الرياضي اللاصفي يعتبرا عاملا محفزا داخل المؤسسة يجعل التلميذ لا يشعر بالممل من المؤسسة و يدفعه الى الحضور اليها في الوقت. حيث أكدوا لنا أن نسبة التأخر الصباحي عن المدرسة تكون قليلة جدا في الفترة التي تنظم فيها النشاطات الرياضية اللاصفية مقارنة بباقي فترات العام .

❖ **السؤال رقم 07:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في التقليل من ظاهرة تأخر التلاميذ عن دروسهم ؟

الجدول رقم(14): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من ظاهرة تأخر التلاميذ عن دروسهم .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	5	62.5	13.33	1	0.05	0.00	دال
لا	3	37.5					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (14): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (5) و بنسبة (62.5%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (3) و بنسبة تقدر (37.5%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(13.33%) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

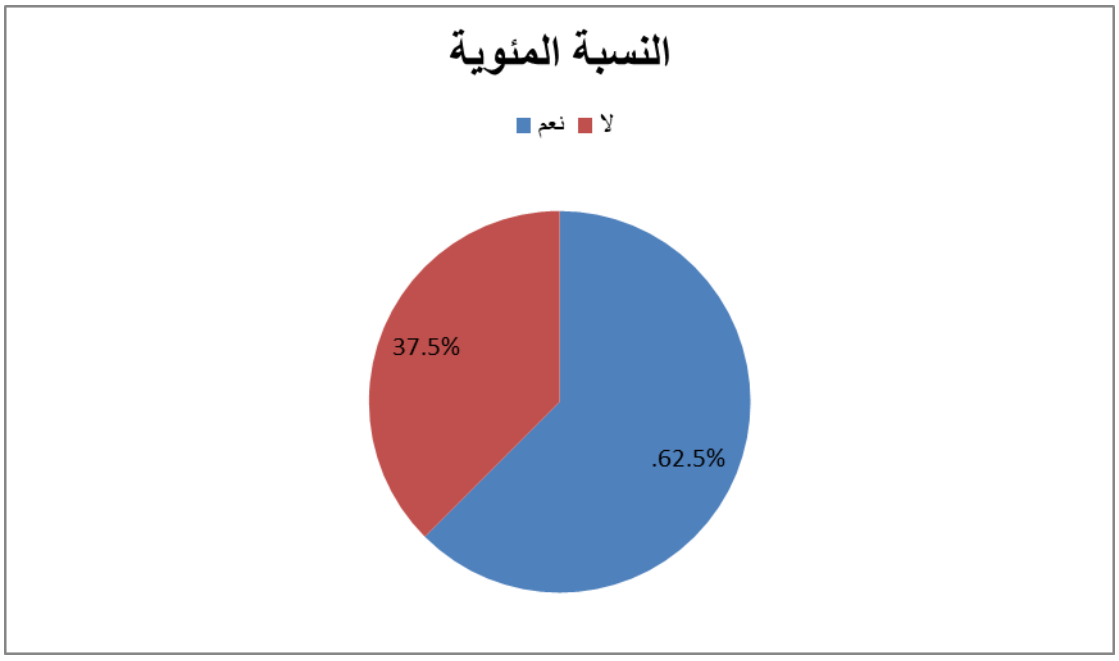

الشكل رقم (07): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من ظاهرة تأخر التلاميذ عن دروسهم .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم التقليل من ظاهرة تأخر التلاميذ عن دروسهم و ذلك انطلاقا من اجابات السؤال 6 فبما ان التلاميذ يحضرون في الوقت المناسب للمدرسة فانهم سيلتحقون بصفوف الدراسة في الوقت المناسب و لا يتأخرون عن دروسهم .

❖ **السؤال رقم 08:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في الحد من العزوف الأولي للتلميذ عن الدراسة؟

الجدول رقم(15): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في الحد من العزوف الأولي للتلميذ عن الدراسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	6	75	4.8	1	0.05	0.028	دال
لا	2	25					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (15): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (6) و بنسبة (75%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (2) و بنسبة تقدر بـ (25%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(4.80) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.028) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

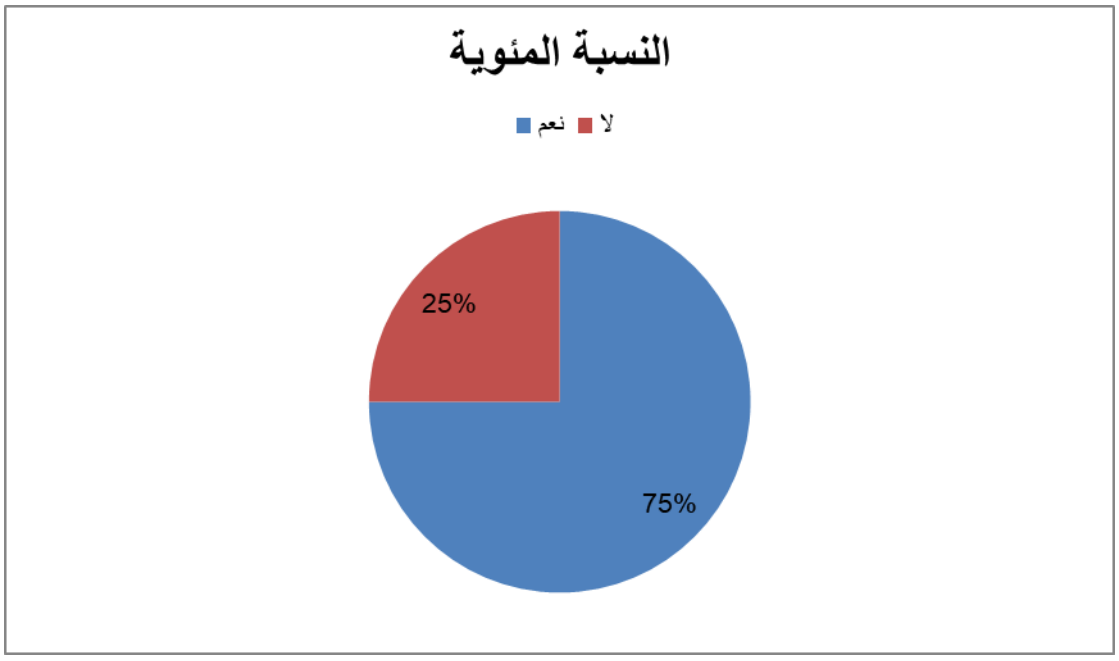

الشكل رقم (08): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في الحد من العزوف الأولي للتلميذ عن الدراسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في الحد من العزوف الأولي للتلميذ عن الدراسة ، حيث أكدوا في اجاباتهم أنه من أسباب العزوف الأولي عن الدراسة هو مظهر وفضاء المؤسسة التربوية و الذي قد يكون في ذهن التلميذ منفراً إذ أنه ليس جذاباً ويوحي للتلميذ وكأن المدرسة سجن مصغر بباب كبير وعتيق تكبله سلسلة وقفل .. الا ان النشاط الرياضي اللاصفي و الاجواء التي يصنعها داخل المؤسسة يغير هته النظرة بالنسبة للتلميذ و تصبح المؤسسة بالنسبة له مكانا لتفريغ شحناته السلبية اضافة الى فضاء لابراز شخصيته و مواهبه المختلفة بما في ذلك الرياضية .

❖ **السؤال رقم 09:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في مقاومة غياب التلاميذ عن الدراسة ؟

الجدول رقم(16): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في مقاومة غياب التلاميذ عن الدراسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	7	87.5	8.53	1	0.05	0.011	دال
لا	1	12.5					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (16): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (7) و بنسبة (87.5%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (1) و بنسبة تقدر (12.5%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.011) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

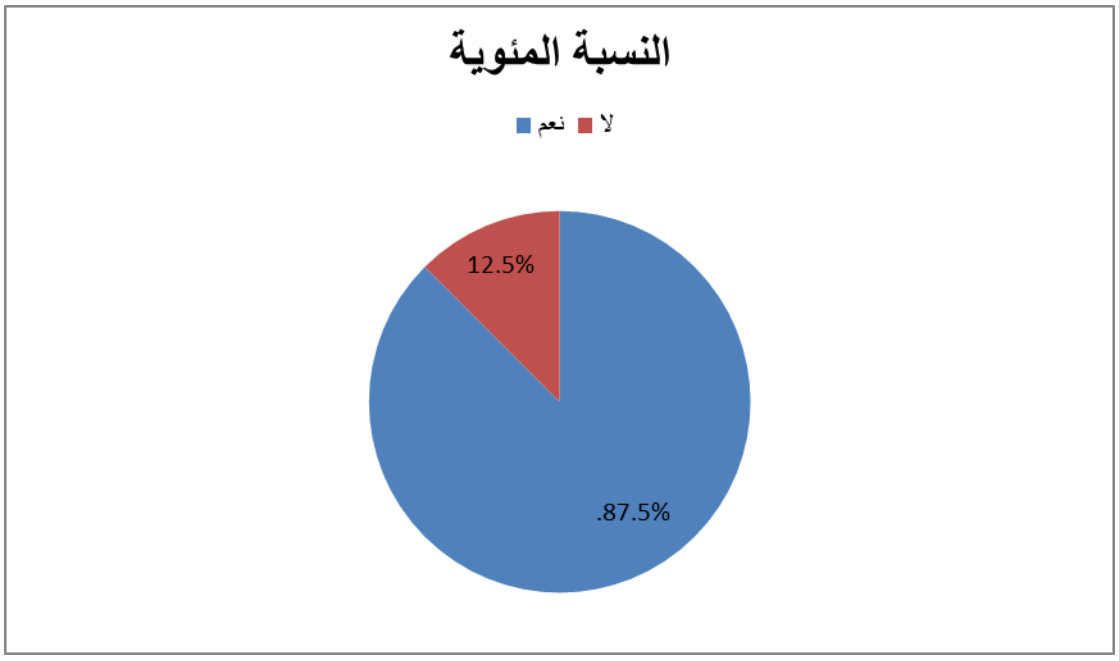

الشكل رقم(09): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في مقاومة غياب التلاميذ عن الدراسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم فعليا في مقاومة غياب التلاميذ عن الدراسة حيث أكد لنا الاداريين أن الحافز للحضور للمدرسة في الايام التي تنشط فيها النشاطات الرياضية اللاصفية أكبر من تفكيره في الغياب بحكم الجو العائلي الحماسي التنافسي في المؤسسة ، و نتحدث هنا عن التلاميذ الذين يقبلون على الغياب دون مبرر .

❖ **السؤال رقم 10:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في محاربة ظاهرة التسلل عند التلاميذ ؟

الجدول رقم(17): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الإداريين حول ما إذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في محاربة ظاهرة التسلل عند التلاميذ .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	8	100	8.53	1	0.05	0.003	دال
لا	0	0					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (17):أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (8) و بنسبة (100%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (0) و بنسبة تقدر (0%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

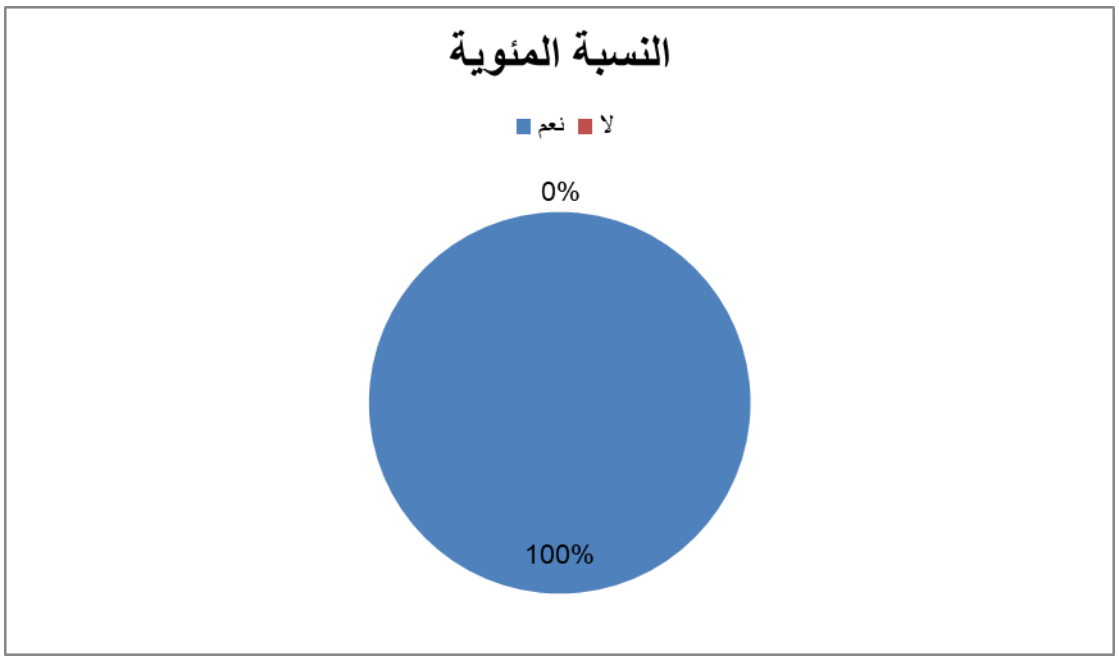

الشكل رقم (10): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الإداريين حول ما إذا كان النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في محاربة ظاهرة التسلل عند التلاميذ .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين إجابات الإداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في محاربة ظاهرة التسلل عند التلاميذ حيث كانت اجاباتهم متطابقة مع اجابات السؤال 9 حيث تعتبر النشاطات الرياضية اللاصفية حافزا للالتحاق بالمؤسسة و عدم التسلل .

❖ **السؤال رقم 11:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في استغلال فرص العمل و النشاط في المؤسسة ؟

الجدول رقم(18): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في استغلال فرص العمل و النشاط في المؤسسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	3	37.5	13.33	1	0.05	0.00	دال
لا	5	62.5					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (18): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (3) و بنسبة (37.5%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (5) و بنسبة تقدر (62.5%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(13.33%) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

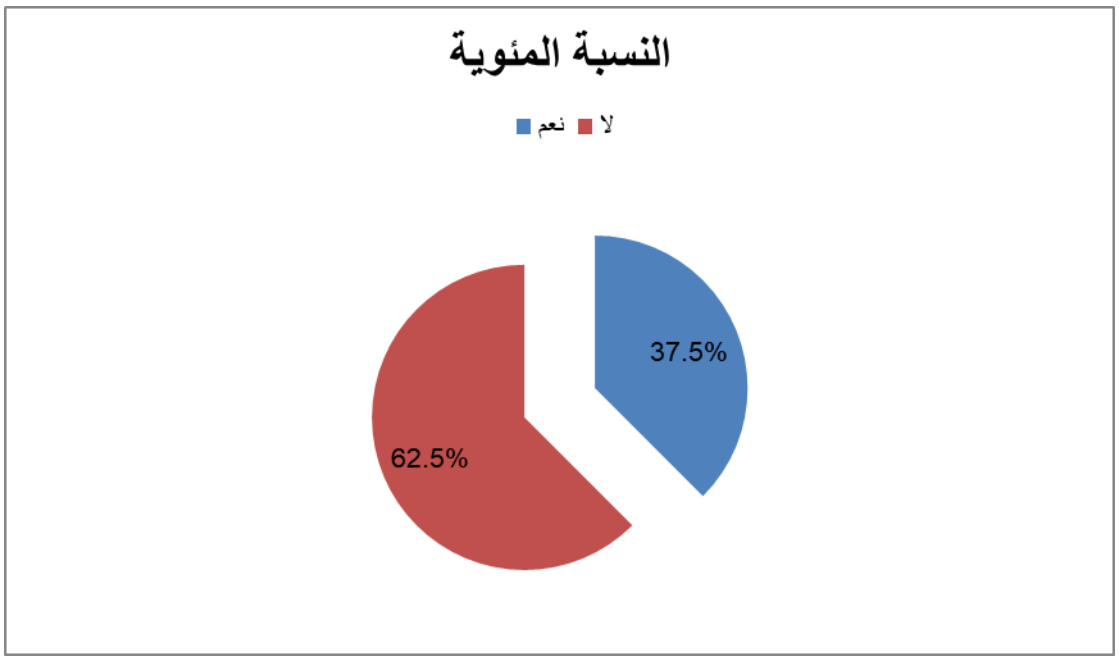

الشكل رقم(11): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في استغلال فرص العمل و النشاط في المؤسسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن النشاط الرياضي اللاصفي لا يساهم في استغلال فرص العمل و النشاط في المؤسسة حيث اكد معظمهم ان الانشطة اللاصفية الرياضية ليست لها علاقة بباقي الانشطة اللاصفية و التي يكون الاقبال عليها ضعيفا على حد قولهم .

❖ **السؤال رقم 12:** هل تساهم وجود المنافسات الرياضية المدرسية في عدم الاقدام على التسرب المدرسي ؟

الجدول رقم(19): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان يساهم وجود الأنشطة اللاصفية الرياضية في عدم الاقدام على التسرب المدرسي .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	7	87.5	8.53	1	0.05	0.011	دال
لا	1	12.5					
المجموع	8	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (19): أن عدد الاداريين الذين أجابوا **بنعم** هو (7) و بنسبة (87.5%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (1) و بنسبة تقدر (12.5%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.011) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

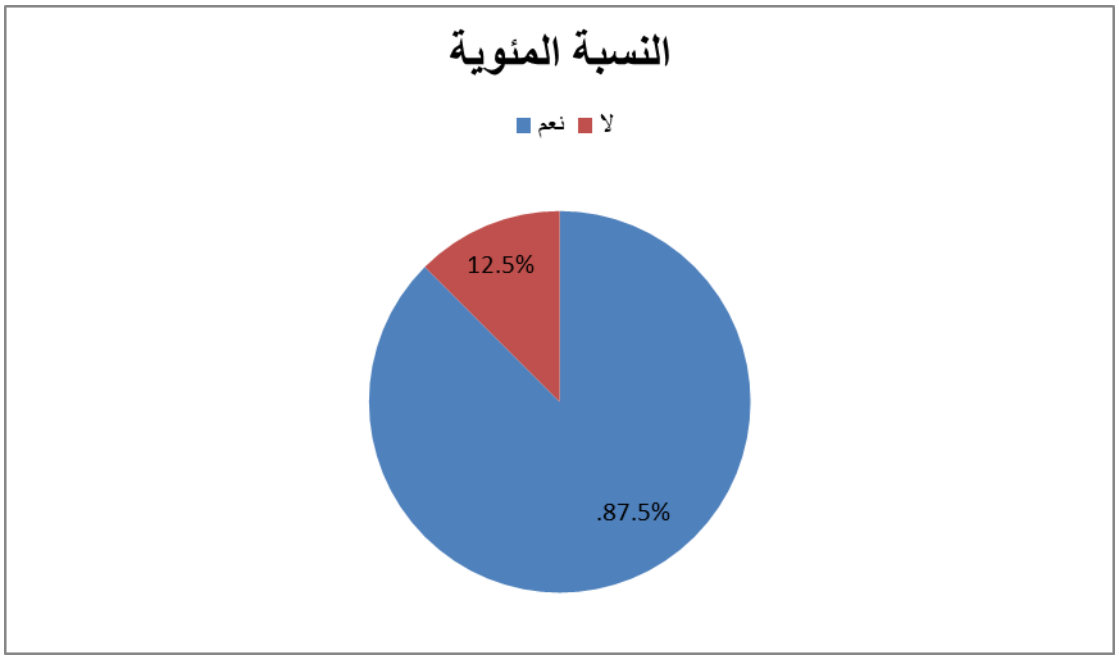

الشكل رقم(12) : يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات الاداريين حول ما اذا كان يساهم وجود الأنشطة اللاصفية الرياضية في عدم الاقدام على التسرب المدرسي .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات الاداريين و أن وجود الأنشطة اللاصفية الرياضية يساهم في عدم الاقدام على التسرب المدرسي حيث أكدوا ان المنافسات الرياضية داخل المؤسسة و خارجها و الاجواء الاستثنائية التي تصنعها دائما ما تكون دافعا للتلميذ للاستمرار في الدراسة حيث اقترح بعضهم اجبارية تنظيمها تزامنا مع كل فصل اضافة الى تنويع الرياضات و عدم اقتصارها على كرة القدم و الكرة الطائرة .

2.1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

في الفرضية الأولى إفترضنا **أن النشاطات الرياضية اللاصفية تساهم في التقليل من الغياب ، التأخر ، التسلل عند التلاميذ في المرحلة الثانوية** ، ومن خلال تحليلنا لنتائج المقابلة التي أجريت مع مجموعة من الاداريين لثانويتي الشريف محمد بن شبيرة و عبد الرحمان الديسي و المقدر عددهم ب 8 اداريين تمثلوا في الناظر ، المستشار التربوي ، و مشرفي التربية و في الأخير استنتجنا ما يلي:

أنه هناك اختلاف في أجوبة الاداريين و كانت كل الاسئلة دالة إحصائيا و كان هناك إبداء رأي بالإيجاب حول كل أسئلة المقابلة ، و هذا ما بينته الجداول من رقم (2) إلى (13).

و من خلال ما سبق نستنتج أن **الفرضية الأولى محققة** ، و هذا راجع الى ان للنشاط الرياضي اللاصفي أهمية بالغة لا تقل عن أهمية ما يحدث داخل الساعات الرسمية المقررة في التوقيت الأسبوعي ، إذ انه يعتبر وسيلة من الوسائل الفعالة لتحقيق أهداف التربية والتعليم. فهو وسيلة لبناء أبدان الطلاب، ووسيلة لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة، واكتساب الخلق القويم. ولضعف النشاط علاقة قوية ومباشرة بالعديد من الجوانب التعليمية والتربوية ، كما أن أهدافه عديدة و مهمة جدا للتلميذ بحيث تجعله يغير من نظرته للمدرسة من خلال تدربه داخل الأنشطة على الخصال والأخلاق الحميدة اضافة الى روح التعاون والإيثار والمحبة والتنافس الشريف وتعميق مبدأ الخدمة العامة مما يؤدي إلى إتقانه، والقدرة على الاعتماد على النفس كما يجد التلميذ فضاءا خارج اوقات الدراسة خاليا من القيود التي يفرضها المنهاج و ذلك لاكتشاف القدرات والمهارات والمواهب التي يتمتع بها و لما لا صقلها وتنميتها وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع سواء كان ذلك في المجال الرياضي أو غيرها من مجالات الحياة المختلفة ،كل هته العوامل تساهم بشكل فعال في التقليل من الغياب ، التأخر ، التسلل في الوسط المدرسي .

2. عرض ، تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

1.2. عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الثانية: اجابات الأسئلة المتعلقة بالاستبيان الموجه للتلاميذ

نص الفرضية: يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من ظاهرة التسرب عند التلاميذ في المرحلة الثانوية

السؤال رقم 01: هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز شعورك بالانتماء للمؤسسة؟

الجدول رقم(20): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز شعورهم بالانتماء للمؤسسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	240	96	6.53	1	0.05	0.011	دال
لا	10	4					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (20): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (240) و بنسبة (96%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (10) و بنسبة تقدر (4%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(6.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.011) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

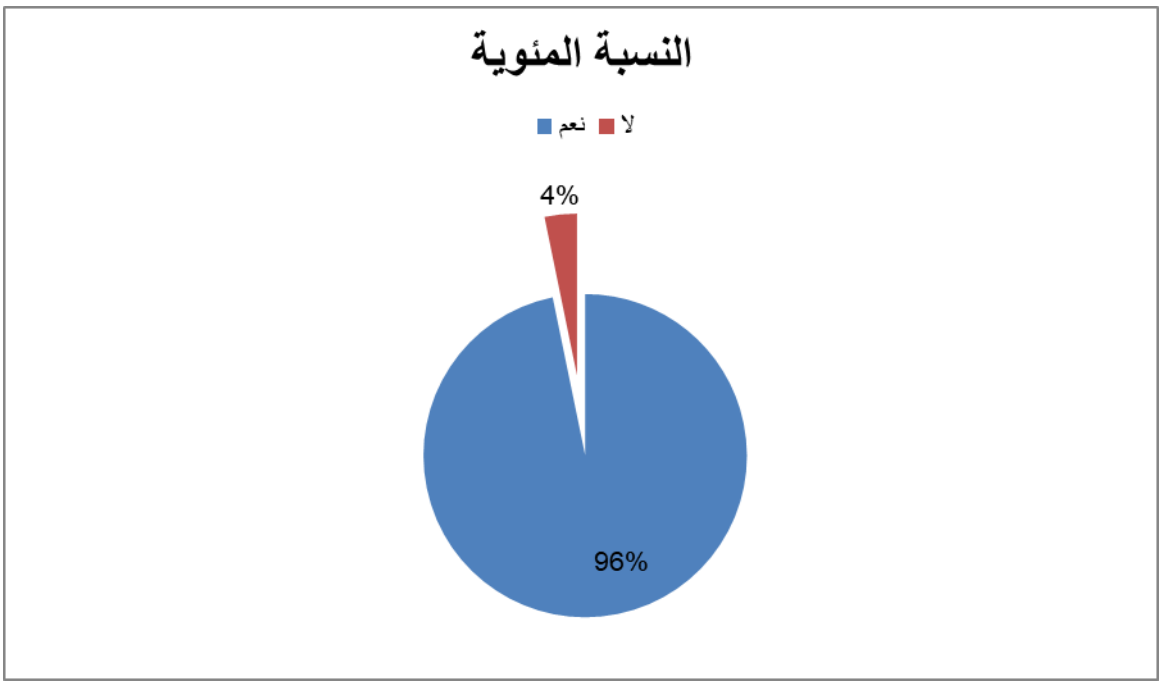

الشكل رقم (13): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز شعورهم بالانتماء للمؤسسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في تعزيز شعورهم بالانتماء للمؤسسة .

❖ **السؤال رقم 02:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في تدعيم رغبتك في الدراسة و الاستمرار فيها ؟

الجدول رقم(21): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في تدعيم رغبتهم في الدراسة و الاستمرار فيها .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	180	72	8.53	1	0.05	0.003	دال
لا	70	28					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (21): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (180) و بنسبة (72%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (70) و بنسبة تقدر (28%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

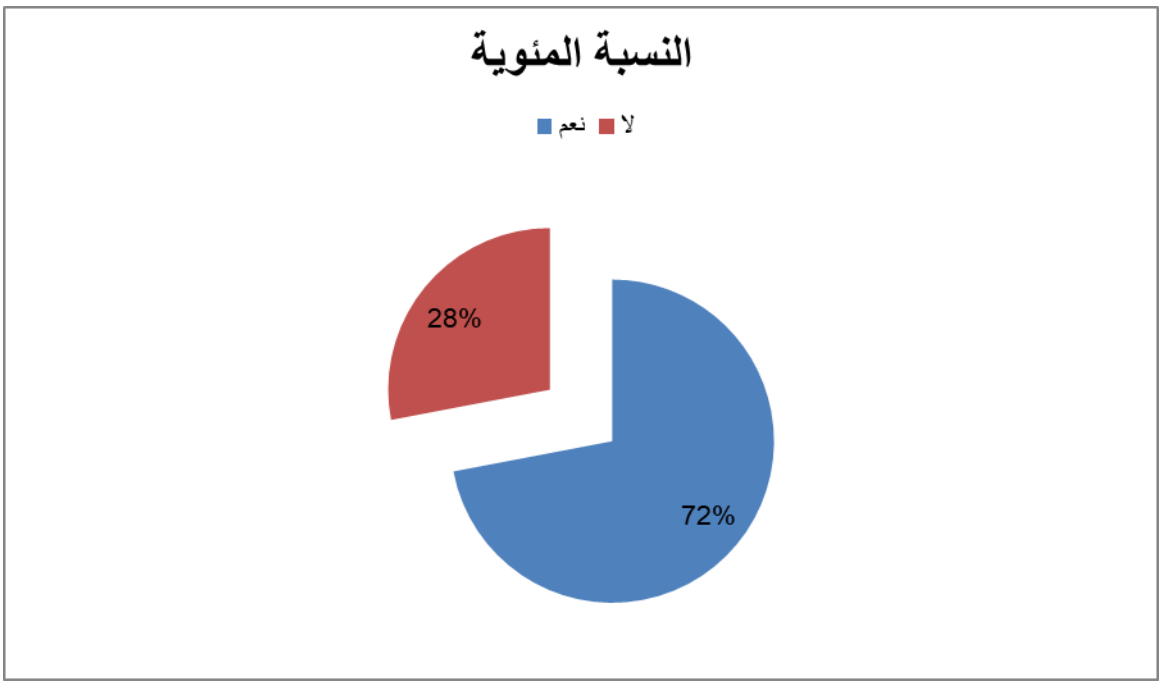

الشكل رقم (14): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في تدعيم رغبتهم في الدراسة و الاستمرار فيها .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في تدعيم رغبتهم في الدراسة و الاستمرار فيها .

❖ **السؤال رقم 03:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في توفير فرص لاكتشاف قدراتك ؟

❖ **الجدول رقم(22):** يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ فيما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في توفير فرص لاكتشاف قدراتهم .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	173	69.2	6.53	1	0.05	0.003	دال
لا	77	30.8					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (22): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (173) و بنسبة (69.2%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (77) و بنسبة تقدر (30.8%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(6.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

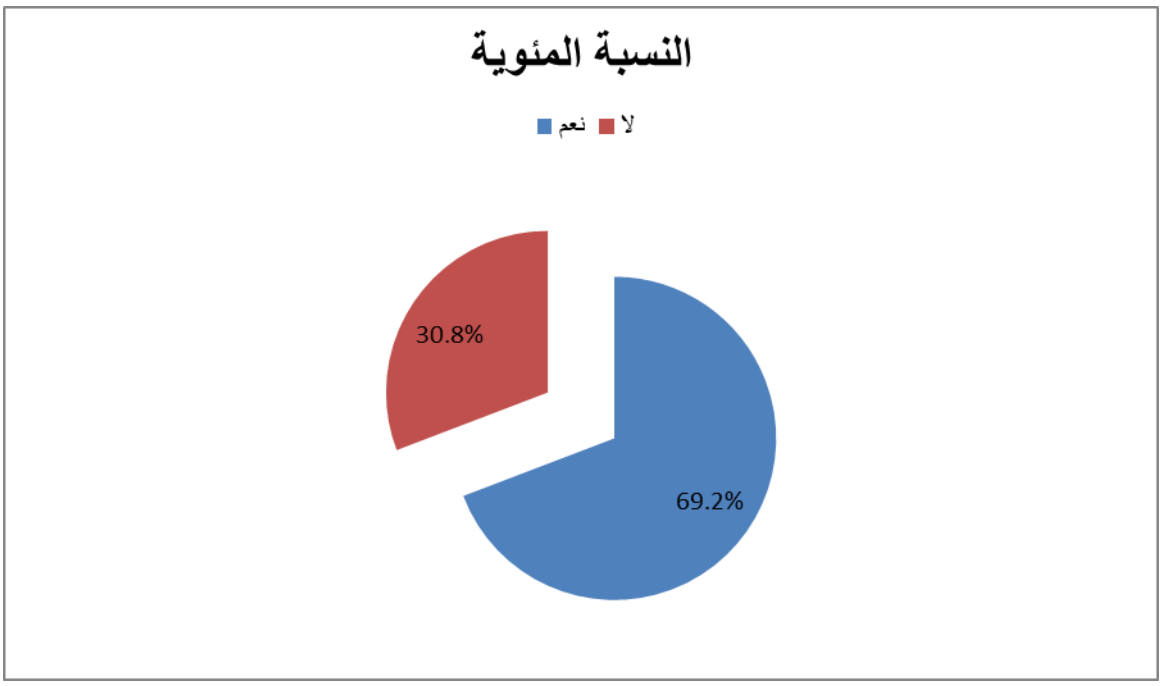

الشكل رقم (15): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ فيما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في توفير فرص لاكتشاف قدراتهم .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و ان المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في توفير فرص لاكتشاف قدراتهم .

❖ **السؤال رقم 04:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز علاقتك مع التلاميذ؟

الجدول رقم(23): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز علاقتهم ببعضهم البعض .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	175	70	6.53	1	0.05	0.003	دال
لا	75	30					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (23): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (175) و بنسبة (70%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (75) و بنسبة تقدر (30%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(6.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

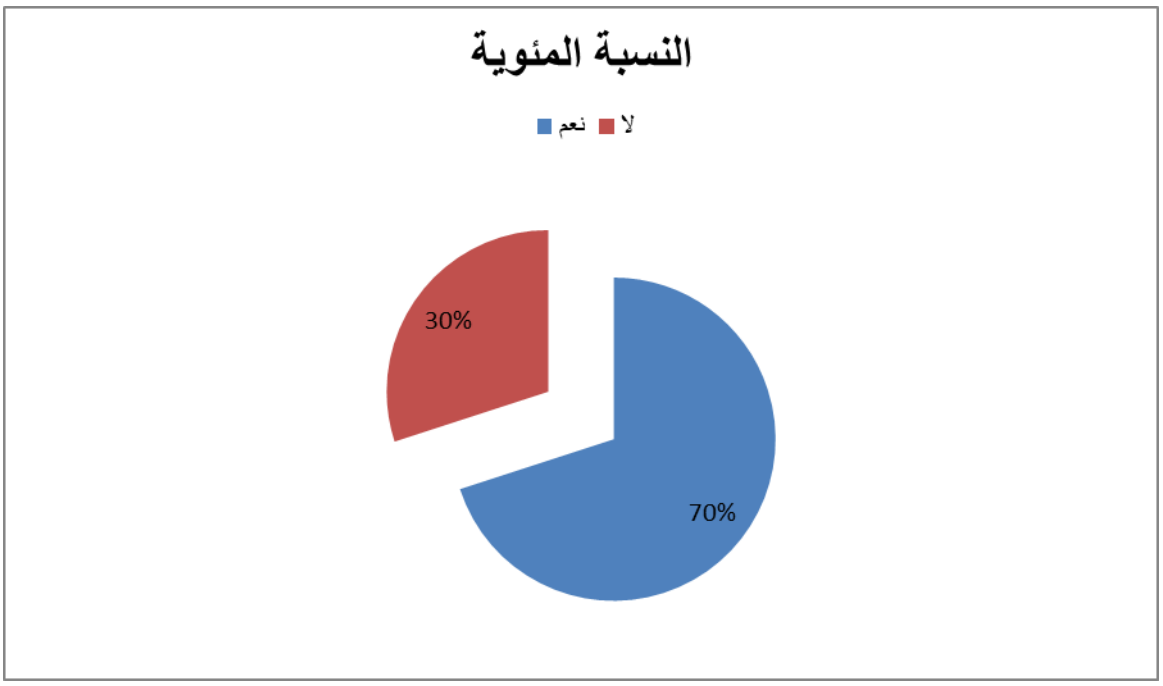

الشكل رقم (16): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز علاقتهم ببعضهم البعض .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في تعزيز العلاقة بين التلاميذ .

❖ **السؤال رقم 05:** هل تسمح لك المنافسات الرياضية المدرسية في ممارسة الأنشطة الرياضية بحرية أكثر من حصص التربية البدنية الأسبوعية ؟

الجدول رقم(24): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تسمح لهم بممارسة الأنشطة الرياضية بحرية أكثر من حصص التربية البدنية الأسبوعية .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	210	84	13.33	1	0.05	0.000	دال
لا	40	16					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (24): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (210) و بنسبة (84%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (40) و بنسبة تقدر (16%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(13.33) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.00) عند مستوى الدلالة

(0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

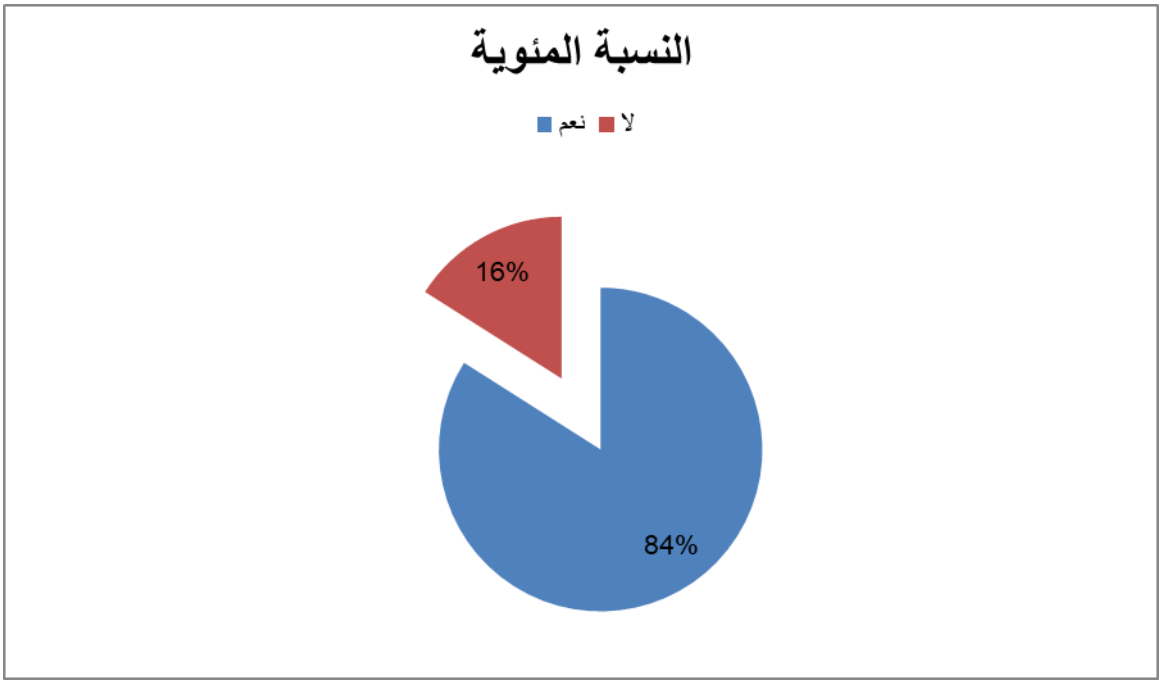

شكل رقم (17): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تسمح لهم بممارسة الأنشطة الرياضية بحرية أكثر من حصص التربية البدنية الأسبوعية .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تسمح لهم بممارسة الأنشطة الرياضية بحرية أكثر من حصص التربية البدنية الأسبوعية .

❖ **السؤال رقم 06:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في تحسين شعورك باهمية المدرسة ؟

الجدول رقم(25): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز تحسين شعورهم بأهمية المدرسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	212	84.8	6.53	1	0.05	0.003	دال
لا	38	15.2					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (25): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (212) و بنسبة (84.8%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (38) و بنسبة تقدر (15.2%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(6.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

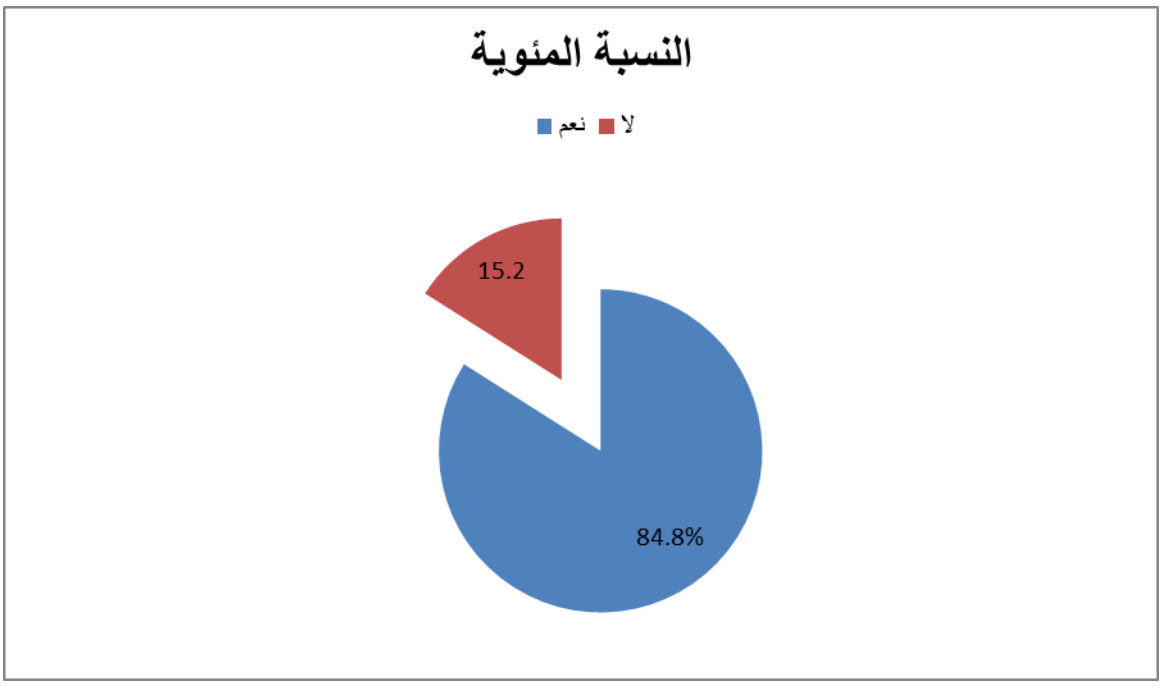

شكل رقم (18): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في تعزيز تحسين شعورهم بأهمية المدرسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في تعزيز تحسين شعورهم بأهمية المدرسة.

❖ **السؤال رقم 07:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في التعبير عن شخصيتك اكثر؟

الجدول رقم(26): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في التعبير عن شخصيتهم أكثر .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	169	67.6	13.33	1	0.05	0.00	دال
لا	81	32.4					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (26): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (169) و بنسبة (67.6%)، و عدد الذين أجابوا **بـ لا** هو (81) و بنسبة تقدر (32.4%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(13.33) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

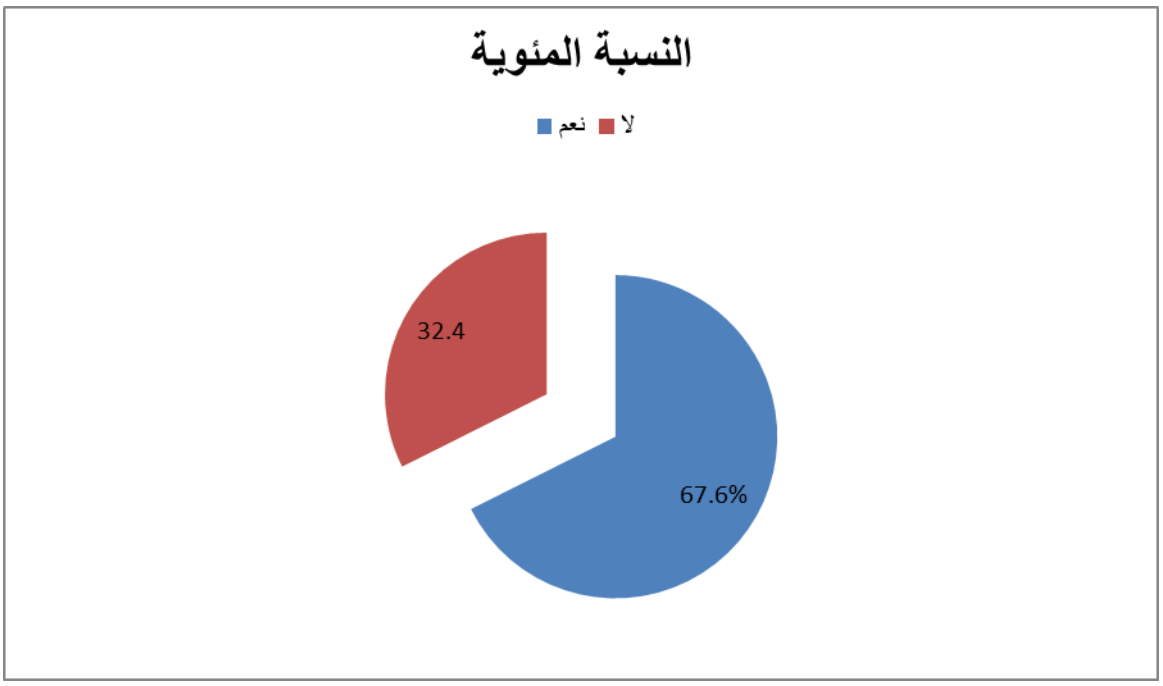

شكل رقم (19): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في التعبير عن شخصيتهم أكثر .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في التعبير عن شخصيتهم أكثر .

❖ **السؤال رقم 08:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في كسر الجمود بالمؤسسة وتعمل على جذبك اليها ؟

الجدول رقم(27): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في كسر الجمود بالمؤسسة و تعمل على جذب التلاميذ اليها .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	183	73.2	6.53	1	0.05	0.011	دال
لا	67	26.8					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (27): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (183) و بنسبة (73.2%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (67) و بنسبة تقدر (26.8%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(6.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.011) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

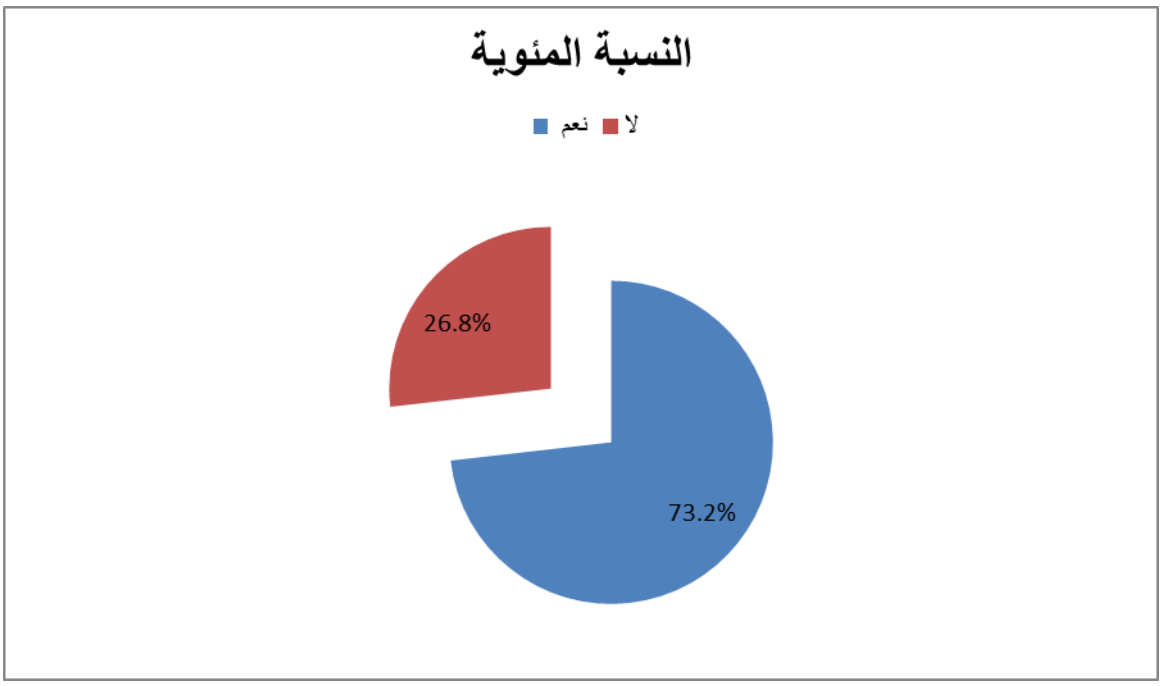

شكل رقم (20): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في كسر الجمود بالمؤسسة و تعمل على جذب التلاميذ اليها .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في كسر الجمود بالمؤسسة و تعمل على جذب التلاميذ اليها .

❖ **السؤال رقم 09:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في تحفيزك على الحضور الدائم للدراسة ؟

الجدول رقم(28): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في تحفيزهم على الحضور الدائم للدراسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	241	96.4	8.53	1	0.05	0.003	دال
لا	9	3.6					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (28): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (241) و بنسبة (96.4%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (9) و بنسبة تقدر (3.6%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

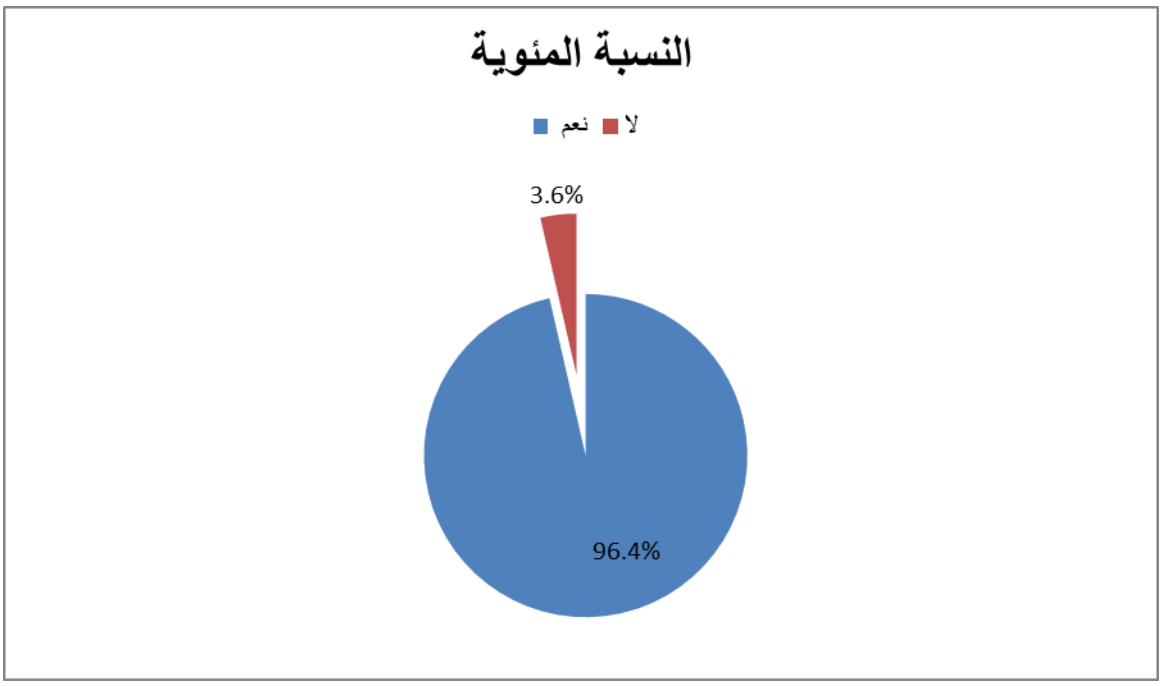

شكل رقم (21): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في تحفيزهم على الحضور الدائم للدراسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في تحفيزهم للحضور الدائم للدراسة .

❖ **السؤال رقم 10:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في جعلك لا تفكر في الغياب عن الدراسة ؟

الجدول رقم(29): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في جعلهم لا يفكرون في الغياب عن الدراسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	150	60	8.53	1	0.05	0.003	دال
لا	100	40					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (29): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (150) و بنسبة (60%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (100) و بنسبة تقدر (40%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

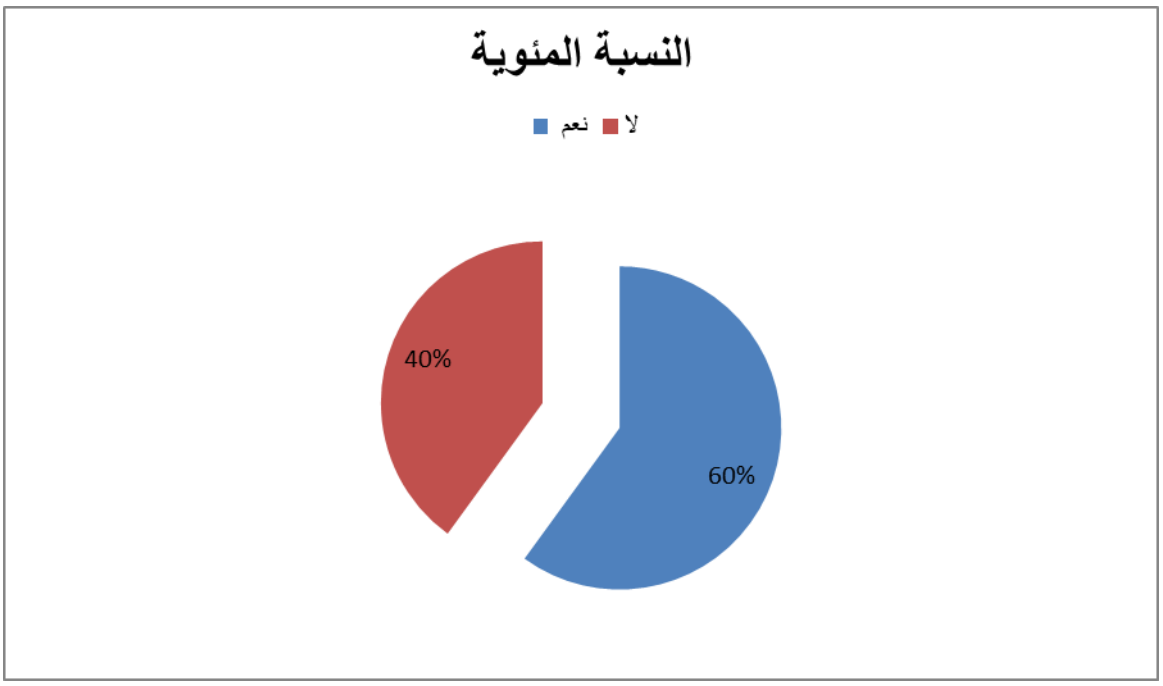

شكل رقم (22): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في جعلهم لا يفكرون في الغياب عن الدراسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في جعلهم لا يفكرون في الغياب عن الدراسة .

❖ **السؤال رقم 11:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في عدم التأخر في الدخول اليومي للمؤسسة ؟

الجدول رقم(30): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في عدم التأخر في الدخول اليومي للمؤسسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	242	96.8	4.8	1	0.05	0.028	دال
لا	8	3.2					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (30): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (242) و بنسبة (96.8%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (8) و بنسبة تقدر (3.2%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(4.8) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.028) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

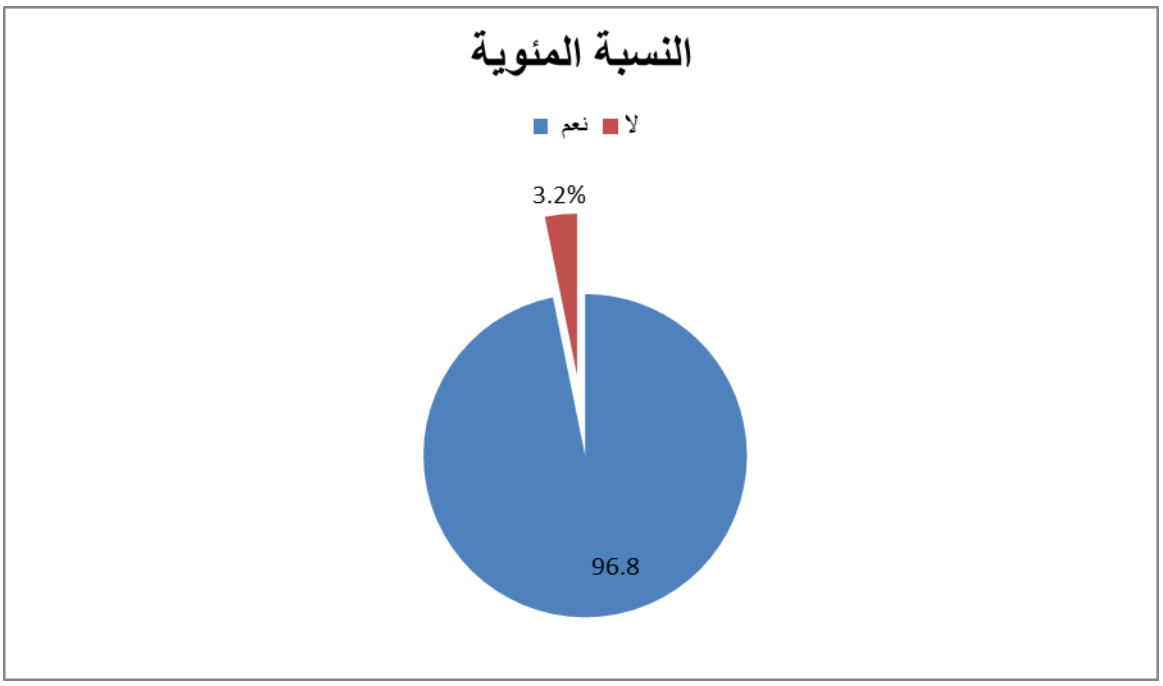

شكل رقم (23): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول ما اذا كانت المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في عدم التأخر في الدخول اليومي للمؤسسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في عدم التأخر في الدخول اليومي للمؤسسة .

❖ **السؤال رقم 12:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في عدم تفكيرك عن الانقطاع عن الدراسة؟

الجدول رقم(31): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في عدم تفكيرهم عن الانقطاع عن الدراسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	239	95.6	6.53	1	0.05	0.003	دال
لا	11	4.4					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (31): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (239) و بنسبة (95.6%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (11) و بنسبة تقدر (4.4%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(6.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

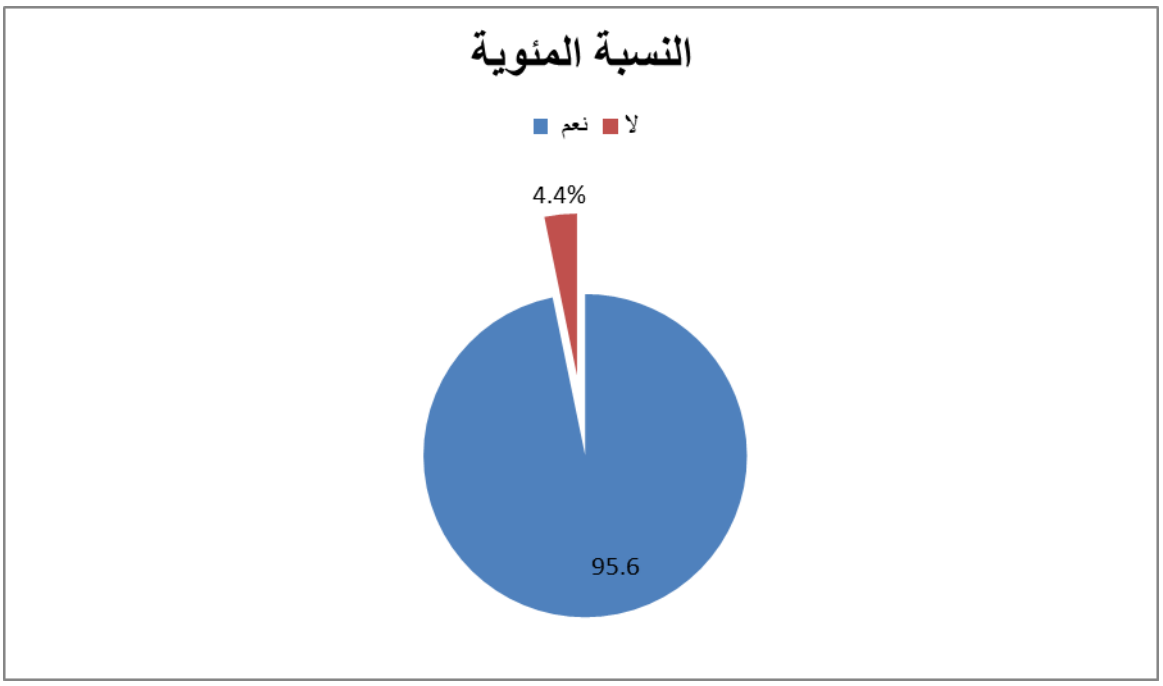

شكل رقم (24): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في عدم تفكيرهم عن الانقطاع عن الدراسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في عدم تفكيرهم عن الانقطاع عن الدراسة .

❖ **السؤال رقم 13:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في عدم التسلل من الدروس ؟

الجدول رقم(32): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في عدم التسلل من الدروس .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	229	91.6	6.53	1	0.05	0.011	دال
لا	21	8.4					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (32): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (229) و بنسبة (91.6%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (21) و بنسبة تقدر (8.4%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(6.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.011) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

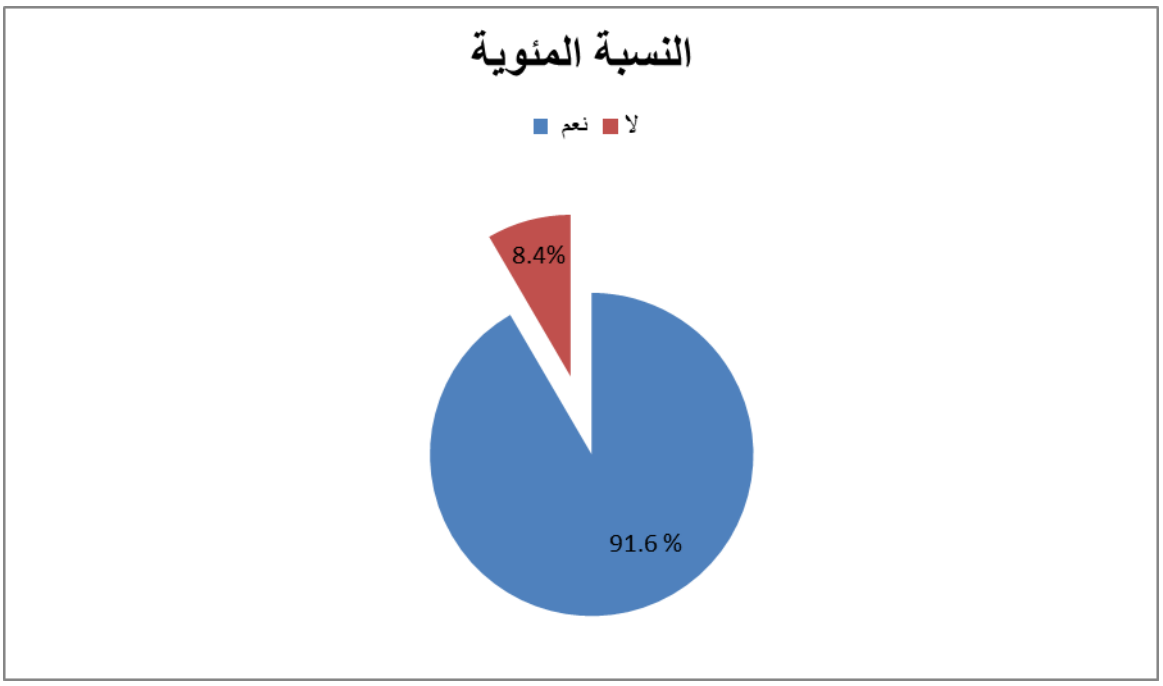

شكل رقم (25): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في عدم التسلل من الدروس .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في عدم التسلل من الدروس .

❖ **السؤال رقم 14:** هل تساهم المنافسات الرياضية المدرسية في انقاص المشكلات التي تواجهك في المدرسة ؟

الجدول رقم(33): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في انقاص المشكلات التي تواجههم في المدرسة .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	كاف^2	درجة الحريةdf	مستوى الدلالةα	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
نعم	211	84.4	6.53	1	0.05	0.003	دال
لا	39	15.6					
المجموع	250	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (33): أن عدد التلاميذ الذين أجابوا **بنعم** هو (211) و بنسبة (84.4%)، و عدد الذين أجابوا **ب لا** هو (39) و بنسبة تقدر (15.6%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(6.53) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.003) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(01) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أنα> sig الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال احصائيا.

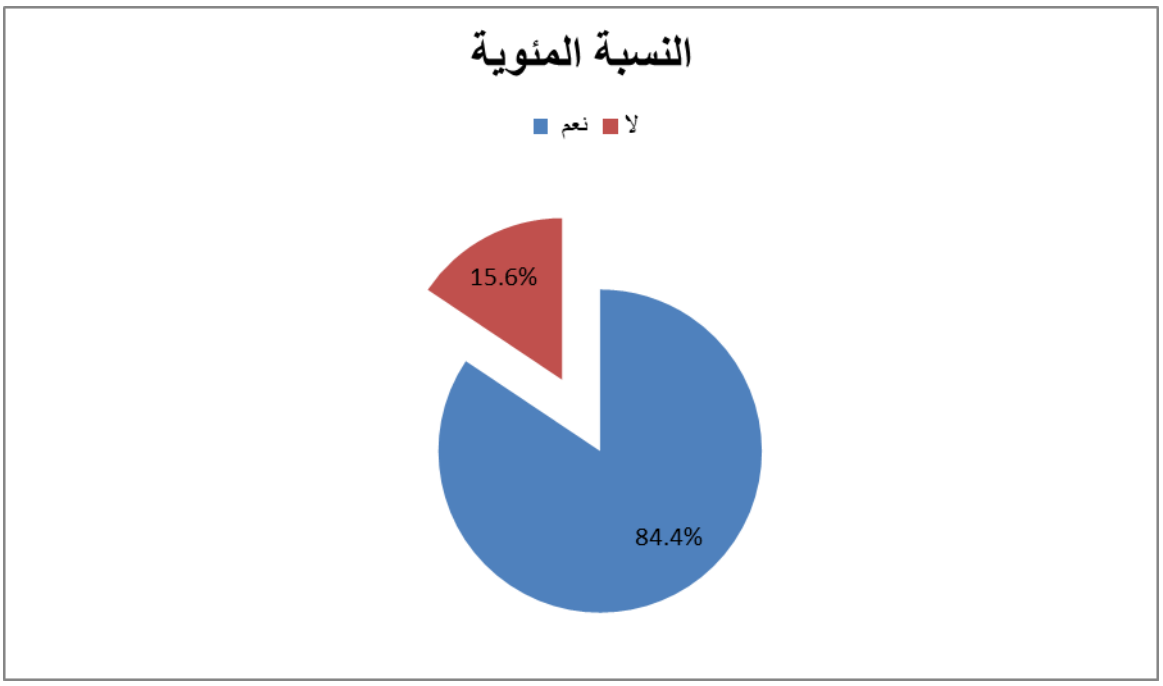

شكل رقم (26): يمثل النسب المئوية لنتائج إجابات التلاميذ حول مساهمة المنافسات الرياضية المدرسية في انقاص المشكلات التي تواجههم في المدرسة .

الاستنتاج :

و بالتالي يمكن القول أن هناك فروق بين اجابات التلاميذ و أن المنافسات الرياضية المدرسية تساهم في انقاص المشكلات التي تواجههم في المدرسة .

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

في الفرضية الثانية إفترضنا أن النشاط الرياضي اللاصفي يساهم في التقليل من ظاهرة التسرب عند التلاميذ في المرحلة الثانوية ، ومن خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ، استنتجنا ما يلي:

أنه هناك اختلاف في أجوبة التلاميذ و كانت معظم الاسئلة دالة إحصائيا و كان هناك إبداء رأي بالإيجاب حول كل أسئلة الاستبيان التى تحققت فيها قيمة كاف تربيع ، و هذا ما بينته الجداول من رقم (14) الى غاية رقم (27) التي تبين الدلالة الاحصائية للاختبار .

و من خلال ما سبق نستنتج أن **الفرضية الثانية محققة** ، أي أن هناك مساهمة للنشاط الرياضي اللاصفي في عدم الاقدام على العزوف الاولي عن الدراسة عند التلاميذ في المرحلة الثانوية و ذلك راجع الى الاهداف التي تحققها الانشطة اللاصفية الرياضية في المؤسسة و التي تحفز التلميذ على الحضور الدائم و عدم التفكير في الابتعاد عن المدرسة بما في ذلك الاهداف النفسية ، التربوية و الاجتماعية و هو ما يتوافق مع الدراسة المشابهة الثانية بعنوان دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين 15-18 سنة 2016 بجامعة بسكرة ... و التي توصل الباحث في نهايتها الى جملة من النتائج أهمها أن ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي خاصة والتربية البدنية والرياضية عامة تساعد التلاميذ على اكتساب العديد من المهارات من كل النواحي البدنية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية فهي تساعد التلاميذ على الاندماج الاجتماعي،كما توصل الى ان هناك فرق كبير بين التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي وغير الممارسين، من حيث التغير الواضح في السلوك العام عند التلاميذ من قلة الفوضى، العشوائية، المشاركة الفعالة، الحيوية، النشاط أما السلوكات العدوانية المنتشرة فإنها تختلف من عدوان جسدي، عدوان لفظي، غضب وعدوان غير مباشر، وهي تظهر بكثرة خلال الرياضات الجماعية مقارنة بالرياضات الفردية.

-كما أجمع معظم الأساتذة على أن التلاميذ الممارسين للنشاط اللاصفي نجدهم دائما أقلية عدوانية، وأكثر تفهما واستيعابا للنصائح والإرشادات مقارنة بزملائهم غير المشاركين في الأنشطة

اللاصفية، وهذا ما يثبت أن النشاط الرياضي اللاصفي وسيلة فعالة للتماسك الاجتماعي داخل المؤسسة و لبث جو اخوي رياضي حماسي محفز للحضور الدائم للمؤسسة و عدم التفكير في التسرب من المدرسة .

- **الاستنتاج العام :**

من خلال الدراسة التي قمنا بها لقد حاولنا تسليط الضوء على مساهمة النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من ظاهرة التسرب للتلاميذ في المرحلة الثانوية ، و كان الهدف من الدراسة هو محاولة التعرف على أراء الاداريين و التلاميذ حول دور هته النشاطات في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي و ذلك من خلال الاجابات على اسئلة المقابلة و الاستبيان المصممة لهته الدراسة .

ومن خلال تحليل النتائج التي تحصلنا عليها بطرق إحصائية وعلمية توصلنا إلى تفسير للفرضية العامة والتي كان مفادها أن الممارسة الرياضية اللاصفية تساهم في التقليل من ظاهرة تسرب التلاميذ في المرحلة الثانوية

، قد تم تناول في هذه الدارسة فرضيتين ، وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التطبيقية تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولا: تنص الفرضية الأولى على أنه : تساهم الممارسة الرياضية اللاصفية في التقليل من الغياب ، التأخر ، التسلل عند التلاميذ في المرحلة الثانوية . ، ولقد أثبتت النتائج التي تحصلنا عليها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أجوبة الاداريين ، وعلى ضوء أهداف الدراسة وفي حدود العينة استنتجنا أنه تساهم الممارسة الرياضية اللاصفية في التقليل من الغياب ، التأخر ، التسلل عند التلاميذ في المرحلة الثانوية ، **و بالتالي الفرضية الأولى محققة.**

ثانيا: تنص الفرضية الثانية على أنه : تساهم الممارسة الرياضية اللاصفية في عدم الاقدام على العزوف الاولي عن الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .، ولقد أثبتت النتائج التي تحصلنا عليها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات التلاميذ حول الاستبيان المقدم لهم ، وعلى ضوء أهداف الدراسة وفي حدود العينة استنتجنا أنه تساهم الممارسة الرياضية اللاصفية في عدم الاقدام على العزوف الاولي عن الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، **و بالتالي الفرضية الثانية محققة.**

ومن خلال كل النتائج يرى الباحث أن النشاطات الرياضية اللاصفية مهمة جدا في خلق جو من النشاط و الحماس داخل المؤسسة كما تساهم في اكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات المختلفة

لدى التلاميذ ، وصقلها ، وتطويرها ، وتويجهها الوجهة السليمة المفيدة ،كما تربط التلميذ باحتياجات البيئة ، وتوسع معرفته بها و تنمي عنده الروح الجماعية ؛ بإشراكهم في عمل جماعي ، يسهمون فيه مجتمعين في وقت واحد كما تقوم بتربية الطالب على الاحترام ، وكسر حاجز الخوف و القلق و الانطواء.. كل هته العوامل تعتبر حافزا للتلميذ من أجل الحضور الى المدرسة و عدم التفكير في الانقطاع عن الدراسة .

و بعد التحقق من صحة الفرضيات الجزئية المقترحة في بداية الدراسة و أغلب النتائج توافقت مع الدراسات السابقة المذكورة في الفصل التمهيدي وكذا مع الجانب النظري للدراسة ، و بتحقق الفرضية الأولى و الثانية نستنتج أن الفرضية العامة و التي تنص على: " يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من ظاهرة التسرب للتلاميذ في المرحلة الثانوية " **قد تحققت** .

خاتمة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا اظهار مدى مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي ، فكانت الفكرة الرئيسية التي استخلصناها استنادا على الدراسات التطبيقية التي أجريناها باستخدام الاستبيان الموجه للتلاميذ والمقابلة الموجهة للادرايين و بعد التحليل و استخلاص النتائج و جدنا ان المراهق يمر بمرحلة من اصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ، اذ يتعرض لتغيرات فيزيولوجية و اضطرابات نفسية ، فيقع في صراع مع نفسه و مع غيره و قد يسلك سلوكيات لا يعرف تبعاتها على حياته مستقبلا .

كما أنه في هذه الفترة بالذات الى اظهار نفسه في احسن صورة و يحب دائما ان يتقمص دور البطل في كل المواقف لهذا يستوجب على المراهق المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تساعده على تحقيق التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه ، فالممارسة المستمرة للأنشطة الرياضية اللاصفية لها تأثير فعال على المراهق لأن هناك نوع من تحقيق التوافق الجسمي و النفسي في ان واحد ، و هذا ما ينصح به المختصون النفسانيون على وجوب ادراج الأنشطة الرياضية اللاصفية في المقررات الدراسية .

كما أن حصة التربية البدنية بصفة عامة و الأنشطة الرياضية اللاصفية بصفة خاصة تساهم في تلطيف الجو بالمؤسسة و اضافة طابع التنافس و الحماس فيها ما يجعل الطالب محفزا للحضور و المشاركة فيها و عدم الابتعاد عن هاته الأجواء و بالتالي الأنشطة الرياضية اللاصفية تساهم بطريقة غير مباشرة في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي .

الاقتراحات :

من خلال مجريات دراستنا و النتائج التي توصلنا إليها ارتأينا أن نتقدم ببعض الاقتراحات و المتمثلة في :

- الاهتمام بالدراسات التي ترتبط بالنشاطات الرياضية اللاصفية .

- الاطلاع الدائم على كل ماهو جديد فيما يخص الحلول بالنسبة لظاهرة التسرب المدرسي

- تخصيص حجم ساعي للنشاط الرياضي اللاصفي من ساعات الدوام حتى يحضى بمشاركة أكبر من التلاميذ .

- تنظيم منافسات رياضية في مختلف الرياضات و لكلا الجنسين .

- تقديم هدايا و مكافئات مغرية للتلاميذ المتفوقين في النشاطات الرياضية اللاصفية لتحفيز البقية للمشاركة فيها .

قائمة المراجع و المصادر :

1- ابراهيم محمد سلامة اللياقة البدنية والتدريب،ط3، دار المعارف ،القاهرة،مصر ،1990،

2-أحمد عبد اللطيف أبوسعد : الارشاد المدرسي : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2009 .

3-أحمد عبيدات : أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة اربد من وجهة نظر مديري المدارس –مجلة دراسات العلوم الانسانية ، عمان ، الجامعة الأردنية ، العدد 14 ،دون سنة نشر.

4-أكرم مصباح عثمان : مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للابناء ، دار ابن حزم ،بيروت ، 2002

5- أمل الأحمد ، بحوث ودراسات في علم النفس ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، دمشق ، 2001

6- بدوي عبد العالي بدوي، طرق تدريس ت.ر ،جزء الأول،دار الهندسة كلية ت.ر للبنين،القاهرة ،2004 .

7- بوجين كيم : مرشد المعلم لمرحلة الثانوية ، ترجمة حاجز عبد الحميد وأخرون ، عالم الكتب دون بلد ، 1995

8-جون ديوين : المدرسة والمجتمع ، ترجمة أحمد حسن عبد الرحيم ،ط2، دار مكتبة الحياة ، بيروت 1978 .

9- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو ، ط 5 ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة 1995

10- حسن شحادة وأبو عميرة محبات : المعلمون والمتعلمون انماطهم وسلوكهم وادرارهم ن الدار العربية للكتاب ،القاهرة ،.1994

11- حسن شمسي باشا ، كيف تربي أبنات في هذا الزمان دار القلم ، دمشق ، ط 2 ، 2002
12- حمدي عبد الحارس البخشوئي وسيد سلامة إبراهيم : الخدمة الاجتماعية التربوية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، مصر ، 1998 .
13- حمص محسن محمد،المرشد في تدريب ت.ر منشأة المعارف الإسكندرية ،مصر.
14- خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي مصر 1994 .
15- خيري وناس وبوصنبورة عبد العميد : تربية وعلم النفس-تشريع مدرسي-الديوان الوطني للتعليم عن بعد ،2009
16- سامي محمد ملحم ، علم نفس النمو ، ط 1 ، دار الفكر ، الأردن 2004
17- السايح محمد مصطفي، أساليب التدريس في ت.ب.ر،ط1 مكتبة الإشعاع الفنية الإسكندرية،مصر، 2003 .
18- سعد جلال ، الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي ، الجزائر ، 1985
19- سعيد جلال و محمد حسن علاوى،علم النفس التربوي الرياضي،ط7،دار المعارف ،القاهرة ،1998.
20- سلامة أحمد ابراهيم ، المدخل التطبيقي للقياس في اللياقة البدنية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية مصر ، 2000 .
21- شرف عبد المجيد، التخطيط في التربية الرياضية بين النظري والتطبيق، ط1، مركز الكتاب لنشر القاهرة ، 1997 .
22- شفيد ميلمان ،شارلز هاورد : مشكلات الأطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها ترجمة نسيمة داود ،ط 2 ، عمان 1996 .
23- عبد الرحمان عدس : المعلم الفاعل والتدريس الفعال :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن ،2000

24- عبد العزيز القوصي : أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1975

25- عبد العزيز المعايطة ومحمد الجغيمان : مشكلات تربوية معاصرة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، 2006

26- عبد العلي الجسمالي ، ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ، ط 1 ، الدار العربية العلوم ، دون بلد ، سنة 1994

27- عبد الغني الديدي ، التحليل النفسي للمراهقة – ظواهر المراهقة و خصائصها ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط 1 ، 1995 .

28- عبد الكريم غريب : سوسيولوجيا المدرسة ، منشورات عالم التربية ، الدار البيضاء ، 2009 .

29- عبد اللطيف معاليقي ، المراهقه أزمة هوية أم أزمة حضارة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط 3 ، بيروت 2004 .

30- عبد الله صالح المراعبة : التسرب الدراسي – أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس ، مجلة شؤون تربوية ، فلسطين ، العدد 12 ، 1995 .

31- عبد الله عبد الدايم : تسرب التلاميذ –حجم المشكلة في البلاد العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 1973 .

32- عبد المالك حمروش ، التربية و الشخصية الجزائرية العربية الاسلامية ، مطبعة عمار قرفي ، د ط باتنة ، دون سنة

33- عزت حجازي ، الشباب العربي ومشكلاته ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1985

34- عصام عبد اللطيف العقاد ، سيكولوجية العدوانية وترويضها ، منحى علاجي معرفي جديد ، دار غريب ، د ط القاهرة ، 2001

35- عصام فريد عبد العزيز محمد ، المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين ، وأثر الإرشاد النفسي في تعديله ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2009

36- علي السيد محمد الشخيبي : التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري ، موسوعة سيفر لتربية الأبناء ، المجلد الاول ، مصر ، 2002 .

37- عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان،2004

38- عنايات محمد أحمد فرج،مناهج وطرق تدريس ت.ب.ر،دار الفكر العربي القاهرة،1998.

39- عواصف ابو العلاء ، التربية السياسية للشباب ودور ت.ر-دار النهضة للطباعة والنشر القاهرة ، بدون سنة نشر .

40- فادية عمر الجولاني : تشخيص و علاج المشكلات الاجتماعية و النفسية ، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، 1999

41- فهيم مصطفى ، انتبه هل أنت قدوة لأبنائك ، د ط رواج للاعلام والنشر ، 2005

42- قاسم المندلاوي وآخرون،دليل الطالب في التطبيقات الميدانية للتربية الرياضية جزء الثاني،الموصل ،العراق ،1991 .

43- ماهر محمود عمر : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية مصر ، دون سنة

44- مجدي أحمد محمد عبد الله ، السلوك الاجتماعي و ديناميكيته ، محاولة تفسيرية ، دار المعرفة الجامعية د ط ، 1996

45- محمد الحماحمي ،معوقات ممارسة ألانشطة والهواية الترويحية لدى طلبة الجامعة مجلة البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، 1993 .

46- محمد بهجة جاب الله كشك وسلمى محمود جمعه : الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2012 .

47- محمد حسن العمايرة : المشكلات الصفية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ن عمان ، الاردن ، 2007 .

48- محمد رضا بشير و أخرون تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والامال ، القاهرة ، ط 1 ، 2004

49- محمد سعد زغلول ، مصطفي السايح محمد،تكنولوجيا إعداد وتأهيل مدرس ت.ب.ر،ط2،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،2004.

50- محمد فالوقي : أسس المناهج التربوية ،منشور الجامعة المفتوحة ،طرابلس ،ليبيا ،1994

51- محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ التعليم العام ، د ط ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر : 1985

52- محمود حمودة : الطفولة والمراهقة و المشكلات النفسية والعلاج ، دون دار النشر مصر ، 1991

53- محمود عوض بسيوني فيصل ياسين الشاطئ نظريات وطرق ت.ب.ر،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1992 .

54- محي الدين مختار ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1982

55- مديرية التكوين خارج المدرسة ، دروس في التربية وعلم النفس ، المدبرية الفرعية للتكوين ، الجزائر ، 1973 - 1974 .

56- مصطفى حجازي ، علم النفس والعولمة ، شركة المطبوعات ، ط 1 ، لبنان ، 2001 .

57- مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دط دار مصر للطباعة ، مصر ، دون سنة

58- معمري محمود ، أهمية النشاط الرياضي الصفي واللاصفي للتربية .ب.ر رسالة نهاية التكوين ،نمط مفتشي ت.ب،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الجزائر، 2007 .

59- المعهد الوطني لتكوين .

60- ميخائيل ابراهيم أسعد ، مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار الجيل ، بيروت ، ط 3 ، 1998 .

61- ناهد محمود سعد، نيلي رموزي توفيق،طرق التدريب في ت.ب.ر،ط1،مركز الكتاب للنشر،جامعة حلوان القاهرة ،مصر ،1998.

62- هبة ضياء إيمان ، في بيتنا مراهق ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، دط ، دون سنه

63- وجدي ونيس حبشي،الاتجاه نحو المدرسة للتلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي،مجلة البحث 1 في التربية وعلم النفس ،العدد الرابع، جامعة المنوفيا ،1999 .

64- يسري محمد ابراهيم دعبس ، التكوين النفسي للمدمن في الاتفاقات المختلفة ، ط 16 ، دون دار نشر ، 1995

- المراجع باللغة الاجنبية :

1- Pierre Payette , Jacques Giroux : psychologie et hygien - mentale , _ editions du renouveau pedagogique , saint Laurent , montreal , Quebec 1969

2- Richard Cloutier , psychologie de l ' adolescence ; edition Eska paris 1982.

3-.Baharcstan Hanzac-A Practice teaching Program Modalfor teacher ,1982.....

4- Nichida,I,A chievement Motivation for Learning in physical éducation class a cross –Cultural Study in four countries perceptuel and motor – skills -(Missoula .Mont)73(31parts) 199

5 -Singer ,R N. intrinsic achèvement motivation sports . science periodical on research and teclmology in sport .(ottawa) Bu .1.1 ,1996

6- Fontanon David, Psychology for teachers .2 nd ed .the britich psychological society In association with Macmillan publichers ltd 1998

7- Council of Europe: Draft résolution .standing conférence of european of Ministers of éducation -15 session .05 .May. Helsinki 1987

- **المعاجم :**

1- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 3- 10، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1995.

2- المنجد في اللغة والإعلام، 1997.

المذكرات و الأطروحات :

1- الدراسة الاولى : بعنوان أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة و دور المرشد التربوي في معالجتها . للطالبات : ولاء طالب حمزة ، هديل جابر ماضي ، هدى رياض محيي ، هنادي عبد الكاظم حسين سنة 2017 بجامعة القادسية – العراق –

2- الدراسة الثانية : بعنوان دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين 15-18 سنة 2016 بجامعة بسكرة .

3- الدراسة الثالثة : دراسة الطالبة عفاف لهراوة لنيل شهادة الماستر بعنوان : " - تأثير أساليب التنشئة الأسرية على التسرب المدرسي " بجامعة قاصدي مرباح بورقلة سنة 2015-2016 .

4-الدراسة الرابعة : دراسة الطلبة بقلمونة صابر و مذكور نور الدين لنيل شهادة الماستر في التدريب والتحضير البدني بعنوان : تأثير الأنشطة الرياضية اللاصفية على سمات الشخصية لدى تلاميذ الطور الثانوي سنة 2014 – 2015 بجامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي –

5- الدراسة الخامسة : دراسة دكتوراه بعنوان عمالة الأطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي – دراسة لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي – بسكرة – للطالب رابح بن عيسى بجامعة بسكرة سنة 2015 -2016 .

قائمة الملاحق

جامعة زيان عاشور الجلفة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

استمارة الاستبيان و المقابلة

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " مساهمة الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماستر تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي ولتحقيق أهداف هذه الدراسة صُممت هذه المقابلة و الاستبيان بحيث تتعلق أسئلة المقابلة بالفرضية الاولى و أسئلة الاستبيان بالفرضية الثانية .

الفرضية 1 : تساهم الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التأخر ، التسلل ، الغياب في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الفرضية 2 : تساهم الأنشطة الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

لذا أرجو التفضل بقراءة هذه الفقرات وأبداء الرأي بمدى مناسبة هذه الفقرات لموضوع الدراسة، ومدى وضوحها لغوياً.

مع فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم.

الأسئلة المتعلقة بالفرضية 1 : أسئلة المقابلة للادارة – المستشار التربوي العام ، المراقب العام و المراقبين –

الأسئلة	الاجابة
1- هل هناك أنشطة مدرسية في هذه الفترة الزمنية .؟	
2- هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في تعزيز اكتساب الأهداف التربوية .؟	
3- هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في تقوية الجانب الاجتماعي للتلميذ . ؟	
4- هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في انقاص المشكلات اليومية المدرسية للتلميذ . ؟	
5- هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في تحسين الجو العام للمدرسة ؟	ن2
6- هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من تأخر موعد الدخول للمؤسسة .؟	
7- هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي التقليل من ظاهرة تأخر التلاميذ عن دروسهم . ؟	
8- هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي العزوف الأولي للتلميذ عن الدراسة ؟	
9- هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في مقاومة غياب التلميذ عن الدراسة ؟	
10-هل يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في محاربة ظاهرة التسلل عند التلاميذ ؟	
11-في استغلال فرص العمل و النشاط في المؤسسة ؟	

الأسئلة المتعلقة بالفرضية 2 : استبيان موجه للتلاميذ .

الأسئلة	نعم	لا
1- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في تعزيز شعورك بالانتماء للمؤسسة ؟		
2- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في تدعيم رغبتك في الدراسة والاستمرار فيها ؟		
3- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في توفير فرص لاكتشاف قدراتك ؟		
4-هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في تعزيز علاقتك مع التلاميذ؟		
5- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في ممارسة الانشطة الرياضية بحرية ....من الحصص الصفية ؟		
6-هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في تحسين شعورك باهمية المدرسة ؟		
7-- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في التعبير عن شخصيتك اكثر ؟		
7—هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في التعبير عن شخصيتك اكثر ؟		
8- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في كسر الجمود بالمؤسسة وتعمل على جذبك اليها ؟		
9- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في تحفيزك على الحضور الدائم للدراسة ؟		
10- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في عدم التفكير في الغياب عن الدراسة ؟		
11-هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في عدم التأخر في الدخول اليومي للمؤسسة ؟		
12- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في عدم التفكير عن الانقطاع عن الدراسة؟		
13- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في عدم التسلل من الدروس ؟		

14- هل يساهم النشاط اللاصفي الرياضي في الانقاص من المشكلات التي تواجهك في المدرسة ؟		
15- هل يساهم وجود الانشطة اللاصفية الرياضية في عدم الاقدام على التسرب المدرسي ؟		

ملخص الدراسة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على مساهمة النشاطات الرياضية اللاصفية في التقليل من ظاهرة التسرب عند التلاميذ في المرحلة الثانوية ، ولذلك إقترحنا في الفرضية الأولى بأنه يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من التأخر ، الغياب ، التسلل عند التلاميذ في المرحلة الثانوية ، وفي الفرضية الثانية بأنه يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في عدم الاقدام على العزوف الأولي عن الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . ، و من أجل التاكد قام الباحث بتوزيع استبيان على عينة من التلاميذ المقدر عددهم ب 250 و اجراء مقابلة مع مجموعة من الاداريين المقدر عددهم ب 8 و بعد عرض النتائج و إخضاعها للمعالجة الإحصائية تم استخلاص النتائج التالية:

1- يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في التقليل من التأخر ، الغياب ، التسلل عند التلاميذ في المرحلة الثانوية .

يساهم النشاط الرياضي اللاصفي في عدم الاقدام على العزوف الأولي عن الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

و قد شملت لدراسة على مايلي:

- **الفصل التمهيدي**: الإشكالية، الفرضيات، الأهمية ، أسباب اختيار الموضوع ، تحديد المصطلحات ، الدراسات المشابهة

-**الجانب النظري**:- الفصل الأول: النشاطات الرياضية اللاصفية .

- الفصل الثاني: التسرب المدرسي .

- الفصل الثالث : المراهقة .

-**الجانب التطبيقي**: - الفصل الأول: الإجراءات الميدانية.

- الفصل الثاني : عرض , تحليل و مناقشة النتائج.

- **الكلمات الدالة**: التسرب المدرسي ، النشاط اللاصفي ، التربية البدنية ، المراهقة ، العزوف الأولي عن الدراسة

- **الطالب** :- **خارف عمر** .

- **المشرف**: **كيحل اسماعيل**